ديوان الشيخ الحاج محمد المنصور سى بن الشيخ الحاج مالك

العناية والنشر : سراج الحضرة المالكية بتواوون

2024- 1446

• التعريف بسراج الحضرة المالكية:

سراج الحضرة المالكية إطار علمي ثقافي، يضم مجموعة من الباحثين الأكاديميين المتفيئين بظل الحضرة المالكية بتواوون، داخل البلاد وخارجها، يربطهم هدف واحد وهو إحياء تراث الحضرة المالكية الثري، ونشر الفكر الإسلامي والصوفي بمفهومهما الصحيح، وذلك تحت إشراف الشيخ الفاهم يرو سي والشيخ والشيخ بابا مختار كيبي، والشيخ السيد أحمد سي الأمين.

Mamemaodomalicks@gmail.com

الختم والتوقيع

ديـــوان شعري

للشيخ محمّد المنصور سه

ابن الشيخ الحاج مالك سه

رضي الله تعالى عنهما

يحتوي على ثلاثين قصيدة

ما بين توسّلات ومحمّديّات ومدائح ووصايا ومراثٍ

الـتّـوسّــلات

و

الابـتـهـالات

قصيدة من الرّجز المزدوج، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ

يَـــا رَبَّـــنَـا يَا مَالِكَ الأَشْيَـاءِ ... بِـــالأَرْضِ وَالـسَّـمَاءِ ذَا البَهَاءِ
مَـــالِـكُ هَـــادِي رَبِّ يَـــا سَـلَامُ ... تَـــوَّابُ كَـافِـي كُـلِّ مَـــا يُـــذَامُ
صَـلِّ عَلَـى سَـــيِّدِنَـــا مُحَمَّدِ ... خَـــاتِـمِ رُسْـلِ اللهِ طُولَ الأَبَـدِ
فَـاتِـحِ مَـا أُغْـلِـقَ مِـنْ أَكْـوَانِ ... وَ آلِـــهِ وَصَـــحْـبِهِ الأَعْـيَـانِ
رَبِّ صَـلَاةً حَـقَّ قَـدْرِهِ الـعَظِـيـمْ ... تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى الدِّينِ القَوِيمْ
يَـــا رَبَّـــنَـا بِـسِرِّكَ المَصُونِ ... وَبِـــبَـهَـاءِ عَـرْشِـكَ المَكْنُونِ
يَـا رَبَّـنَـا بِـلُـطْـفِـكَ الـخَـفِـيِّ ... بِـالـعَـرْشِ وَالـفَـرْشِ وَبِالـكُـرْسِـيِّ
وَسِـرِّ مَـا أَوْحَـــيْـتَـــهُ نَـبِـيَّـنَـا ... صَـلِّ عَـلَـــيْـهِ رَبَّـنَـا يَـا رَبَّـنَـا
رَبِّ صَـلَاةً مَـا بِـهَـا انْـتِـهَـاءُ ... عَـلَـى مَـمَـرِّ الـدَّهْـرِ وَانْـقِـضَـاءُ
نَـدْعُـوكَ يَـا جَـوَادُ يَـا وَهَّـابُ ... بِـفَـضْـلِـكَ الـعَمِيمِ يَا تَـوَّابُ
أَنْ تُـغْرِقَ الجَنَانَ لِي فِي حُبِّكَا ... حَـــتَّـــى أَذُوقَ لَـــوْعَـةً بِقُرْبِكَا
رَبِّ اغْـسِلِ الـقَـلْبَ بِمَاءِ الـثَّـلْـجِ ... وَنَـــقِّـهِ رَبِّ مُـنِـيـلَ الـفَـلْـجِ
وَالـــشَّـكَّ وَالـظُّـنُـونَ رَبِّ أَزِلِ ... الإِخْـــلَاصَ وَالإِحْـسَـانَ رَبِّ أَنِـلِ
وَيَـا شَـكُـورُ يَـا غَـفُـورُ فَاغْـفِـرِ ... ذُنُـوبَـنَـا وَالـكَسْرَ رَبِّـي أُجْـبُـرِ
يَـا رَبَّـنَـا يَـا مُـعْطِيَ الآمَـالِ ... وَالـسُّـؤْلِ وَالـنَّـوَالِ خَـيْـرَ وَالِ
صَـلِّ عَلَـى نُـورِ الـوُجُودِ المُخْرِجِ ... مِـنْ ظُـلْـمَـةِ الـعَـدَمِ كُـلَّ مُـخْـرَجِ
صَـــلِّ صَـــلَاةً تَـرْفَـعُ الأَعْـمَـالَا ... وَتُـــصْـلِـحُ الأَحْـــوَالَ وَالـمَـآلَا
هَـذَا عُـبَـيْـدٌ هَـائِـبٌ مُـنِـيـبُ ... لِـسُـوءِ فِـعْـلٍ مُـخْـجِـلٌ كَـئِـيـبُ

بِـالـبَـابِ وَاقِـفٌ ذَلِـيلٌ مُـنْـكَـسِرْ ... مَـــا احْـــتَـــاجَ غَـــيْـرَكَ بِـذَنْـبِـهِ

مُـرْتَـجِـيًـا رَبِّ مِـنَ الأَوْطَـارِ ... تَـيْـسِـيـرَهَـا وَاعْـفُ عَنِ الأَوْزَارِ

يَـــبْـغِـي سَـلَامَـةً مِـنَ الآفَـاتِ ... مُـسْـتَـسْـلِـمًـا مَـسَـالِـكَ الـمَـرْضَـاةِ

وَسَـائِـلًا مَـوْلَاهُ قَـلْـبًـا خَـاشِـعًـا ... وَخَـــاضِـعًـا رَبِّ وَعِـلْـمًـا نَـافِـعًـا

وَيَـــسْـــأَلُ الـيَـقِـيـنَ وَالإِيـمَـانَـا ... وَالـصِّـدْقَ فِـي الإِسْـلَامِ وَالإِحْـسَـانَـا

سُـــبْـحَـانَ رَبٍّ رَاحِـمٍ لَا يَـبْـخَلُ ... وَهْـوَ حَـلِـيـمٌ رَبُّـنَـا لَا يَـعْـجَـلُ

هُـوَ الـجَـوَادُ قَـبْـلَ كُـلِّ طَـالِـبِ ... وَكُـــلِّ سَـــائِـلٍ وَكُـلِّ رَاغِـــبِ

إِيَّـــاكَ أَسْـأَلُ فَـــلَا تُـخَـيِّـبِ ... وَفِـيـكَ رَاغِـبٌ وَأَدْعُـو أَجِـــبِ

يَـا رَبَّـــنَـا يَـا كَـاشِـفَ الأَضْـرَارِ ... صَـلِّ عَـلَـى نَـــبِـــيِّـكَ الـمُـخْـتَـارِ

وَكَـرِّمَـنْ رَبِّ وَسَـلِّـمَـنْ عَـلَـى ... أَصْـــحَـــابِـــهِ وَآلِـــهِ ذَوِي الـعُـلَا

رَبِّ صَـلَاةً تَـسْـتُـرُ الـعُـيُـوبَـا ... وَتَـكْـشِـفُ الـحُـجُـبَ وَالـغُـيُـوبَـا

عَـنَّـا اكْشِفَنَّ الضُّرَّ وَالـهُـمُـومَـا ... وَالـحُـزْنَ وَالـكُـرُوبَ وَالـغُـمُـومَـا

وَنَـجِّـنَـا مِـنْ فِـتْـنَـةِ الـعِـنَـادِ ... مِـنَ الـعِـبَـادِ مِـنْ ذَوِي احْـتِـقَـادِ

وَالْـطُـفْ بِـنَـا مِنَ الـخُـطُـوبِ وَالـفِـتَـنْ ... وَمِـنْ نَـوَائِـبٍ وَمِـنْ كُـلِّ الـمِـحَـنْ

قَـدْ عَـمَّـتِ الـبَـلْـوَى عَلَى الـبِـلَادِ ... وَسُـدَّتِ الـطُّـرْقُ عَـلَـى الـعِـبَـادِ

وَفَـــرِّجِ الـكُـرُوبَ عَـــنَّـا رَبِّـــي ... وَكُـلِّ عَـبْـدٍ مُـؤْمِـنٍ مُـحِـبِّـــي

قَـدْ مَـــسَّتِ الـــضَّـرَّاءُ وَالـــبَـلَاءُ ... فِـــي كُـــلِّ نَـــادٍ رَبِّ وَالـبَـأْسَـــاءُ

وَبِـكَ أَنْـتَـصِـرُ إِيـلُ انْـصُـرْنِـي ... تَـوَكَّـلِـي عَـلَـيْـكَ لَا تَـكِـلْـنِـي

فَـالـبَـابُ بَـابُـكَ وَإِنْ لَـمْ تَـفْـتَـحِ ... أَيْـنَ الـمَـذَاهِـبُ وَإِنْ لَـمْ تَـمْـنَـحِ

فَـكَـيْـفَ حَـالُـنَـا وَلَا يَـخْـفَى عَلَيْـ ـكَ الـحَـالُ رَبَّـنَـا وَرَبَّ كُـلِّ شَـيْ

قَـدْ خَـابَ مَنْ رَضِـيَ مِـنْـكَ بَـدَلَا وَتَـرِبَـتْ يَـدَاهُ مِـنْـهُ أَمَـلَا

كَـيْـفَ إِلَـهِـي يُـرْتَـجَـى غَـرِيـبُ سِـوَاكَ وَالـسُّـؤَالُ لَا يَـطِـيـبُ

مَـالِـيَ الاِخْـتِـيَـارُ وَالـتَّـدْبِـيـرُ فَـاخْـتَـرْ لِـيَ الـصَّـوَابَ يَـا خَـبِـيرُ

يَـا فَـالِـقَ الإِصْـبَـاحِ أَنْـتَ رَبِّـي فَـنِـعْـمَ مَـوْلَانَـا وَنِـعْـمَ حَسْبِـي

وَاسْـلُـكْ لَـنَـا مَـسَـالِـكَ الأَبْـرَارِ وَطَـهِّـرِ الـقَـلْـبَ مِـنَ الأَكْـدَارِ

أَمِّـنْـهُ مِـنْ مَـكَـائِـدِ الـشَّـيْـطَـانِ مَـعْ حِـزْبِـهِ مِـنِ انْـسِ اَوْ مِنْ جَانِ

يَـارَبِّ وَالأَرْوَاحَ وَالأَشْـبَـاحَـا وَهَـبْ لَـنَـا الـنَّـجَـاحَ وَالـفَـلَاحَـا

وَطَـهِّـرِ الـشَّـيْـخَ عَنِ الأَرْجَـاسِ صُـنْ قَـلْـبَـهُ رَبِّ مِـنَ الـخَـنَّـاسِ

وَصُـبَّ مَـاءَ الُّلـطْـفِ لِلْـجَـنَـانِ وَرَأْفَـةً يَـا خَـالِـقَ الـجِـنَـانِ

كُـنْ لِـي وَلِـيًّـا نَـاصِـرًا فِـي وَصَـحِّـحِ الـعَـقْـلَ مَـعًا فِـي الاِعْـتِـبَـارْ

وَرَضِّـنِـي حَـمْـلَ الأَذَى مِـنَ الـوَرَى وَمُـدَّ لِـي صَـبْـرًا لِـمَـا كَـانَ جَـرَى

وَاسْـتُـرْ عُـيُـوبَـنَـا مِـنَ الـزَّلَّاتِ وَاعْـفُ وَنَـجِّـنَـا مِـنَ الآفَـاتِ

كَـذَاكَ كُـلُّ كَـامِـنٍ مِـنَ الـعِـدَى يَـبْـغِـي الـشَّـمَـاتَـةَ وَكُـلُّ ذِي اعْـتِـدَا

أَدْعُـوكَ بِاسْـمِـكَ الـعَـظِـيـمِ الأَعْـظَـمِ الَّـذِي مَـتَـى بِـهِ دُعِـيتَ تَـرْحَـمِ

وَارْزُقْـنِـيَ الُّلـهُـمَّ يَـا مُـرِيـدُ رِزْقًـا حَـلَالًا طَـيِّـبًـا يُـفِـيـدُ

وَهَـبْ لَـنَـا الـمُـنَـى مِـنَ الـدَّارَيْـنِ رِضَـاهُـمَـا بِـسَـيِّـدِ الـكَـوْنَـيْـنِ

وَكُـنْ لَـنَـا عَـوْنًـا عَـلَـى الـمُـرَادِ نَـجِّـنِـي بِـذَاكَ ثَـمْـرَةَ الـرَّشَـادِ

وَاجْـعَـلْ لَـنَـا ثَـمَـرَةَ الإِفَـادَةْ لِلْـخَـلْـقِ أَسْـرِهِـمْ مَـعَ الـزِّيَـادَةْ

لَا تَجْعَلَنِّي هَاتِكَ الأَسْرَارِ ... بَاحِثَ عَيْبِ الخَلْقِ كَالأَشْرَارِ

نَدْعُوكَ يَامَنْ هُوْ عَلَى العَرْشِ ... كَمَا عَلَى كُرْسِيِّهِ قَدِ احْتَوَى

بِجَاهِ يَاسِينَ إِمَامِ الرُّسُلِ ... وَالأَنْبِيَا وَكُلِّ قُطْبٍ وَوَلِي

أَنْ تَجْعَلَ الدَّارَ لَنَا مَطِيَّةْ ... سَهْلَةَ الإِنْقِيَادِ وَالعَطِيَّةْ

لِأَنَّهَا مَطِيَّةٌ لِمَنْ سَعِدْ ... وَسُمَّ مَنْ مَالَ إِلَيْهَا وَطُرِدْ

وَهَبْ لَنَا عَزَائِمَ المَغْفِرَةِ ... يَا رَبَّنَا بِمُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ

يَا رَبَّنَا ارْفَعْنَا وَلَا تَضَعْنَا ... عَنَّا ادْفَعَنْ رَبِّ وَلَا تَدْفَعْنَا

وَاعْطِ وَلَا تَحْرِمْ وَزِدْ لَا تَنْقُصِ ... وَانْصُرْ إِلَهِي العَيْشَ لَا تُنَغِّصِ

سُرْعَةَ غَيْظٍ اِكْفِنَا وَالغَضَبِ ... وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ كُلَّ الحُقُبِ

وَكُلِّ مَاشٍ بِنَمِيمٍ قَدْ سَعَى ... لِخَلَلٍ مِنْ بَيْنِنَا قَدْ وَقَعَا

وَشِدَّةٍ وَذِلَّةٍ غَلَبَةِ ... وَفِتْنَةٍ جُوعٍ وَعَطْشٍ خَلَّةِ

وَنَجِّنَا مِنَ آفَةٍ وَعَاهَةِ ... وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَفَاقَةِ

وَنَجِّنَا مِنْ بَرَصٍ وَبَاءِ ... وَضَالَّةٍ وَهَامَةٍ بَلَاءِ

وَهَبْ لِيَ المُرَادَ وَالمَقْصُودَا ... حَتَّى وَقَفْتُ مَوْقِفًا مَحْمُودَا

وَثَبِّتَنْ حُبِّي الرَّسُولَ أَحْمَدَا ... مُتَّبِعًا سُنَّتَهُ مُمَجِّدَا

وَصَحِّحِ الأَوْصَالَ وَالمَفَاصِلَا ... حَتَّى أَصِيرَ عَابِدًا مُوَاصِلَا

مَا خَابَ عَبْدٌ قَدْ دَعَاكَ رَبِّي ... وَهُوَ ذُو تَوَسُّلٍ بِالحِبِّ

عَيْنِ الحَقِيقَةِ النَّبِي مُحَمَّدِ ... صَلِّ عَلَيْهِ رَبَّنَا يَا صَمَدِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ ... أُولِي التُّقَى مَعَادِنِ العُلُومِ

رَبِّ صَـــلَاةً يَـــرْتَـــوِي الـــجَـــنَـــانُ ... مِـــنْ نُـــورِهِ وَيَـــثْـــبُـــتُ الـعِـرْفَـانُ

بِـهَـا عَـلَـى الـمُـسْـرَى بِـهِ الـمُـكَـلَّـمِ ... صَـــلِّ عَـلَـــيْـــهِ رَبَّـــنَـــا وَسَـلِّـمِ

يَـــا رَبَّـــــنَـــا يَـــاحَـــيُّ يَـاقَـيُّـــومُ ... مُـــؤْمِـــنُ يَـــاسَـــلَامُ يَـــاكَـرِيـــمُ

صَلِّ عَلَى بَدْرِ الدُّجَى خَيْرِ الوَرَى ... مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْ نَـهَـى وَأَمَـرَا

رَبِّ صَـــلَاةً فِـــدْيَـــةً مِـنْ نَـارِ ... وَجُـــنَّـــةً تَـكُـونُ يَـوْمَ الـعَـارِ

أَسْـــأَلُـكَ اللَّـــهُـمَّ مِـنْ خَـــزَائِـنِ ... رَحْـمَـتِـكَ الجَزِيلَةِ الـمَيَـامِـنِ

يَـاعَـالِـمَ الـغَـيْـبِ مَـعَ الشَّـهَـادَةْ ... يَـسِّـرْ لَـنَـا الـحُسْنَى مَعَ الـزِّيَـادَةْ

بِـــلَا حِـــسَـــابٍ لَا وَلَا عِـقَـــابِ ... يَـــوْمَ ازْدِحَـــامِ الـخَـلْـقِ لَا عَذَابِ

صَلِّ عَلَى شَـــمْسِ الضُّحَى عَيْنِ ... وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمَـنْ تَـــلَا

رَبِّ صَـلَاةً فـي الطَّـرِيـقِ الأَحْـمَدِي ... تُـــمِـــيـــتُـــنَـــا بِـهَـا بِـلَا تَـرَدُّدِ

وَسَـكِّـنِ الـقَـلْـبَ بِـــلَا تَـــزَلْـــزُلِ ... مِـنْ كُـلِّ هَـوْلٍ لَا وَلَا تَـقَـلْـقُـلِ

وَنَـــوِّرِ الأَبْـــصَـــارَ وَالـبَـصَـائِـرَا ... جَـمِـيـعَـهَـا وَطَـيِّـبِ الـسَّـرَائِـرَا

وَأَسْـــبِـلِ اللَّـــهُـمَّ يَـا جَـــلِـيـلُ ... سِـتْـرًا جَـمِـيـلَ الـكِـنِّ يَـاجَمِيلُ

عَـلَـى عُـبَـيْـدٍ بَـسَـطَـتْ يَـــدَاهُ ... يَـــطْـــلُـــبُ مِـنْ إِلَـهِـهِ نُـــعْـمَـاهُ

وَنَـــجِّـــنَـا دَافِـــعُ يَـا مُـجِـيـبُ ... مَـانِـــعُ يَـاحَـفِـيـظُ يَـا رَقِـيـبُ

بِـكَـلِـمَـاتِـكَ مِـنَ الـــشَّـيْـطَـانِ ... ذَاتِ الـــتَّـــمَـامِ رَبِّ يَـا أَمَـــانِـــي

وَشَـــرِّ كُـــلِّ ظَـــالِـمٍ وَحَـــاسِـدِ ... وَكَـــاشِـــحٍ وَكُـلِّ قَـلْـبٍ مَـــارِدِ

وَكُـلِّ جَـــبَّـــارٍ عَـــنِـــيـدٍ زَائِـغِ ... وَكُـلِّ فَـــتَّـــانٍ إِلَـــهِـي نَـــاذِغِ

وَكُـلِّ سَـاحِـرٍ وَبَـــاغٍ جَـائِـرِ ... يَـارَبَّـــنَـــا وَغَـدْرِ كُـلِّ غَـادِرِ

وَكُـــلِّ شَـــامِـتٍ بِـنَـا وَمَنْ بَـغَـى ... يَـــارَبِّ رُدَّهُـــمْ بِـسَيْفِ مَنْ طَغَى

وَكُـنْ أَنِـيـسًا رَبَّـنَـا فِـي الوِحْشَـةِ ... وَلَاتَـكِـلْ لِلْـغَـيْـرِ يَـوْمَ الـغُـرْبَـةِ

كَـرِيـمُ يَـامُـجِـيـبُ يَـاحَمِـيـدُ ... كَـبِـيـرُ يَـاقُـدُّوسُ يَـا وَحِـيـدُ

بِـجَـاهِ مَـنْ أَسْـرَى بِـهِ جِبْرِيـلُ ... صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَـا الـجَلِـيـلُ

يَـــدْعُـوكَ عَـبْـدٌ هَـالَـهُ الـنَّـوَائِـبُ ... مُـنْـكَـسِـرًا وَضَـاقَـتِ الـمَـذَاهِـبُ

هَبْ لِـي بِـأَهْلِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةْ ... هُـنَّـا وَهَـنَّـا عِـيـشَـةً مَـرْضِـيَّـةْ

وَزَوْجَـــةً صَـــالِـحَـةً تَـقِـيَّـةْ ... مُـــؤْمِـــنَـــةً قَـانِـعَـةً صَـفِـيَّـةْ

بَـــــارَكَ فِـي الأَوْلَادِ وَالأَمْـــوَالِ ... بِـــجَـاهِ طَـــهَ سَـيِّـدِ الـرِّجَـــالِ

وَهَـــبْ لَـنَـا حَـــلَاوَةَ الإِيـمَـانِ ... وَصِـحَّـةَ الأَبْـــدَانِ بِـالإِحْـسَـانِ

وَاخْـتِـمْ لَـنَـا الـعُـمْـرَ بِخَـتْـمٍ حَسَنِ ... قُـدْنِـي إِلَـى الـخَـيْـرَاتِ وَانْـفِ حُـزْنِـي

وَعَـامِـلَـنْ بِـالـفَـضْـلِ لَا بِـالـعَـدْلِ ... سُـبْـحَـانَـكَ اللَّـهُـمَّ أَوْصِـلْ حَبْلِـي

يَـارَبَّـنَـا بِـالـتَّـائِـبِـيـنَ الـعَـابِـدِيـنْ ... الـحَـامِـدِيـنَ الـرَّاكِـعِـيـنَ السَّـاجِـدِيـنْ

الـسَّـائِـحِـيـنَ الآمِـرِيـنَ رَبَّـنَـا ... بِـالـنَّـصْـرِ حَيْـثُـمَـا نَـكُـونُ حُـفَّـنَـا

وَاجْـعَـلْ لَـنَـا بِـهِـمْ وَلِـلْأَحْـبَـابِ ... فَـتْـحًـا كَـبِـيـرًا كَـاشِـفَ الـحِـجَـابِ

مَـعْ صَـفْـوَةِ الـنُّـسُـكِ وَالـتَّـوْفِـيـقِ ... مِـنْ غَـيْـرِ تَـغْـيِـيـرٍ وَبِـالـتَّـصْـدِيـقِ

يَـــاذَا الـجَـلَالِ رَبِّ وَالـجَـمَـالِ ... صَـلِّ عَـلَـى جَـوْهَـرَةِ الـكَـمَـالِ

رَبِّ صَـــلَاةً تُـــلْـهِـمُ الـعُـقُـولَا ... إِنَـــابَـــةً إِلَـيْـكَ وَالـــوُصُـــولَا

أَعُـوذُ مِـنْ فَـقْـرٍ كَـذَاكَ الـضَّـنْـكُ ... وَكُـلُّـمَـا يَـارَبِّ فِـيـهِ الـشِّـرْكُ

فِـي الـحَـالَـتَـيْـنِ بِـالـقَـضَـاءِ رَضِّـنِـي ... وَانْـصُـرْ وَعَـنْ سِـوَاكَ رَبِّ أَغْـنِـنِـي

أَسْـــأَلُـكَ اللَّـهُـمَّ كُـلَّ خَـــيْـرِ ... بِـكَ اكْـفِـنِـي يَـارَبِّ كُـلَّ ضَـيْـرِ

وَاسْـمَـحْ لَـنَـا رَبِّ وَوَالِـدِيـنَـا ... وَلِـــشُـيُـوخِـنَـا الـمُجَـاهِدِيـنَـا

وَجُـمْـلَـةِ الأَحْـبَـابِ وَالإِخْـوَانِ ... وَالأَهْـــلِ وَالـجِـيـرَانِ وَالـخُـلَّانِ

وَصَـلِّ يَـــارَبِّ عَـلَـى الـحَـبِـيـبِ ... وَالآلِ وَالـصَّـحْـبِ ذَوِي الـتَّـرْحِـيـبِ

وَسَـــلِّـمَـنْ رَبِّ عَـلَـــى مُـحَـمَّـدِ ... وَآلِـــــهِ وَصَـــحْـبِـهِ وَالـمُـقْـتَـدِي

مَـا حَـنَّ مُـشْـتَـــاقٌ إِلَـى لُـقْـيَـاهُ ... صَـــــلَّـــى وَسَـلَّـمَ عَـلَـــيْـهِ اللهُ

انتهت

قصيدة لاميّة، من البحر الكامل، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ

يَاحَيُّ يَاقَيُّـــومُ وَالِـــيَ حَـــالِـــي ... وَمُـجِـيـبَ دَعْـوَتِـنَـا وَكُلَّ سُـــؤَالِ

أَدْعُـوكَ فِـي سَفَـرٍ بِـحِـبِّكَ شَافِعٍ ... نَيْلَ الـــمُنَـــى وَسَلَامَةِ الأَوْصَالِ

وَبِأَحْـمَدَ الـتِّجَّانِ مَطْـلَعِ سَـعْـدِنَا ... حَاوِي الـمَـزَايَـا السَّـابِـقِ الكُمَّالِ

وَالـيُـسْرَ وَالإِمْـكَانَ يَا مَـوْلَـى الـوَرَى ... لِلسُّؤْلِ مِنْ وَجْـهِ الـرِّضَـا وَحَـلَالِ

مِنْ غَيْـــرِ إِلْـــحَاحٍ وَإِقْلَالٍ بِـــلَا ... ضُرِّ الـوَرَى يَارَبِّ مُـصْلِحَ حَـالِ

وَبِلَا نِـــزَاعٍ إِنَّ فَـــضْـــلَـــكَـــ شَامِلٌ ... كُلَّ الـوَرَى بِـتَـصَرُّفِ الأَحْـوَالِ

وَلَـــقَدْ قَسَمْتَ لِكُلِّنَا مِنْ سَـــهْـــمِهِ ... مِنْ قَـبْـلُ حِـيـنَ مُـحْكَمِ الآجَـالِ

لَاهُمَّ يَـاهَادِي الـعِـبَـادِ وَمُـنْـعِـمِـي ... مِنْ فَـضْـلِـهِ مِنْ مِنَّـةٍ وَنَـــوَالِ

هَـبْ لِـي الـقَـنَاعَـةَ وَالصِّيَـانَـةَ قَدْرَمَـا ... فِـي دَارِ لُبْـثٍ صَابِـرَ الأَهْـوَالِ

وَالزُّهْدَ وَالتَّشْمِيـرَ فِـي هَذِي الـمَـطَـا ... لِبِ كُلِّهَا وَالصِّدْقَ فِـــي الأَعْمَالِ

وَالصَّبْـرَ وَالتَّسْلِيمَ وَتَـفْـوِيـضَ أَمْـ ... ـــرِي فَاطِرِي وَالنُّجْحَ فِـي الآمَالِ

حَتَّـــى غَنَيْتُ بِـمَا قَسَمْتَ مُـقَـنِّـعًا ... عَنْ قِسْمِ غَيْرِكَ رِبِّ فِـي الأَمْـثَالِ

وَأَنِـلْ لَنَا وَالـصَّـحْـبِ خَـيْـرًا كَـامِـلًا ... حَتَّى رَجَعْنَا سَالِـمًـا لِـــعِـــيَـالِ

وَالـحِـفْظَ فِي عَيْـنِ الكِـفَايَةِ وَاحْـمِـنَا ... مِنْ جُـــمْلَةِ الأَسْوَاءِ وَالأَوْجَـــالِ

وَعَلَى الـنَّبِـيِّ الـمُصْطَـفَى أَزْكَـى صَـلَا ... ةٍ دَائِـــمًـــا وَالصَّحْبِ ثُـــمَّ الآلِ

انتهت

قصيدة لاميّة، من البحر البسيط، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ

يَاللهُ يَـاحَـيُّ يَـاقَـيُّـومُ يَـا أَمَـلُ ... يَـامَـنْ لَـهُ الـكِـبْـرِيَـا وَالـعِـزُّ وَالأَزَلُ

أَتَـيْـتُ بَـابَـكَ رَبَّ الـعَـرْشِ مُـنْـكَسِرًا ... مُـسْـتَـشْـفِـعًا بِـإِمَـامِ الـرُّسْلِ أَبْـتَـهِلُ

يَا عَـالِـمًـا بِالذِي تَـحْـوِي ضَمَـائِرُنَـا ... أَنْـتَ الـغِيَاثُ إِذَا مَا انْسَدَّتِ السُّبُلُ

وَفِـي الضَّمِيرِ لَـهِيبٌ هَاجَ جَمْرَتَـهُ ... صَـرْفُ الـزَّمَـانِ وَمِنْكَ الحُكْمُ وَالـعَمَلُ

تَـكْـوِي حَشَـايَ حَرَارَاتُ الفُؤَادِ وَتُـضْـ ... ـنِـيـنِـي وَنَارُ الـهَوَى فِي الـقَـلْبِ

أَفِضْ عَلَى الجَمْرِ مَـاءَ اللُّطْفِ ... قَـــدْ ضَاقَ صَدْرِي وَغَـــابَتْ عَنِّيَ

وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي القَلْبِ مِنْ حَزَنٍ ... لَـوْحَـازَهُ جَـبَـلٌ هَـدَّتْ لَـهُ الـقُـلَلُ

قَدْ كَـانَ أَعْجَزَنِـي وَالقَلْبُ مُحْتَرِقٌ ... وَالدَّمْعُ جَارٍ عَلَى الـخَـدَّيْنِ يَـنْـهَمِلُ

يَا شَـافِـي الـدَّاءِ مِـمَّنْ كَانَ يَـأْمُـلُـهُ ... مِـنْـكَ الـشِّـفَـاءُ وَمِـنِّـي الدَّاءُ وَالـعِلَلُ

هَـالَ الزَّمَانُ جَمِيعَ النَّاسِ قَاطِبَةً ... وَالـكُـلُّ يَـدْعُـوكَ مَـلْـهُـوفٌ وَمُـبْـتَـهِلُ

وَالـخَـيْرُ فِي يَدِ رَبِّ العَرْشِ مُتَّسِعٌ ... وَفَـضْـلُـهُ أَبَـدًا فِـي الـخَـلْـقِ مُـنْـفَعِلُ

يَـقْـضِـي لِـذَا وَلِـذَا فَـضْـلًا حَوَائِجَهُ ... وَلَـيْسَ يَـنْـقُـصُ بَـحْـرَ الـجُـودِ مَـا

مَنْ كَانَ يَرْجُو وُصُـولَ السُّـؤْلِ مِنْ ... غَـيْـرِ الإِلَـهِ فَـلِـي فِـي سُـؤْلِـهِ شُـغَلُ

وَلَا تَـقُـلْ زَلَّـتِـي بِالـبَـابِ تَـحْـجُـبُـنِـي ... فَـبَـابُـهُ أَبَـدًا يُـعْـفَـى بِـهِ الـزَّلَلُ

مَـنْ كَـانَ فِي حَرَمِ الـمُـخْـتَـارِ مِنْ ... فَـلَـيْـسَ يَـلْـحَـقُـهُ هَـمٌّ وَلَا خَـبَـلُ

هُـوَ الـمَـلَاذُ وَلَا مَـأْوَى سِـوَاهُ لَـنَـا ... وَلَـيْـسَ يَـلْـحَـقُـنَـا خَـوْفٌ وَلَا وَجَـلُ

وَمِـنْ مَـوَاهِـبِـهِ اسْـتَـغْـنَـيْـتُ مُـكْـتَـفِـيًا ... عَـنْ خَـلْـقِـهِ وَعَـلَـيَّ الـفَـضْـلُ مُـشْـتَـمِلُ

قَدْ قُلْتَ يَا رَبَّنَا ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمُ ... وَالنَّـاسُ كُـلُّـهُـمُ فِـي الأَمْـرِ قَـدْ دَخَـلُـوا

إِنِّـي دَعَـوْتُـكَ ذَا خَـوْفٍ وَذَا وَجَـلٍ ... وَلَا تَـرُدَّ دُعَـا الـعُـبْـدَانِ إِنْ وَجِـلُـوا

نَـدْعُـوكَ يَـا رَبَّنَـا بِالمُصْطَفَى كَرَمًا ... وَبِالذِينَ لَـهُـمْ بُـشْـرَى وَقَـدْ قُـبِـلُـوا

بِالمُنْتَقَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ شَافِعِنَا ... يَـوْمَ اللِّـقَـاءِ إِذَا مَـا عَـمَّـنَـا الـوَهَـلُ

بِـجَـاهِـهِ مُـنْـتَـهَى صَدْرِي وَأَوْقَفَنِـي ... بِـبَـابِـهِ الـفَـضْـلُ كَـيْ يُـقْـضَـى لِـيَ

نَـدْعُـوكَ يَـارَبِّ لِـي وَالوَالِـدِينَ مَـعًـا ... وَالصَّحْبِ أَيَّانَ مَا حَلُّوا وَمَا رَحَلُوا

وَمَـنْ مَـحَـبَّـتُـهُ فِي الـقَـلْـبِ كَـائِـنَـةٌ ... وَكُـلِّ مَنْ بِـطَـرِيـقِ الـرُّسْلِ يَـتَّـصِـلُ

وَالـمَـوْتَ فِي الـدِّيـنِ وَالأَمَـانَ ثُـمَّ ... طَـرِيـقَـةِ الـشَّـيْـخِ مَـهْـمَـا يَـنْـتَـهِـي

حُـسْنَ الـخِـتَـامِ وَنَـيْـلَ الـعَـفْـوِ عَنْ ... وَفِي الـجِـنَـانِ يَـكُـونُ الـرَّحْـبُ

أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَى عَيْـنِ الـكَمَـالِ ... مِنْ نُـورِهِ اقْـتَـبَـسَ الأَمْـلَاكُ وَالـرُّسُلُ

رُوحِ الـوُجُـودِ وَسِرِّ الذَّاتِ طَلْسَمُهُ ... وَلَـيْـسَ يَـحْـمِـلُـهُ سَـهْـلٌ وَلَا جَـبَـلُ

ثُـمَّ الصَّـحَـابَـةِ وَالأَزْوَاجِ كُـلِّـهِـمُ ... وَمَـنْ لِـسُـنَّـتِـهِ يَـقْـفُـو وَيَـمْـتَـثِـلُ

انتهت

قصيدة رجزيّة، للشيخ الحاج محمّد المنصورسه ﷺ

يَـــــارَبَّـــنَـا بِـمَـا بِـهِ اتَّـصَـفْـتَـا ... وَذَاتِـــكَ الـــعُـلْـيَـا وَمَـا شَـرَّفْـتَـا

أَدِمْ عَـلَـيْـــنَـا نِـعْـمَـةَ الإِيـمَـانِ ... مِـنْ سَـــلْـبِـهِ نَـكُـونُ فِـي أَمَـانِ

وَاخْـــتِـمْ بِـخَـيْـرٍ آخِـرَ الأَعـمَـالِ ... لِـكَـيْ نَـنَـالَ مُـنْـتَـــهَى الـكَمَـالِ

يَـــارَبَّـــنَـــا يَـــا وَاسِـــعَ الـــنَّـــوَالِ ... وَخَـــيْـــرَ مَـــدْعُـــوٍّ وَخَـــيْـــرَ وَالِ

أَسْبِلْ عَلَى الـجَمِـيـعِ مِـنَّـا عَافِيَةْ ... تَـدُومُ فِـي الـدَّارَيْـنِ غَـيْـرَ عَـافِـيَـةْ

لِـكُـلِّ ضُـرٍّ وَسَـقَـامٍ شَـافِـيَـةْ ... لِـكُـلِّ سُـوءٍ وَبَـلَاءٍ كَـافِـيَـةْ

لِـكُـلِّ ضَـيْـرٍ وَشُـرُورٍ نَـافِـيَـةْ ... لِـكُـلِّ خَـيْـرٍ وَسُـرُورٍ وَافِـيَـةْ

فِـي الـدِّيـنِ وَالـنُّـفُـوسِ وَالأَبْـدَانِ ... وَالـــمَـــالِ وَالأَزْوَاجِ وَالـــوِلْـــدَانِ

وَالـصَّـحْـبِ وَالإِخْـوَانِ وَالأَهْـلِـيـنَـا ... وَكُـلِّ مَـنْ لَـنَـا وَمَـنْ يَـلِـيـنَـا

وَابْـسُـطْ لَـنَـا الأَرْزَاقَ فِـي الـحَـلَالِ ... بِـــلَا تَـــعَـــسُّـــرٍ وَلَا إِقْـــلَالِ

وَزِدْ لِأَهْلِ الـمُـصْـطَـفَـى الـكَـرِيـمِ ... عِـزًّا وَتَـكْـرِيـمًـا عَـلَـى الـتَّـكْـرِيـمِ

يَـا رَبَّـــنَـا وَاغْـــفِـرْ لِـوَالِـدِيـــنَـا ... وَلِـــشُـيُـوخِـنَـا الـمُـــجَـاهِـدِيـنَـا

لِـجُـمْـلَـةِ الإِخْـوَانِ وَالأَحْـبَـابِ ... وَافْـتَـحْ مِـنَ الـخَـيْـرَاتِ كُـلَّ بَـابِ

وَاغْـفِـرْ لِـكُـلِّ مَـنْ إِلَـيْـنَـا أَحْـسَـنَـا ... وَجَـازِهِـمْ عَـنَّـا جَـزَاءً حَـسَـنَـا[1]

انـتـهت

[1] وفي نسخة: أحسنا.

قصيدة رائيّـة، من بحر الطويل، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ

إِلَـــهِـي قَدِمْـتُ اليَوْمَ لِلْبَـيْتِ مُعْـتَـــرًّا ... وَأَرْجُو قِرَى مِنْكُمْ يَـــــــحُطُّ لَنَـا الوِزْرَا

وَأَجْوَدُ مَـا يَقْرِي الضُّـــيُوفَ لَأَنْتُمُ ... لِـمَنْ حَلَّ بِالبَيْتِ الذِي يَـجْـبُـرُ الكَسْرَا

فَجُدْ أَيُّهَا الوَالِي بِأَحْسَـنِ مُرْتَـــــجَى ... مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَضَـرَّتِـــــهَا الأُخْرَى

وَيَسِّــرْ لَنَا أَمْنًا مِنَ الـــــخَوْفِ كُلِّهِ ... وَلَا تَــجْعَلَنِّـــي بِالــمَوَاهِبِ مُغْــتَــرًّا

تَـــجَرَّدْتُ عَنْ كُلِّ الـــمَحَارِمِ خَاضِعًا ... وَلَبَّيْتُ دَاعِي البَيْـــــتِ يَدْعُو لَهُ جَهْرَا

لَكَ الـــحَـــمْدُ مَوْلَانَا الكَرِيـــمَ فَإِنَّنَا ... نُدِيـــمُ لَكَ الـــحَمْدَ الـــمُؤَبَّدَ وَالشُّكْـــرَا

فَهَبْ لِـــي قَبُولًا مِنْ لَدُنْكَ لِكُلِّ مَـــا ... عَـمِـلْـتُ مِنَ الأَرْكَانِ مَعْ صَحْبِنَا طُرًّا

فَـــنَحْنُ عَبِـــيـــدٌ عَاكِفُونَ بِبَابِكُمْ ... وَكُلٌّ أَتَى شَوْقًا لِـــبَـــيْـــتِكَ مُضْطَرًّا

وَفَضْـلُكَ بَـــحْـــرٌ وَاسِـعٌ مُتَلَاطِمٌ ... يُطَهِّرُ مِنَّا كُلَّ مَا يَـــنْـــقُصُ القَدْرَا

فَطَهِّرْ لَنَـا الأَثْوَابَ مِنْ مَاءِ فَضْـــلِكُمْ ... وَضَـــعْ مَا مِنَ الأَوْزَارِ قَدْ أَثْقَلَ الظَّهْرَا

وَبِالـحِجْـرِ وَالبَيْتِ الـعَـتِـيـقِ وَزَمْزَمٍ ... صَـفَا مَرْوَةٍ رَبِّ امْنَحِ النَّصْـرَ وَاليُسْـرَا

وَإِيفَاءِ أَرْكَانِ الـــــمَنَاسِـــكِ كُلِّهَا ... وَأُبْـــتُ سَلِـــيمَ القَلْبِ أَسْتَأْمِـــرَ الأَمْرَا

وَبِالـمُنْتَـقَى شَـمْسِ الـمَعَارِفِ شَافِعِي ... وَأَنْـــجُمِهِ الـــهَادِينَ مَنْ لِلْهُدَى أَسْرَى

دَعَوْنَـا وَأَحْسَـــنَّـا الظُّنُونَ لِقَـدْرِهِمْ ... تَقَبَّلَ مِنَّا اللهُ أَعْمَالَنَا جَـــــــهْـــرَا

وَتَـــــجْعَلُنِـــــي عَبْدًا شَـكُورًا مُغَيَّبًا ... عَلَى حِبِّكَ الـمُخْتَارِ أَطْوِي لَهُ الـعُـمْـرَا

فَإِنِّـــي مَشُوقٌ مُبْتَلًى قَادَنِـــي الـــهَوَى ... وَأَدْنَـفِـنِـــي يَـا عَالِـمًا مَا جَرَى سِـــرَّا

وَتَـــلْسَعُـنِـــي حَيَّاتُ شَوْقِي بِبَاطِنِـــي ... فَقُطِّعَ أَكْبَادٌ بِـــــمَا أَشْبَـــــهَ الـــــجَمْرَا

عَلَـــيْـــهِ صَلَاةُ اللهِ مَا حَنَّ مُـــغْـــرَمٌ ... إِلَـــى بَيْتِهِ يَنْحُو اليَمَانِـــيَ وَالـــحُجْـــرَا

صَلَاةٌ بِــهَا تَقْضِي الــمَقَاصِدَ جُــمْلَةً وَتَــمْنَحُنَا الغُفْرَانَ وَالــعَــفْــوَ وَالسِّتْــرَى

وَيَسِّــرْ لَنَا نَيْلَ الوُصُــولِ بِــــــجَاهِهِ إِلَــى الرَّوْضَةِ الغَنَّا فَأَكْــرِمْ بِــهَا قَبْــرَا

المحمّديّات

قصيدة يائيّة، من البحر الطّويل، في مدح المصطفىﷺ

للشيخ الحاج محمّد المنصور سه ﷺ

عَـرَفْتُ لِسَلْمَى بِاليَـفَاعِ مَغَـانِـيَـا ... غَـدَتْ لِسَـوَارِ الـمُعْـصِرَاتِ بَـوَالِـيَـا

وَقَـفْـتُ بِـهَا حَيْـرَانَ مِنْ لَاعِجِ الأَسَـى ... أُكَـاتِـمُ زَفْرَاتِ الـجَوَانِحِ بَـاكِيَـا

أُسَائِلُهَا عَنْ أَهْـلِـهَـا أَيْنَ يَـمَّمُوا ... فَصَمَّ صَدَاهَا أَنْ تُـجِيبَ الـمُـنَـادِيَـا

وَكَيْفَ يُـجِيبُ القَوْلَ رَسْـمٌ مُعَفَّرٌ ... عَفَتْ آيُـهُ إِلَّا الثَّلَاثَ الأَثَـافِـيَـا

وَإِلَّا رَمَـادًا دَارِسًـا مُتَـقَطِّعًـا ... كَخَطِّ كِتَابِـيٍّ يَـخُطُّ الـمَثَانِيَا

عَهِـدْتُ بِـهَـا حُورًا أَوَانِسَ خُرَّدًا ... تَـهَـادَى إِلَـى أَدْنَـى الْبُيُوتِ تَـهَادِيَـا

يَلُثْنَ عَلَى أَغْصَـانِ بَانٍ بِـرَوْضِـهَا ... وَيَبْسُمْنَ عَنْ كَالأُقْـحُـوَانِ مُوَاضِيَـا

فَيَالَكَـا مِنْ دُورٍ عَرَفْتُ عُهُودَهَا ... سَحِـبْتُ بِـهَا ذَيْلَ الشَّبِيبَةِ ضَافِـيَا

صَحِـبْـتُ بِـهَا شُمَّ الأُنُـوفِ جَحَاجِـحًا ... أُنَـازِعُهُمْ كَـأْسَ الصَّـبَابَـةِ صَـافِيَا

فَدَعْ عَنْكَـ ذَاكَـ الدَّهْرَ وَانْدُبْ خَوَالِيًا ... مِنَ العُمْرِ فِيهَا قَدْ أَطَعْتُ الـمَلَاهِيَا

أَضَعْتُ ثَـمِيـنَ العُمْرِ مِنْ غَيْـرِ طَائِلٍ ... وَلَـمْ أَنْتَبِهْ حَتَّى أَتَى الشَّيْبُ جَائِـيَا

لَعَلَّ لَـذِيـذَ العُمْرِ فِي زَمَنِ الصِّـبَا ... يُكَفِّرُهُ أَنِّـي أَقَمْتُ لَيَـالِـيَا

بِطَـيْـبَةَ بَـيْـنَ القَـبْـرِ أُنْقِعُ غُلَّتِـي ... وَمِنْـبَـرِ خَيْـرِ الرُّسْلِ أَتْلُو كِـتَابِـيَا

لَدَى مَضْجَعٍ شَـمْسَ الحَقِيقَةِ قَدْ حَوَى ... أَنَارَ لَنَا أُفْقَ الـهُدَى وَالدَّيَاجِـيَـا

أُدَافِعُ نَـارَ الشَّـوْقِ تَلْـذَعُ مِنْ هَوًى ... حَشَايَ وَأُجْرِي مِنْ شُؤُونِـيَ مَـائِيَـا

فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ سَـنَا البَدْرِ وَانْـجَلَى ... لَنَا السِّتْـرُ حَتَّى زَالَ مِ الوُجْدِ مَـابِيَـا

رَسُـولٌ حَمِيدٌ حَـامِدٌ وَمُـحَمَّدٌ ... نَبِـيٌّ سَـمَا فَوْقَ السِّمَاكَيْـنِ سَامِيَا

هُوَ الـدَّوْحَـةُ العُظْمَى يُظَـلُّ بِظِلِّـهِ ... يَـمُنُّ بِلَا مَنٍّ وَيَـنْـفِي الـمَعَاصِـيَـا

هُوَ الـمُنْتَهَى مَـجْدًا وَفَخْرًا وَسُؤْدَدًا ... هُوَ الـمُرْتَـجَى يَوْمًا يُشِيبُ النَّوَاصِيَـا

وَأَوَّلُ مَنْ لَبَّـى أَلَسْـتُ بِـرَبِّكُمْ ... هُوَ الرُّوحُ وَالرَّحْـمَانُ كَانَ مُنَاجِـيَـا

وَقَدْ غَـاصَ فِـي الأَنْوَارِ حِينًا مُسَبِّحًـا ... وَجَـابَ بُـحُورًا عَشْـرَةً مُتَدَانِيَا

وَكَانَ نَـبِـيًّا بِالنُّبُوَّةِ عَالِـمًا ... وَآدَمُ بَـيْـنَ الـمَاءِ وَالطِّيـنِ ثَاوِيَـا

وَأَنْتَ الذِي خُصِّصْتَ كُلَّ مَـحَـبَّةٍ ... وَلَـمْ يَكُـ ذَاكَـ الوَقْتَ غَيْـرُكَـ بَادِيَـا

لَدَى مَنْ حِجَابُ النُّورِ كَـانَ حِجَابَهُ ... وَبِالكِبْـرِيَا وَالعِزِّ أَصْـبَحَ بَاقِيَـا

لَـهُ الـحَمْدُ وَالإِمْدَادُ جَلَّ جَلَالُـهُ ... وَالِامْدَادُ مِنْ فَضْلِ الـمُنِيـرِ نَوَاحِـيَا

وَلَوْلَاهُ لَـمْ تَدْرِ الـخَلِيقَةُ قَدْرَهُ ... بِهِ فَـتَحَ اللهُ الكُنُوزَ البَـوَادِيَـا

تَقَلَّبْتَ فِي الأَصلَابِ مِنْ صُلْبِ سَاجِدٍ ... إِلَـى سَاجِـدٍ مَا زَالَ مَـجْدُكَـ رَاسِـيَـا

وَإِذْ كُنْتَ فِي الأَرْحَـامِ طَابَتْ وَلَـمْ تَزَلْ ... تَطُوفُ بِكَـ الأَمْلَاكُـ تَـرْقَى الـمَرَاقِيَا

بِـمَوْلِدِكَ الدُّنْيَا زَهَتْ وَتَزَيَّنَتْ ... وَدَانَـتْ لِـلَارْبَـابِ العُقُولِ الأَمَـانِيَـا

بِـمَوْلِدِكَ الإِيوَانُ صَـارَ مُنَكَّسًـا ... وَلِلْمَاءِ غَوْرٌ بَعْدَ مَا كَانَ جَـارِيَا

وَفِيهِ خُمُودُ النَّارِ غَـاضَـتْ بُـحَيْـرَةٌ ... وَخَرَّتْ لَهُ الأَصْنَامُ تُـنْكِي الأَعَـادِيَا

وَأَقْشَعَ لَيْلُ الشَّكِّ وَالكُفْرِ وَانْـمَحَى ... وَأَصْـبَحَ صُـبْحُ الدِّينِ لِلنَّاسِ بَادِيَا

تَلَاقَتْ وُحُوشُ الـخَافِقَيْـنِ مَسَرَّةً ... وَدَانَ لَهُ مَنْ كَـانَ فِيهِ مُـمَارِيَـا

وَذُبْ وَأَسِـلْ حُبًّا دُمُوعًـا غَزِيرَةً ... وَلَا تَلْتَـفِتْ لِلغَيْـرِ بِالـحُبِّ فَانِيَا

مَـحَبَّتُهُ يُـمْنٌ وَأَمْنٌ وَرَحْمَةٌ ... وَتَكْسُو مِنَ الأَنْوَارِ مَنْ كَانَ عَـارِيَـا

فَـوَيْـلَ قُـرَيْـشٍ إِذْ قَـلَـوْهُ وَوَدَّهُ ... مِنَ الغُرَبَاءِ الغُرِّ مَنْ كَانَ نَائِيَـا

وَقَدْ جَـــاءَهُ جِبْـــرِيلُ بِالوَحْيِ آمِـــرًا ... وَنَابَ عَلِيٌّ عَنْهُ يَرْجُو الأَيَادِيَـــــــا

وَيَاسِيـــنُ لِلأَعْدَاءِ يَأْخُـــذُ قَبْضَـــةً ... وَيَقْرَأُ إِذْ يُغْشِيهِمُ مُـــتَـــهَـــادِيَـــا

يُصَـاحِبُهُ الصِّـدِّيقُ فِي كُلِّ مَـــوْطِنٍ ... وَيَـكْلَأُهُ فِـي الغَارِ مَـا كَـانَ خَاشِيَا

وَيَـــحَفُظُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَـــامِـــهِ ... وَكَـــانَ إِلَهُ العَرْشِ لِلْكُلِّ وَاقِيَـــا

وَقَدْ حَجَبَ اللهُ العِدَى بِـــحَمَـــامَةٍ ... وَبِالـعَـنْكَبُـوتِ أَصْبَحَ الأَمْـنُ رَاسِـيَـا

نَبِـــيٌّ لَـهُ جَمُّ الفَضَـــائِلِ دَيْدَنًـا ... فَوَاضِلُهُ تَـزْرِي الغُـيُـوثَ الـهَوَامِيَا

هُو المُصْطَفَى الـمُخْتَارُ بَدْئًا وَمَـخْتَمًا ... بِـهِ خَتَمَ اللـهُ الرِّسَـــالَـةَ هَـادِيَـا

فَأَكْرِمْ بِـــمَنْ أَسْـــرَى بِهِ اللهُ لَيْلَةً ... بِـهَا اخْتَـرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ الـعَـوَالِيَا

وَمِنْ قَابَ قَوْسَيْـــنِ الـــمُنِيـــرُ لِرَبِّهِ ... دَنَـــى فَتَدَلَّـــى ثُـــمَّ حَازَ الـــمَعَالِيَا

وَلَـــمْ يَدْنُ دَانٍ فِي البَـــرِيَّةِ كُلِّهَا ... دُنُوَّكَـــ إِذْ خُوطِبْتَ وَحْدَكَـــ خَـــالِيَـــا

وَآبَ وَوَجْـــهُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِـــمُسْفِرٍ ... يُـرَدِّدُ آيَـاتٍ شَـــهِـدْنَ بَـوَاقِـيَـا

وَيَدْعُوا إِلَـــى اللهِ الـــمَعَاشِرَ رَحْمَةً ... وَيَأْمُرُ بِالـــمَعْرُوفِ يَنْهَى الـــمَنَاهِيَا

بِتَصْـــدِيقِهِ الصِّـــدِّيقُ نَالَ سَـــعَادَةً ... بِتَكْذِيـــبِهِ نَالَ اللَّجُـــوجُ الـــمَخَازِيَا

فَلِلَّهِ مَا أَبْدَى وَللهِ مَا اخْـــتَـــفَـــى ... مِنَ الـمُعْجِـزَاتِ الـغُـرِّ تَعْلُو الدَّرَارِيَـا

لِدَعْوَتِكَـــ الأَشْجَـــارُ جَاءَتْ مُـــجِيبَةً ... وَرَمْيُ الـحَصَى لِلْجَيْشِ أَصْبَحَ نَافِيَـا

وَصَـــارَ عَسِـــيبُ النَّخْلِ سَـــيْفًا بِكَفِّهِ ... لَدَى أُحُدٍ تَـــمْحُو العُدَاةَ الطَّوَاغِـيَـــا

وَقَدْ حُبِسَتْ شَـــمْسُ النَّهَارِ لِأَجْـــلِـــهِ ... مِرَارًا وَكَـــانَ الـحَبْسُ مِنْهُ مُـوَاتِـيَـا

وَشُـقَّ لَـــهُ بَدْرُ السَّمَـــاءِ وَصَدْرُهُ ... قَدِ انْشَقَّ حَتَّى صَارَ للهِ صَـــافِيَـــا

يَقُولُونَ سِحْـــرٌ مُسْتَـــمِـــرٌّ سَفَاهَةً ... وَمَا ازْدَجَرُوا حَتَّـــى أَرَاهُمْ دَوَاهِـــيَـــا

فَيَا رَحْمَةَ الكَوْنَيْنِ وَالنَّصْرَ[1] وَالهُدَى ... وَغَيْظَ العِدَى مَا زِلْتَ تُرْدِي الأَعَادِيَا

فَلَوْلَاكَ مَا تَابَ الإِلَهُ لِآدَمٍ ... وَلَا آنَسَ النُّورَ ابْنُ عِمْرَانَ جَائِيَا

بِكَ النَّارُ بَرْدًا لِلْخَلِيلِ قَدَ اصْبَحَتْ ... وَصَارَتْ سَلَامًا لَا تَضُرُّ المُلَاقِيَا

وَأَضْحَتْ غِيَابَاتٌ مِنَ الجُبِّ مَأْمَنًا ... لِيُوسُفَ حَتَّى صَارَ فِي المُلْكِ ثَاوِيَا

وَأَنْتَ دَعَا ذُو النُّونِ فِي ظُلُمَاتِهِ ... فَزَايَلَ بَطْنَ النُّونِ بِاللهِ رَاضِيَا

أَجَابَ بِكَ المَوْلَى سُلَيْمَانَ إِذْ دَعَا ... فَنَالَ بِهِ مُلْكًا عَنِ الغَيْرِ نَافِيَا

فَأَدْنَى نُعُوتِ المُصْطَفَى لَمْ تُحِطْ بِهِ ... قَرِيحَةُ قُحٍّ يَسْتَحِطُّ القَوَافِيَا

أَيَا المَنْحَمَنَّا كَعْبَةَ القَلْبِ إِنَّنِي ... سَقِيمٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ بَلَائِيَا

أَنَخْتُ جِمَالَ الشَّوْقِ عِنْدَكَ أَبْتَغِي ... بِفَضْلِكَ مَا يَمْحُو الهَوَى وَالمَسَاوِيَا

وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي فِيكَ يَا بَدْرُ بَعْدَمَا ... أَسَأْتُ وَإِنِّي أَرْتَجِي نَيْلَ حَاجِيَا

فَحَاشَاكَ أَنْ يُلْفَى بِبَابِكَ وَاقِفٌ ... بِهِ مُسْتَجِيرٌ كَيْفَ يَلْقَى المَخَازِيَا

وَبَحْرُكَ طَامٍ لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلَا ... بِشَاطِئِهِ مَنْ جَاءَ أَصْبَحَ رَاضِيَا

وَزُرْنَا قُبَا بَعْدَ البَقِيعِ وَكُلَّمَا ... يُزَارُ بِهَا زُرْنَاهُ أَشْفِي غَرَامِيَا

وَزُرْ وَاغْتَنِمْ إِنْ هَبَّ رِيحُكَ عَاجِلًا ... مُرُورَ لَيَالِي البَدْرِ لَا تَكُ وَانِيَا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى شَافِعِ الوَرَى ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ أَجَادُوا المَسَاعِيَا

انتهت.

[1] في نسخة، بالنّصر.

قصيدة ميميّة، من مجزوّ الرّجز، للشّيخ محمّد المنصورسه رضي الله تعالى عنه. في مدح المصطفى الحبيبﷺ

يَا ظَبْيَةً بِذِي سَلَمْ ... تَرْعَى السِّيَالَ وَالسَّلَمْ

هَاجَتْ عَلَيَّ لَوْعَةٌ ... تُفْضِي عَلَيَّ بِالأَلَمْ

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا ... شَمْسٌ تَبَدَّتْ فِي ظُلَمْ

أَوْ كَوْكَبٌ مُتَّقِدٌ ... يَمُدُّهُ ضَوْءُ الجَلَمْ

قَدْ ذَكَّرَتْنِي عَيْنُهَا ... وَجِيدُهَا ذَاتُ العَمَمْ

ذَاتِ اللَّمَى فِي حُوَّةٍ ... رَخْصِ البَنَانِ كَالعَنَمْ

فِي جَفْنِهَا سَيْفٌ صَقِيـ ... ـلٌ قَاتِلٌ فِي المُصْطَدَمْ

وَفِي الثَّنَايَا بَارِقٌ ... يُضِي إِذَا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ

وَالوَجْهُ صُبْحٌ مُسْفِرٌ ... تَحْتَ اللَّيَالِ مِنْ فَحَمْ

قَدْ أَوْقَدَتْ فِي مُهْجَتِي ... نِيرَانَ شَوْقٍ تَضْطَرِمْ

أَطْفَأْتُهَا بِمَدَامِعِي ... مِنَ الشُّؤُونِ مُنْسَجِمْ

وَإِنْ كَتَمْتُ لَوْعَتِي ... أَضَرَّ جِسْمِي بِالأَلَمْ

وَإِنْ أُرِدْ إِظْهَارَهَا ... لَامُوا وَلَيْتِي لَمْ أُلَمْ

مَجْنُونُ لَيْلَى مَالتَقَى ... بِمَا لَقِيتُ مِنْ سَدَمْ

فَإِنَّ مَنْ تَيَّمَنِي ... بِثَغْرِهَا ضَنَّ وَلَمْ

أَظْفَرْ بِحَبْلِ وَصْلِهَا ... إِلَّا إِذَا طَيْفٌ أَلَمّْ

لَمَّا رَأَيْتُ هَجْرَهَا ... أَذَابَ جِسْمِي بِالسَّقَمْ

نَسَخْتُ آيَ حُبِّهَا ... بِحُبِّ طَهَ فَانْعَدَمْ

مُحَمَّدٍ أَجْمَلُ مَنْ ... فِي الكَوْنِ خَلْقًا وَشِيَمْ

خَيْرِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ... لِلْإِنْسِ وَالجِنِّ يَعُمّْ

كَأَنَّهُ كَمَا يَشَا ... صَوَّرَهُ بَارِي النَّسَمْ

مِنَ الكَمَالِ وَالجَمَا ... لِ فِي اعْتِدَالٍ وَشَمَمْ

فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَعَنْ ... ذَاتِ العُلُومِ وَالحِكَمْ

مِنْ قَبْضَةِ البَارِي العَلِي ... مِنْهَا يَنَابِيعُ النِّعَمْ

إِمَامِ كُلِّ مُرْسَلٍ ... لِلْأَنْبِيَاءِ قَدْ خَتَمْ

ذَاكَ التَّقَدُّمَ حَوَى ... فِي المَلَكُوتِ قَدْ عُلِمْ

سِرَّ النُّبُوَّةِ وَخَلْـ ... ـقِ أَصْلِهِ لَمَّا يُتِمْ

مُحْتَجِبًا فِي حُجُبٍ ... مِنْ نُورِهِ الذِي طُسِمْ

مُسَبِّحًا وَلَمْ يَكُنْ ... إِلَّا الإِلَهُ ذُو القِدَمْ

حَتَّى اجْتَبَاهُ رَبُّهُ ... عَبْدًا حَبِيبًا مُحْتَرَمْ

وَخَصَّهُ بِشَرَفٍ ... قَدْ جَلَّ مِنْ أَنْ يُرْتَسَمْ

وَمَنْ كَطَهَ المُصْطَفَى ... فِي العُرْبِ وَالعَجْمِ القِدَمْ

قَدْ نَسَخَتْ آيَاتُهُ ... آيَاتِ كُلِّ مَنْ أَلَمْ

لَمْ تَنْتَسِخْ آيَاتُهُ ... طُولَ حَيَاةٍ فِي الأَلَمْ

آمِنَةٌ قَدْ تُوِّجَتْ ... تِيجَانَ فَضْلٍ وَكَرَمْ

لَمَا عَلَا كُلَّ الوَرَى ... عَلَوْا بِهِ كُلَّ الأُمَمْ

نَـــاهِـــيـــكَ بِـالـذِي لَـــهُ ... لَـــوْلَاهُ مَـــا خَـــطَّ الـقَـلَـــمْ

يَـــا قَـبْـضَـةَ الـنُّـورِ الـتِـي ... تَـــكَـــوَّنَـــتْ قَـبْـلَ الـنَّـــسَـــمْ

عَـلَـيْـكَ مَـا هَـبَّـتْ صَـبَـا ... فِـــي طَـيْـبَـةٍ خَـيْـــرِ الـحَـــرَمْ

صَـــــلَاةُ رَبِّـــي وَسَـــلَا ... مُ ذِي الـــــبَـــقَـــاءِ وَالـقِـــدَمْ

وَذِي الـــــكَـــمَـالِ وَالـعُـلَا ... مُـــنْـــهَـــمِـلِـيـنَ كَـالـدِّيَـمْ

رَبِّ صَـــــلَاةً ضِـــعْـفَ مَـا ... أَوْجَـــــدْتَـــهُ مِـنَ الـنُّـجُـــمْ

تَـــشْـمَـلُ كُـلَّ قَـــائِـــمٍ ... وَقَـــاعِـــدٍ لِـمَـا يَـنُـــمّْ

مِـنْ مُـــنْـشِـئٍ أَوْ مُـنْـشِـدٍ ... يَـــمْـــدَحُ ذَا الـبَـــدْرَ الأَتَـــمّْ

عَـــيْـــنَ الـحَـقِـيـقَـةِ الـتِـي ... بِـــهَـــا إِنَـــارَةُ الـــعَـــلَـــمْ

مَـــطْـلَـعُـهَـا بِـهَـا انْـمَـحَـتْ ... مِـنْ لَـيْـلَـةِ الـكُـفْـرِ الـظُّـلَـمْ

سَـــاطِـــعَ أَنْـــوَارِ الـهُـدَى ... أَكْـــرِمْ بِـــهِ لَـدَى الـخِـيَـــمْ

بَـــطْـحَـــاءُ مَـكَّـــةَ ازْدَهَـــتْ ... أَرْجَـــاءُهَـــا مِـــنَ الـــرُّجُـــمْ

وَخَـــــرَّ كُـــلُّ وَثَـــــنٍ ... فِـــيـــهَـــا كَـمَـا خَـرَّ الـصَّـنَـمْ

كِـسْـرَى عَـرَى إِيـــوَانَـــهُ ... مَـــا مِـــنْـــهُ حَـرَّكَ الـهِـمَـمْ

وَالـــنَّـــارُ مِـــنْـــهُ خَـمِـدَتْ ... وَهْـــيَ زَمَـــانًـــا تَـضْـطَـرِمْ

وَالـــجِـــنُّ عَنْ مَـقَـاعِـدِ الـسْـ ... ـسَـمْـعِ اعْـتَـرَاهَـا مَـا دَهُـمْ

لِـــحَـــادِثٍ فِـي مَـــكَّـــةٍ ... أَظْـهُـرَ ذِي الـكُـفْـرِ قَـــصَـــمْ

أَضْـــحَـــتْ ثَـــرَاهَا عَنْـبَـرًا ... أَطْـــيَـــبَ مِـــنْ طِـيـبِ الـنَّـسَـمْ

وَسَـــجَّـــعَـتْ أَطْـــيَـــارُهَـا ... أَحْـــسَـــنَ شَـــدْوٍ بِـــالـــنَّـــغَـمْ

تَـــــرَوْنَ كُـــلَّ حَـــاضِـــرِي ... وَبَـــــــــــدَوِيٍّ مِـــــنْ وَسَـــــمْ
طُـوبَـــى لَـــنَـــا إِذْ خَـصَّـنَـا الْـ ... ـــمَـــوْلَـــى بِـــأَكْـــبَـــرِ الـنِّـعَـــمْ
مُـــــحَـــــمَّـــدٍ أَفْـضَـلِ كُـــلْ ... لِ مَـــنْ مَـــشَـــى عَـــلَـــى قَـــــدَمْ
فِـــي حُـــبِّ أَوَّلِ الـــرَّبِـــيـــ ... ـــعَـــيْـــنِ وَالِاثْـــنَـــيْـــنِ قَـــدِمْ
مِـــنْ بَـعْـدِ نُـــونٍ عَـامَ فِـيـ ... ـــلِ الأَشْـــرَمِ الـــذِي انْـــشَـــرَمْ
يَـــا وَيْـــــلَـــهُ وَصَـحْـبِـهِ ... إِذْ أَمَّ بِـــالـــفِـــيـــلِ الـــحَـــرَمْ
رَأَتْ لَـــــــدَى رَضَـــــاعِـــهِ ... حَـــلِـــيـــمَـــةٌ مِـنَ الـحِـكَـمْ
مَـــا زَادَهَـــا حُـــبًّـــا لَـــهُ ... وَذَادَ عَـــنْـــهَـــا كُـــلَّ هَـــمّْ
حَـــتَّـــى أَتَـــتْـــهُ مُـرْضِـعَـا ... تٌ تَـــبْـــتَـــغِـي أَهْـلَ الـنِّـعَـمْ
وَقُـــلْـــنَ لَـــيْـسَ فِي الـيَـتِـيـ ... ـــمِ مِـــنْ غِـنًـى لِـمَـنْ يَـــــؤُمْ
وَسَـــجَـــدَتْ أَتَـــانُـــهَـــا ... لِـفَـضْـلِ هَـذَا الـمُـحْـتَـرَمْ
وَسَـــبَـــقَـــتْ فِي سَـيْـرِهَـا الـ ... ـــأُتُـــنَ الـسِّـمَـانَ مِـنْ أَمَـــمْ
وَأَخْـــصَـــبَـــتْ فِي عَـيْـشِـهَـا ... مِـنْ بَـــعْـــدِ مَـحْـلٍ كَـانَ عَـــمّْ
وَكُـــــــلُّ رَاعٍ وَدَّ لَـــــــوْ ... يَـــرْعَـــى بِـمَـرْعَـاهَـا الـغَـنَـمْ
وَلَـــــمْ يَـــزَلْ فِـي حِـجْـرِهَـا ... تَـــكْـــلَـــأُهَـــا مِـمَّـــا يَـصِـمّْ
حَـــتَّـــى أَتَـــى الأَمِـيـنُ بِالـطْـ ... ـــطَـسْـتِ الـتِـي فِـيـهَـا الـحِـكَـمْ
وَشَـــقَّ صَـــدْرَ الـــمُـجْـتَـبَـى ... مُـــخْـــرِجَ مَـــوْضِـعِ الـلَّـــمَـــمْ
وَبَـــعْـــدَ غَـــسْـلِـهِ لَـــهُ ... عَـــلَـــيْـــهِ بِـــالـــخَـتْـمِ خَـتَـمْ
وَأَصْـــبَـحَـــتْ آيَـــاتُـــهُ ... تُـــتْـــلَـــى بِـــعُـــرْبٍ وَعَـجَـمْ

وَأَقْسَمَ اللهُ بِهِ ... وَالجَيْشُ بِالحَصَى انْهَزَمْ

للهِ دَرُّ خَيْمَةٍ ... عِمَادُهَا لَمْ يَنْهَدِمْ

خَيْمَةُ هَاشِمِ الذِي الْـ ... ـفَرِيدُ لِلْقَوْمِ هَشِمْ

هُوَ الذِي قَدْ صِينَ فِي ... أَصْدَافِ نُورٍ فَانْكَتَمْ

فِي رُحُمٍ وَلَمْ يَزَلْ ... مُقَدَّسًا مِنَ الوَصَمْ

أَكْرِمْ بِعَبْدٍ قَدْ سَرَى ... مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمْ

وَالرُّوحُ مِنْ خُدَّامِهِ ... يَسْتَفْتِحُ الأَبْوَابَ ثَمْ

حَتَّى انْتَهَى لِسِدْرَةٍ ... رَفِيقُهُ ثُمَّ اقْتَحَمْ

مَضَى وَلَمْ يُؤْمَرْ بِخَلْـ ... ـعِ نَعْلِهِ لَمَّا قَدِمْ

فِي حَضْرَةِ القُدْسِ غَدَا ... يَسْمَعُ أَصْوَاتَ القَلَمْ

أَخْبَرَ فِي إِيَابِهِ ... بِمَا لَهُ مِنَ الكَرَمْ

وَافْتَرَضَ الخَمْسَ عَلَيْـ ... ـهِ رَبُّهُ البَرُّ الحَكَمْ

مِنْ قَبْلِ مَا هِجْرَتِهِ ... بِعَامِ أَحْزَانٍ وَهَمْ

فَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ ... كَافِيَةٍ لِذِي الحِكَمْ

كَقَبْضَةٍ مِنَ الطَّعَا ... مِ جَيْشُهُ مِنْهَا طُعِمْ

وَالعُودُ صَارَ صَارِمًا ... فِي كَفِّهِ فِي المُصْطَدَمْ

وَرِيقُهُ بِهِ شَفَى ... عِلَّةَ أَرْبَابِ السَّقَمْ

بِمَسِّهِ ذَا أَلَمٍ ... يَزُولُ فَادِحُ الأَلَمْ

وَرُبَّ جُرْحٍ خَاطَهُ ... بِرِيقِهِ حَتَّى الْتَأَمْ

عَـيْـنُ قَـتَـادَةَ الـتِـي قَـدْ رَدَّهَـا نَـارٌ عَـلَـمْ
كَـمْ مِـنْ حَـصَـاةٍ سَـبَّـحَـتْ فِـي كَـفِّـهِ وَكَـمْ وَكَـمْ
وَالـجِـذْعُ مِـنْ فِـرَاقِـهِ حَـنَّ وَقَـرَّ حِـيـنَ ضَـمَّ
وَفِـي كَـلَامِ الـضَّـبِّ وَالـذِّ ئْـبِ الـذِي رَعَـى الـغَـنَـمْ
وَالـظَّـبْـيَـةُ الـتِي أَتَـتْ تُـرْضِـعُ شَـادِنَـا بِـغَـمّْ
فَـأَخَـذَ الـعَـهْـدَ عَـلَـيْـهَـا فَـرَّعَـتْ ذَاكَ الـقَـسَـمْ
مُـعْـجِـزَةٌ شَـاهِـدَةٌ بِـفَـضْـلِ طَـهَ فِـي الأُمَـمْ
وَلَا نَـتِ الـصَّـخْـرَةُ إِذْ وَطَـأَهَـا تَـحْـتَ الـقَـدَمْ
يَـا كَـعْـبَـتِـي وَحَـجَـرِي وَزَمْـزَمِـي وَالـمُـلْـتَـزَمْ
وَقِـبْـلَـتِـي وَذُخْـرَتِـي بِـكَ أَطُـوفُ أَسْـتَـلِـمْ
أَنْـتَ الـذِي قِـيـلَ لَـهُ عِـنْـدَ اشْـتِـدَادِ الـيَـوْمِ قُـمْ
تُـرْوِي لِـكُـلِّ مَـنْ ظَـمَـا مِـنْ كَـوْثَـرٍ حَـوْضِ الـنَّـعَـمْ
عَـلَـيْـكَ يَـافَـاتِـحَ مَـا أُغْـلِـقَ فِـي طَـيِّ الـعَـدَمْ
صَـلَاةُ رَبِّـي مَـا بَـدَى نَـجْـمٌ وَمَـا الـهِـلَالُ تَـمّْ
وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ فُـرْسَـانِـهِ أُولِـي الـكَـرَمْ

قصيدة لاميّة، من مجزوّ الكامل، للشيخ محمّد المنصور سه رضي الله تعالى عنه، يمدح بها سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمّدا ﷺ.

يَـــاصَـــاحِ عَدِّ عَـنِ الـكَـسَـلْ ... وَاصْـحَـبْ دَلِـيـلًا قَـدْ عَـقَـلْ
وَدَعِ الـصَّـبَـابَـةَ وَاعْـتَـزِلْ ... ذِكْـرَى الـمَـغَـانِـي وَالـطَّـلَلْ
أَمْـسَـتْ يَـبَـابًا مَـا بِـهَـا ... إِلَّا مَـهَـا عِـيـنٌ قُـبُـلْ
وَتَـجَـاوَبَ الأَبْـوَامُ فِـي ... عَـرَاصَـاتِـهَـا وَجَـرَى الـسُّـبُـلْ
مَـا هِـمَّـتِـي فِـيـهَـا وَلَا ... بِـيـضُ الـخُـدُودِ وَلَا الـدُّوَلْ
لَا مَـنْ لَـهُـنَّ حَـوَاجِـبٌ ... زَجَّـجْـنَـهَـا حُـورٌ نُـجُـلْ
تَـرْمِـي بِـلَـحْـظٍ فَـاتِـرٍ ... فَـتُـصِـيبُ قَـلْـبًـا بِـالـخَـبَـلْ
يَـا لَائِـمِـي إِنِّـي خَـلَـعْـ ... ـتُ رِدَى الـصِّـبَـا لَـمَّـا انْـتَـقَـلْ
مَـا أَحْـسَـنَ الإِغْـضَـاءَ عَنْ ... أَعْـضَـاءِ سَـلْـمَـى وَالـحُـلَلْ
مَـا مِـثْـلَ أَحْـمَـدَ وَجْـهِـهِ ... وَجْـهٌ وَلَا بَـدْرٌ كَـمُـلْ
كَـلَّا وَلَا مِـثْـلٌ لَـهُ ... مِـنْ كُـلِّ مَـا تَـرْنُـو
فَـلَـطَـالَـمَـا سَـهِـرَتْ لَـهُ ... عَـيْـنِـي وَقَـلْـبِـي يَـشْـتَـغِـلْ
هَـجَـرَتْ جُـفُـونِـي الـنَّـوْمَ مِـنْ ... فَـرْطِ الـغَـرَامِ الـمُـشْـتَـعِـلْ
عَـالَـجْـتُ دَائِـي مِـنْ هَـوَى الْـ ... ـمُـخْـتَـارِ فَـازْدَادَ الـعِـلَلْ
أَوْدَتْ بِـجِـسْـمِـي لَـوْعَـتِـي ... فَـالْـجِـسْـمُ مِـنِّـي مُـضْـمَـحِـلّْ
هَـذَا الـحَـبِـيـبُ أَحَـبُّ مِـنْ ... نَـفْـسِـي إِلَـيَّ وَلَا أَمَـلْ
خَـيْـرُ الـبَـرِيَّـةِ مَـنْ حَـوَى ... تَـقْـدِيـمَ حَـقًّـا فِـي الأَزَلْ

مَـــنْ سَـــادَ كُـــلَّ الأَنْـــبِـــيَـــا ... مِـــنْ قَـــبْـــلِ إِرْسَـــالِ الـــرُّسُـــلْ

فِـــي عَـــالَـــمِ الأَرْوَاحِ وَالـــ ... ـــأَجْـــسَـــامِ دَانَ لَـــهُ الـــمِـــلَلْ

لَـــوْلَاهُ مَـــا طَـــلَـــعَـــتْ ضُـــحًـــى ... شَـــمْـــسٍ وَلَا الـــبَـــدْرُ اسْـــتَـــهَـــلَّ

حَـــازَ الـــنُّـــبُـــوَّةَ قَـــبْـــلَ إِيـــ ... ـــجَـــادِ الـــوَرَى وَحَـــوَى الأَمَـــلْ

وَالـــجَـــدُّ مُـــنْـــجَـــدِلٌ إِذَنْ ... فِـــي الـــمَـــاءِ وَالطِـــينِ الـــوَحَـــلْ

إِنَّ الـــعَـــوَالِـــمَ كُـــلَّـــهَـــا ... لَـــوْلَاهُ كَـــانَـــتْ فِـــي هَـــمَـــلْ

يَـــا فَـــاتِـــحَ الأَغْـــلَاقِ مِـــنْ ... كُـــلِّ الـــوُجُـــودِ وَقَـــدْ قُـــفِـــلْ

مَـــا دَبَّ شَـــيْءٌ فِـــي الـــبَـــسِـــيـــ ... ـــطَـــةِ وَالـــسَّـــمَـــاءِ وَمَـــا حَـــصَـــلْ

إِلَّا بِـــفَـــضْـــلِـــكَ يَـــا فَـــتَـــى ... عَـــدْنَـــانِ مَـــنْ مِـــنْـــهُـــمْ نُـــخِـــلْ

أَنْـــتَ الـــمُـــلَـــبِّـــي فِـــي مَـــطَـــا ... إِلْـــيَـــاسَ أَنْـــتَ الـــمُـــمْـــتَـــثِـــلْ

وَلَـــهُ الـــعَـــجَـــائِـــبُ قَـــدْ بَـــدَتْ ... مِـــنْ قَـــبْـــلِ أَنْ كَـــانَ اسْـــتَـــهَـــلَّ

تَـــبْـــدُو لِآمِـــنَـــةٍ وَمَـــا ... وَجَـــدَتْ مِـــنَ الـــحَـــمْـــلِ الـــثِّـــقَـــلْ

وَالـــبَـــيْـــتُ لَـــيْـــلَ بُـــرُوزِهِ ... أَرْكَـــانُـــهُ لَـــمْ تَـــعْـــتَـــدِلْ

فَـــرَحًـــا بِـــمَـــقْـــدَمِ مَـــنْ أَتَـــى ... وَهْـــوَ الـــنَّـــقِـــيُّ الـــمُـــكْـــتَـــحَـــلْ

قَـــدْ جَـــاءَ مَـــسْـــرُوراً نَـــظِـــيـــ ... ـــفًـــا سَـــاجِـــدًا كَـــالـــمُـــبْـــتَـــهِـــلْ

قَـــدْ شَـــمَّـــتَـــتْـــهُ فَـــمَـــرْحَـــبًـــا ... خَـــيْـــرُ الـــمَـــلَائِـــكِ مِـــنْ جَـــذَلْ

زُهْـــرُ الـــنُّـــجُـــومِ تَـــوَاتَـــرَتْ ... قَـــوْلُ الـــهَـــوَاتِـــفِ مُـــتَّـــصِـــلْ

وَتَـــسَـــائَـــلَ الـــرُّهْـــبَـــانُ مَـــا ... بَـــالُ الـــشَّـــيَـــاطِـــينِ اتَّـــصَـــلْ

إِيـــوَانُ كِـــسْـــرَى قَـــدْ تَـــدَا ... عَـــى لِلْـــحَـــوَادِثِ إِذْ تَـــخَـــلْ

نِـــيـــرَانُـــهُـــمْ أَنْـــفَـــاسُـــهَـــا ... خَـــــمُـــدَتْ وَلَـــمَّـــا تَـــشْـــتَـــعِـــلْ

غَـــاضَـــتْ بُـــحَـــيْـــرَةُ مَـــائِـــهَـــا ... مِـــنْ بَـــعْـــدِ فَـــيْـــضٍ مُـــنْـــسَـــبِـــلْ

كَـــمْ جَـــائِـــعٍ أَشْـــبَـــعْـــتَـــهُ ... وَلَـــكَـــمْ شَـــفَـــيْـــتَ مِـــنَ الـــعِـــلَلْ

كَـــمْ مِـــنْ أُلُـــوفٍ فِـــي الـــظَّـــمَـــا ... أَرْوَيْـــــتَ إِذْ سُـــــدَّ الـــسُّـــبُـــلْ

وَتَـــوَضَّـــأَ الأَصْـــحَـــابُ مِـــنْ ... فَـــيْـــضِ الـــبَـــنَـــانِ الـــمُـــسْـــتَـــهِـــلّْ

وَالـــغَـــيْـــثُ فَـــاضَ إِذَا اشْـــتَـــكَـــوا ... مِـــنْ يُـــمْـــنِـــكُـــمْ زَالَ الـــمَـــحَـــلْ

إِنَّ الـــــــذِيـــــنَ تَـــعَـــاقَـــدُوا ... فِـــــي أَمْـــــرِكُـــــمْ شَـــرُّ الـــحِـــيَـــلْ

فَـــاسْـــئَـــلْ سُـــرَاقَـــــةَ إِذْ دَعَـــا ... خَـــيْـــرَ الـــبَـــرِيَّـــــةِ فِـــي وَجَـــلْ

مِـــنْ بَـــعْـــدِ مَـــا خَـــسَـــفَـــتْ بِـــهِ الْـ ... ـأَرْضُ الـــجَـــوَادَ وَقَـــدْ خَـــجِـــلْ

وَاسْـــئَـــلْ أَبَـــا جَـــهْـــلٍ عَـــنِ الْـ ... ـفَـــحْـــلِ الـــمُـــعَـــادِي إِذْ جَـــهِـــلْ

وَالـــــغَـــــارُ أَبْـــطَـــلَ كَـــيْـــدَهُـــمْ ... وَالـــعَـــنْـــكَـــبُـــوتُ عَـــلَـــى الـــحِـــيَـــلْ

مِـــــثْـــــلَ الـــحَـــمَـــامَـــةِ إِنَّـــهَـــا ... بَـــاضَـــتْ هُـــنَـــالِـــكَ عَـــنْ عَـــجَـــلْ

قَـــدْ كَـــانَ مَـــا خَـــافُـــوهُ مِـــنْ ... أَمْـــرِ الـــنَّـــبِـــي ثُـــمَّ ارْتَـــحَـــلْ

للهِ بَـــــدْرٌ قَـــــدْ سَـــــرَى ... نَـــحْـــوَ الـــمَـــدِيـــنَـــةِ بِـــالـــجَـــمَـــلْ

قَـــدْ هَـــاجَـــرَ الـــكُـــفَّـــارُ وَالـــ ... ـــفُـــجَّـــارُ لِلْـــمَـــوْلَـــى الأَجَـــلْ

قَـــدْ جَـــابَ فِـــي حَـــاءٍ مَـــسَـــا ... فَـــتَـــهَـــا عَـــلَـــى خَـــيْـــرِ الـــسُّـــبُـــلْ

وَرَفِـــيـــقُـــهُ صِـــدِّيـــقُـــهُ ... وَابْـــنُ الأُرَيْـــقِـــطِ مَـــنْ يَـــدُلّْ

وَصَـــلَ الـــمَـــدِيـــنَـــةَ يَـــالَـــطَـــيْـ ... ـــبَـــةَ إِذْ حَـــوَتْ خَـــيْـــرَ الـــرُّسُـــلْ

يَـــا خَـــيْـــرَ عِـــيـــدٍ ذَلِـــكَ الـــ ... ـــيَـــوْمُ الـــذِي فِـــيـــهِ نَـــزَلْ

يَـا طِـــيـبَ مَـا قَـالَ الـجَـوَا ... رِي بِـــالـــغِـــنَـاءِ بِـــهِ يَـحِـلّْ

للهِ كَـــمْ بَـــطَـلٍ عَـنِ الـــ ... ـــغَـزْوَاتِ يُـــضْـــرَبُ بِـالْأَسَـلْ

كَـالَّلـيْـثِ يَـــصْـرَعُ قِـرْنَـهُ ... يَـــوْمَ الِّلـقَـا فَـهُـوَ الـبَـطَـلْ

يَـشْـكُـو الـسُّـيُـوفَ دِمَـائُـهُـمْ ... وَيَـعُـلُّـهَـا بَـــعْـدَ الـنَّـهَـلْ

إِذْ هَـــاجَـــهُ الْأَعْـدَا إِلَـى الْـ ... ـــهَـيْـجَـاءِ يَـمْـشِـي فِـي مَـهَـلْ

كَـــمْ صَـــائِـلٍ لَـعِـبَـتْ بِـهِ ... بِـيـضُ الـسُّـيُـوفِ بِـلَا خَـتَـلْ

وَالـــكَـافِـرُونَ تَـحَـقَّـقُـوا ... أَنْ لَـيْـسَ فِـيـهِـمْ مَـنْ بَـسُـلْ

سَـــلْ مَـا لَـهُـمْ فِـي بَـدْرٍ إِذْ ... جَـمْـعُ الـفَـرِيـقَـيْـنِ اقْـتَـتَـلْ

فِـي أَيْـــدِ أَبْـطَـالِ الـصَّـحَـا ... بَـــةِ مُـــرْدِيَـــاتٌ مِـنْ نَـصَـلْ

مَـا أَطْـيَـبَ الأَعْـيَـادَ لِلْـ ... ـأَقْـــرَانِ مِـنْ لَـحْـمِ الـبَـطَـلْ

مِـــنْ أَمْـــرِ مَـــنْ فِـي أَمْـرِهِ ... جِـــبْـــرِيـلُ جَـاءَ وَلَـمْ يَـزَلْ

يَـمْـحُـو الـعِـدَا بِـمُـهَـنَّـدَا ... تِ عَـسَـاكِـرٍ فِـيـهَـا زُجَـلْ

أَصْـوَاتُـهُـمْ كَـأَزِيـزِ نَـحْـ ... ـلٍ حَـوْلَ أَجْـنَـاحِ الـعَـسَـلْ

مُـتَـعَـمِّـمِـيـنَ عَـمَـائِـمًـا ... بِـيـضًـا بِـأَمْـرِ الله جَـلّْ

فَـالْـحَـمْـدُ للهِ الْـقَـدِيـ ... ـرِ الـوَاحِـدِ الـفَـرْدِ الأَوَلّْ

إِذْ قَـادَنِـي لِـحَـبِـيـبِـهِ ... مُـخْـتَـارِهِ بَـيْـنَ الـرُّسُـلْ

فَـأَتَـيْـتُـهُ فِـي طَـيْـبَـةٍ ... أَنْـوِي الـزِّيَـارَةَ أَمْـتَـثِـلْ

وَالـشَّـمْـسُ جَـانِـحَـةٌ إِلَـى الـتْـ ... ـتَـغْـوِيـرِ يَـغْـبِـطُـهَـا زُحَـلْ

لِـمْ لَا وَهُـوْ شَـمْـسُ الـحَـقِـيـ ... ـقَـةِ بِـالـمَـعَـارِفِ يَـشْـتَـعِـلْ

فَـحَـطَـطْـتُ رَحْـلِـي عِنْـدَهُ ... وَشَـفَـيْـتُ نَـفْـسِـي مِـنْ عِـلَـلْ

وَالـرَّوْضُ يَـعْـبَـقُ مَـالَـهُ ... مِـنْ نَـشْـرِهِ نِـعْـمَ الـمَـحَـلْ

يَـا فَـخْـرَ بَـيْـتِ قُـرَيْـشِـهِ ... وَالـفَـرْعُ بِـالأَصْـلِ اتَّـصَـلْ

إِذْ رُدَّ عَـنْـهُ الـفِـيـلُ مِـنْ ... طَـيْـرٍ أَبَـابِـيـلٍ عُـصِـلْ

هَـذَا عُـبَـيْـدُكَ قَـدْ أَتَـى ... مُـسْـتَـوْهِـبًـا مَـحْـوَ الـزَّلَـلْ

مُـسْـتَـشْـفِـعًـا بِـكَ فِـي الـقِـيَـا ... مَـةِ يَـوْمَ كُـلٌّ قَـدْ وَجَـلْ

إِنِّـي وَإِنْ جِـسْـمِـي نَـأَى ... فَـالـقَـلْـبُ مِـنِّـي لَـمْ يَـحُـلّْ

فَـارَقْـتُـهُ يَـوْمُ الـخَـمِـيـ ... ـسِ وَدَمْـعُ عَـيْـنِـي يَـنْـهَـمِـلْ

لَـمْ يَـبْـقَ بَـعْـدَ مَـزَارِهِ ... إِلَّا الـتَّـرَدُّدُ فِـي الـسُّـبُـلْ

هَـذِي هَـدِيَّـةُ أَحْـمَـدَ الْـ ... ـمَـنْـصُـورِ لِلْـمَـاحِـي الـزَّلَـلْ

ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ عَـلَـى الـنَّـبِـيْ ... مَـا كَـامِـلٌ فَـرْدٌ كَـمُـلْ

وَالآلِ وَالـصَّـحْـبِ الـهُـدَا ... ةِ لِـمْـبْـتَـغِـي خَـيْـرِ الأَمَـلْ

المدائح

قصيدة داليّة من البحر البسيط، في مدح والده وشيخه ومربّيه الشيخ الحاج مالك سه ﷺ

أَفِي البَسِيطَةِ غَيرَ اللهِ مَعْبُودُ ... بِالحَقِّ أَمْ فِي السَّمَا لِلْغَيْرِ مَوْجُودُ

سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ وَاحِدٍ صَمَدٍ ... لَهُ البَقَا وَثَنَاءٌ فِيهِ تَخْلِيدُ

حَمْدًا لَهُ وَلِمَنْ قَدْ خَصَّهُ شَرَفًا ... مَا نَيْلُهُ لِلسَّوَى فِي الدَّهْرِ مَفْقُودُ

مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَخْيَارِ شَافِعِنَا ... عَلَيْهِ خَيْرُ سَلَامٍ فِيهِ تَأْبِيدُ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَزْوَاجِ قَاطِبَةً ... مَا فِي القَرَاطِيسِ تَبْيِيضٌ وَتَسْوِيدُ

مَنَّ عَلَيْنَا بِشَيْخٍ وَالِدٍ رَحِمٍ ... بَرٍّ عَطُوفٍ مُغِيثٍ مِنْهُ تَجْوِيدُ

إِنِّي أَبُوحُ بِشُكْرِ القَلْبِ وَاسِطَتِي ... وَإِنْ عَجَزْتُ عَنِ الإِيفَاءِ تَعْدِيدُ

فَهَلْ بِعَجْزِ امْرِئٍ عَنْ عَدِّهِ قَطَرَا ... تِ الوَبْلِ عَارٌ وَفِي الوَبْلِ تَجَاوِيدُ

يَا نَجْلَ عُثْمَانَ يَا سَعْدَ المُرِيدِ ... مَنْ عِنْدَهُ النُّجْحُ وَالإِحْسَانُ وَالجُودُ

فَرْضٌ عَلَى الإِبْنِ شُكْرُ الوَالِدَيْنِ وَأَنْـ ... ـتَ الوَالِدُ البَرُّ يَا أُسْتَاذُ صِنْدِيدُ

وَأَنتَ أَيْضًا مُرَبِّي النَّفْسِ مُصْلِحُهَا ... وَكَانَ لِي مِنْكَ إِرْشَادٌ وَتَأْيِيدُ

أَلْبَسْتَنِي بِلِبَاسِ السِّتْرِ فِي زَمَنِي ... خُضْرًا كَأَنِّيَ فِي الأَقْرَانِ دَاوُودُ

أَصْلَحْتَ حَالِي سِرًّا لَسْتُ مُحْتَفِلًا ... سِوَى الرِّضَا وَرِضَاكُمْ فِيهِ تَسْعِيدُ

مَا زِلْتُ أَرْفُلُ فِي أَثْوَابِ أَنْعُمِكُمْ ... وَالعَيْشُ فِي رَغَدٍ وَالجَدُّ مَحْمُودُ

وَبَعْدَ مَا غِبْتَ وَجْهُ الدَّهْرِ مُنْبَسِطٌ ... لَنَا بِفَيْضِكَ وَالتَّيْسِيرُ مَسْرُودُ

أَيْقَظْتَنَا زَمَنًا يَأْتِي بِمَخْبَرَةٍ ... وَكَانَ فِيهَا إِذًا لِلنَّاسِ تَرْدِيدُ

كُلُّ الإِشَارَةِ صَارَتْ كَالنَّهَارِ فَمَا ... لِلَّيْلِ شَكٌّ بَقَى بَلْ عَنْهُ مَطْرُودُ

فِـي كُلِّ يَـوْمٍ لَـنَـا لَـوْحٌ يُـذَكِّـرُنَا ... مِنْ حِكْمَـةٍ مِـنْـكَ فِـيهَـا الدَّهْرَ تَـرْشِيـدُ

رُضْتَ الـنُّـفُـوسَ لِـدِينِ اللهِ تَـرْبِـيَـةً ... إِبْـلِـيسُ مَا ابْـتَـسَـمَـتْ مِـنْـهُ المَكَـايِـيـدُ

أَثْـبَـتَّ أَرْكَـانَـهُ بِاللهِ فَـاعْـتَـدَلَتْ ... وَكُلُّ ثَـغْـرٍ لَـهُ بِـالـجِدِّ مَسْـدُودُ

عَوَّدْتَ فِي النَّفْسِ عَادَاتٍ عُرِفْتَ بِـهَا ... صِدْقٌ وَزُهْدٌ وَإِنْـصَافٌ وَتَـجْـوِيدُ

زَيَّـنْتَ سُـنَّةَ مَنْ لَوْلَاهُ مَا بَرَزَتْ ... شَـمْسُ النَّهَارِ وَلَا بَدْرٌ وَلَا عُودُ

جَاهَدْتَ بِالـحَالِ أَعْدَاءً لَـهَا فَغَدَوْا ... مُنْهَزِمِيـنَ وَلِـيدُ البِدْعِ مَوْؤُودُ

لِسَانُ حَـالٍ لَـهَا مَا زَالَ يَـمْـدَحُكُمْ ... لِـجَبْـرِكُـمْ وَلِقَلْبِ الدِّينِ تَبْـرِيـدُ

تُـجَـاهِدُ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ مُـجْـتَـهِدًا ... فَانْقَهَرَا وَلَكُمْ فِـي النَّـفْسِ تَشْـدِيدُ

جَـزَاكَ رَبُّـكَ خَيْـرَاتٍ مُضَاعَفَةً ... تَـعْـيَـى عَنِ العَدِّ عَنْهَا البِيضُ وَالسُّودُ

إِنَّ الظَّوَاهِرَ عُنْوَانُ البَـوَاطِنِ قَدْ ... قُلِّدْتَ عِقْدَ جُـمَـانٍ نِـعْمَ تَـقْـلِـيـدُ

فَنَجْلُ عُثْـمَـانَ قُطْبِـي قَـائِدِي وَزَرِي ... مَنْ فَضْلُهُ فِـي جَمِيعِ النَّاسِ مَشْهُودُ

مُصَوِّبُ الرَّأْيِ فِـي تَدْبِـيـرِهِ حِكَمٌ ... وَلَيْسَ فِـي دِينِهِ غِشٌّ وَتَـفْـنِـيـدُ

لَـمْ يَـخْطُ قَطُّ خُطًى فِي عُمْرِهِ لِـهَوًى ... وَكُـلُّ وَقْتٍ لَـهُ فِـي الـنَّـفْسِ تَـجْدِيدُ

إِنْ كَانَ فِـي الـوَعْظِ يُلْقِي كُلَّ نَاحِيَـةٍ ... قَوْلَ الإِلَهِ كَلَيْثٍ فِـيـهِ تَـحْرِيدُ

وَالـمُشْكِلَاتُ إِذَا عَـزَّتْ مَـعَـاقِدُهَا ... يَـحُلُّهَا وَلِسَانُ الـقَـوْمِ مَـعْـقُـودُ

فَفِيـهِ كَانَتْ خِصَالُ الخَيْرِ قَدْ كَمُلَتْ ... لِـمْ لَا وَهُو مِنْ رِجَـالِ اللهِ مَعْدُودُ

لِيـنُ الـجَـنَـابِ وَقُـورٌ كَـانَ ذَا شَفَقٍ ... عَلَى الـمَـسَـاكِـيـنِ لِلأَيْـتَـامِ تَـمْـهِـيـدُ

لَـمْ يَـأْتِ قَـطُّ بِشَيْءٍ غَـيْرِ مَا أَمَرَ الْـ ... ـمَـوْلَـى بِهِ وَبِـهِ لِلنَّـاسِ تَـحْـمِـيـدُ

إِذَا دَخَـلْـتَ حِـمَى هَذَا الـمَـلَاذِ فَـقُلْ ... لَـمْ أَخْشَ شَـرَّكُـمْ جُـنْـدَ الـهَـوَى كِـيـدُوا

كَاللَّيْثِ حَـلَّ بِأَشْبَالٍ عَـلَـى أُجُـمِ ... فَلَا تَـقُلْ لِـرُمَاةٍ حَوْلَـهَا صِـيدُوا

يَا بُـغْـيَـتِـي وَمُرَادِي مَرْتَـعِي سَنَدِي ... أَنَا أَسِيـرُ هَـوَاكُـمْ سَادَتِـي قُـودُوا

الـمُبْتَلَى أَبَدًا وَالـحَـالُ شَاهِدُهُ ... بِكُمْ وَقَلْبٌ لَهُ لِلشَّوْقِ مَـفْـقُـودُ

وَلَكَ مَـنْـزِلَـةٌ فِـي الـقَـلْـبِ تَـسْـكُـنُـهَا ... يَـا مَنْ لَـهُ مَـوْرِدٌ لِلنَّاسِ مَـوْرُودُ

وَغَـوْصُ بَـحْـرِ ثَـنَاءٍ فِـيـكَ مُـعْـجِـزَةٌ ... وَطُـولُ بَـاعِكَ فِـي الأَفْـعَـالِ مَـمْدُودُ

بُـنَـيُّـكُمْ أَحْـمَدُ الـمَـنْـصُورُ عَـبْـدُكُمُ ... أَتَـاكَ مُـسْـتَـمْـطِـرًا مِنْ فَـيْـضِكُمْ جُـودُوا

إِنْ لَـمْ تَـكُنْ لِـي فَمَنْ يَـكُـونُ يَا ... لَـنَـا فَـزِيـدُوا لَـنَـا مِنْ فَـضْلِكُمْ زِيـدُوا

يَـارَبِّ نَـوِّرْ ضَرِيـحًـا لِلْـعِـمَـادِ لَـنَـا ... مِنْ كُـلِّ يَوْمٍ لَـنَـا مِنْ يُـمْـنِـهِ عِـيدُ

يَا آخِـذُونَ بِـهِ شُدُّوا ظُـهُـورَكُمُ ... مَنْ نَـالَ مَا نِـلْـتُمُ يَا إِخْـوَتِـي عُـودُوا

الـحَمْدُ للهِ إِذْ مَـا كُـنْـتُ فِـي زُمَرٍ ... إِلَـى الـمَـحَـبَّةِ فِـي إِكْـرَامِهِ نُـودُوا

صَلَّى الإِلَـهُ عَلَى الـنُّـورِ الـمُحِـيـطِ ... كُلِّ الـخَـلَائِـقِ مَـا فِـي الـدِّينِ تَـوْحِـيـدُ

وَالآلِ وَالصَّحْـبِ ثُـمَّ التَّابِـعِـيـنَ وَمَنْ ... لَـهُمْ بِـهِمْ فِـي أُمُورِ الدِّينِ تَـقْـلِـيدُ

انتهت.

قصيدة هائيّة من البحر البسيط، قالها الشيخ محمّد المنصور سه في مدح والده وشيخه الشيخ مالك سه ﷺ.

شُكْرُ الوَسَائِطِ وَاجِبٌ فَكَيْفَ بِمَنْ ... شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ وَاللهُ أَعْلَاهُ

فَكَيْفَ مَنْ قَدْ عَلَتْ فِي الخَلْقِ رُتْبَتُهُ ... وَعُمْرَهُ كُلَّهُ فِي اللهِ أَفْنَاهُ

فَكَيْفَ مَنْ نَابَ عَنْ بَحْرَيْهِ مُخْتَتِمًا ... بِمَا بِهِ نَهَضَا فِي جِدِّ مَغْزَاهُ

مُنْتَصِرًا بِهِمَا بِاللهِ مُعْتَصِمًا ... وَلَمْ يَخَفْ رَائِشًا يَرْمِي مِنَ اعْدَاهُ

وَكَانَ فِي زَمَنٍ مُرٍّ مَذَاقَتُهُ ... مِنْ مُنْكِرٍ مُنْتِخٍ لَمْ يَرْضَ مَنْحَاهُ

كَأَنَّهُ أَوَّلًا مِنْ فَرْطِ غُرْبَتِهِ ... مِنْ مَبْدَإِ الأَمْرِ فِي الهَيْجَاءِ مَرْمَاهُ

وَالنَّاسُ دَعْوَاهُمُ بَحْرٌ بِلُجَّتِهِ ... غَرْقَى فَأَنْقَذَهُمْ بِصِدْقِ دَعْوَاهُ

مَعْ فِتْيَةٍ قَنَعُوا بِنُورِ هَيْبَتِهِ ... عَنْهُ يَذُودُونَ مَنْ قَدْ كَانَ أَقْذَاهُ

كَأَنَّهُمْ شَهِدُوا بَدْرًا لِنَصْرِهِمُ ... إِيَّاهُ فِي اللهِ مَا مَلُّوا وَمَا تَاهُوا

وَهُمْ أُنِيلُوا بِفَضْلِ اللهِ مَكْرُمَةً ... لَا تَنْتَهِي أَبَدًا مِنْ يُمْنِ يُمْنَاهُ

فَأَلْحَقَ اللهُ أَبْنَاءً لَهُمْ كَرَمًا ... بِهِمْ بِمَا قَدْ أُنِيلُوا مِنْ عَطَايَاهُ

أَوْ سَاسَ كُلَّهُمُ فِي اللهِ مُحْتَرِمًا ... يَأْبَى الذِي اللهُ فِي الأَدْيَانِ يَأْبَاهُ

كَمْ صَائِلٍ ثَمِلٍ غُمْرٍ لِخَمْرِ هَوًى ... وَلَّى فَأَوْلَاهُ وَالِي الأَمْرِ مَغْزَاهُ

لَا يَنْثَنِي وَهْوَ جَوْنٌ هَاطِلٌ دِيَمًا ... عَنِ الذِي أَمَرَ المَوْلَى بِمَسْعَاهُ

شَهْمُ الجَنَانِ صَبُورٌ فِي حَمَالَتِهِ ... كَأَنَّهُ جَبَلٌ مِنْ حَيْثُ تَلْقَاهُ

هُوَ المُمِدُّ لَنَا مِنْ فَيْضِ نِعْمَتِهِ ... حَيًّا وَمَيْتًا يَعُمُّ الكُلَّ جَدْوَاهُ

مَـــا أَمَّ مَشْرَبـــهُ مِنْ وَارِدٍ ظَمَـــإٍ ... إِلَّا وَأَسْـقَاهُ مِنْ عَـــذْبٍ فَـــأَرْوَاهُ

حَتَّـــى تَـــضَلَّعَ مِنْ عِلْمٍ يَكُونُ بِهِ ... فَوْزُ النَّعِيمِ وَكَـــــادَ الغَيُّ أَرْدَاهُ

كَـــمْ هَائِلٍ غَرِقٍ فِـــي ذَنْبِهِ وَجِـــلٍ ... عَـــلِيلِ قَلْبٍ كَثِـــيـــرِ الشَّكِّـــ رَبَّاهُ

أَوْ كَـــانَ صَيَّـــرَهُ بِـــالـــجِدِّ فِـــي زُمَرٍ ... قَدِ اهْتَدَوا فَهَدَوْا مِنْ يُـــمْنِ مَلْجَـــاهُ

كَـــمْ مِنْ بَلِيدٍ قَلِيلِ الـــفَهْمِ حَذَّقَـــهُ ... كَـمْ مُشْكِلٍ مِنْ رُمُـــوزِ السِّرِّ أَبْـــدَاهُ

وَصَحْـــبُهُ وَهُمُ فِـــي كُلِّ مَـــحْفِلَةٍ ... خَـيْـرُ الصَّحَـابَـةِ فِـيهِمْ زِيُّ سِيـمَـاهُ

وَالقَـوْمُ فَضْلًا كَشَهْـرِ الصَّوْمِ مَالِكُـنَـا ... كَلَيْلَةِ الـــقَدْرِ فِيهِمْ عَزَّ ذَا الـــجَاهُ

مَـــا زَانَ مِنْ دِينِهِ مَا شَـانَهُ طَمَعٌ ... مِنْ غَيْـرِ مَرْضَاةِ مَنْ قَدْ كَـانَ أَعْـلَاهُ

قَـصْبُ السِّبَاقِ حَـوَاهُ فِـي حَدَاثَـتِـهِ ... سِنًّا فَلَيْسَ يُرَى فِـــي العَصْرِ شَرْوَاهُ

عِلْمًا وَزُهْدًا وَخَوْفًا خَشْـيَةً وَرَعًـــا ... حُرِّيَّـةً صَـــفْوَةً مَعْ حُسْـــنِ مَرْآهُ

يَـا نَـجْلَ عُـثْمَانَ يَا قُسَّ الزَّمَانِ وَيَـا ... مَنْ طَـابَ خِـدْمَتُـهُ للـهِ مَغْـدَاهُ

قَـدَ اَنْطَقَ اللـهُ لِلْأَخْلَاقِ سِـــرَّكُمُ ... فَكَيْفَ وَاللـهُ فِـــــي الـدَّارَيْنِ وَالَاهُ

مِنْ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِـــرٍ فَـــلَـــهُ ... مِنْهُ الـــشَّـــهَادَةُ بِالأَوْصَافِ يَـــهْـــوَاهُ

مَا فِـــي تِـــجَارَتِهِ خُسْرٌ وَقَدْ رَبِـــحَتْ ... لَـهُ البِضَـــاعَـةُ كَمْ أَعْيَتْ مَزَايَـاهُ

فَنَـــى وَتَاهَ عَلَى شَأْوِ الـــمَحَبَّةِ فِـــي ... حَقِّ الإِلَـــهِ فَنَـاءً ثُـــــمَّ أَبْقَـاهُ

لِأَنْ يَكُونَ نَـــــجَـاةً لِلْمُرِيـدِ هُنَـا ... أَحْرَى لِيَوْمٍ يَـــخَافُ الكُلُّ مَـــخْـــزَاهُ

لِلْخَلْقِ فِـــــي نَفْسِـــهِ أَطْوَارُ مَنْفَعَةٍ ... للهِ بِاللهِ ذَا التَّقْسِـــيـــــمَ قَاسَـــاهُ

طَوْرًا لِتَـدْرِيسِـــــهِ الفُنُونَ مَعْ حِكَمٍ ... يَـــــحَارُ ذُو الفَهْمِ فِيهَا نِعْمَ فَتْوَاهُ

وَتَـارَةً فِـــــي أَحَـادِيـثِ النَّبِيِّ وَطَوْ ... رًا فِـــــي التَّآلِيفِ لَا تَطْمَعْ قُصَـارَاهُ

لَهُ اسْتِوَاءٌ عَلَى عَرْشِ الهُدَى وَحَوى ... سِرَّ الـــمُـــمِـــدِّ الذِي قَدْ جَلَّ مَعْنَاهُ

مِنْ حُسْنِ خِدْمَتِهِ لِـــمْ لَا وَكُلُّ إِنَـــا ... مَـا فِيهِ يَـرْشَحُ فَاعْجَبْ صِدْقَ مَنْحَاهُ

لَا تَعْجَبَنْ مَالِكًا إِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ فَاعْـ ... ـــجَـبِ الوَزِيـرَ الذِي بِالفَضْلِ حَـلَّاهُ

هَذَا الوَزِيرُ الذِي قَدْ جَـــــلَّ تَرْقِيَةً ... مِنْ أَنْ يُسَامَى الذِي قَدْ كَانَ رَقَّـــاهُ

قُطْبُ الوُجُودِ وَتَاجُ العَارِفِيـــــنَ وَمَنْ ... فَوْقَ الـــمُلُوكِ وَإِنْ عَـــلَوْا لَهُ جَـاهُ

مُعَاصِـــرُوهُ مِنَ الأَشْـــيَاخِ قَدْ عَجَزُوا ... عَنْ دَرْكِـهِ هَلْ تَرَى مَنْ كَـانَ عَـالَاهُ

حَـــمَّـــالُ كَلٍّ لِكُلٍّ دُونَـــمَـــا مَلَلٍ ... وَالـــعُرْفُ يَأْمُرُهُ وَالنُّكْـــرُ يَـــنْـــهَـــاهُ

فِي حُسْنِ سِيـــرَتِهِ عَفْوٌ لِظَالِـــمِهِ ... وَصْـلٌ لِقَاطِعِهِ عَـــمَّـــتْ عَطَايَاهُ

لَـــمْ يَـــحْكِهِ حَـــاتِـــمٌ جُودًا وَلَا هِـــرَمٌ ... كَـــأَنَّـــمَـــا البَحْرُ بِالأَمْوَاجِ حَـــاكَـــاهُ

فِي مَـــجْلِسِ الشَّيْخِ وَعْظٌ مَعْدِلٌ حِكَـــمٌ ... مَنْ كَـــــانَ يَغْتَابُ أَخْزَاهُ وَأَقْصَـــاهُ

نَـــــحِيلُ جِسْـــمٍ طَوِيلُ البَاعِ مُعْتَدِلٌ ... وَجَهْوَرٌ صَوْتُهُ فِـــي طُولِ أُذْنَـــاهُ

يَـمْشِي الـهُـوَيْـنَا وَرَاهُ غَيْـرَ مُلْـتَـفِتٍ ... مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ خَوْفُ اللهِ أَفْـــنَـــاهُ

وَاللَّوْنُ أَحْـمَرُ طَوْرًا ثُـمَّ أَسْوَدُ تَـــا ... رَةً وَبَيْنَهُمَـــا طَوْرًا كَـــمَـــا فَاهُوا

قَلِيلُ ضَحْكٍ قَسِيمُ الوَجْـــهِ ذُو خَفَرٍ ... وَجِـدُّهُ جَـدُّهُ نِـعْـمَـتْ سَـجَـايَـاهُ

مَـــا مَدَّ رِجْلَيْهِ فِـــي قَوْمٍ إِذَا اجْتَمَعُوا ... فِي خَلْوَةٍ هَكَـذَا مِنْ خَوْفِ مَوْلَاهُ

فَهَلْ تَرَى نَفْثَةً مِنْ فِيهِ يَبْصُـــقُهَا ... بَيْـــنَ الـــمَـــلَا وَكِتَابُ اللهِ ذِكْرَاهُ

أَوِ اشْتَـــهَى أَوْ أَرَادَ الشَّيْءَ تَـــعْرِفُهُ ... سِـــوَى الذِي خَلَقَ الإِنْسَـــانَ سَـــوَّاهُ

لَـــمْ يَفْتَحِ العَيْـــنَ فِي الدُّنْيَا لِزِينَتِهَا ... وَلَـــمْ يُلَاحِظْ سِوَى مَا اللهُ يَرْضَـاهُ

مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّحْـــمَانُ مُؤْتَـــمِرٌ ... وَكُلُّمَـــــا عَنْـهُ يَنْهَى كَـانَ يَنْهَـاهُ

كَمْ أَنَّ مِنْ خَوْفِـهِ يَوْمَ القِيَـامَـةِ لَا ... لِلنَّارِ عَارٌ وَلَا لِلْقَـــبْـــرِ يَـــخْشَاهُ

قَلِيـلُ نَوْمٍ وَأَكْـلٍ قَـلَّ مِنْـهُ شَـــرَا ... بُ الـمَاءِ وَالـجِسْمُ لِلطَّاعَاتِ عَـادَاهُ

وَمَا عَلِمْتُ بِهِ فِيمَا حَضَـرْتُ سِـوَى ... عَامَيْـــنِ مِنْ مَاءٍ وَذْقٍ كَانَ يَسْـقَاهُ

رَفِيعُ قَدْرٍ هَضِـــيمِ النَّفْسِ كَـانَ لَـهُ ... مِنْ أُسْـوَةٍ فِي الذِي قَدْ كَانَ أَضْـنَاهُ

كَأَنَّ بَيْـــنَ يَدَيْهِ البَدْرَ مُـــمْتَـــثِلٌ ... فِي كُلِّ مَا كَانَ فِي الـــمُخْتَارِ أَحْصَاهُ

مِنَ الشَّـــمَـائِـلِ وَالآدَابِ يَعْلَمُهَـا ... وَلَا أَرَى أَحَـدًا فِي العِلْمِ بَـــــارَاهُ

فِي سِيـــرَةِ الـــمَنْحَمَنَّـــا ذَاكَ وَهْبِيَةٌ ... مِـــمَّنْ لِـــجَبْـــرِ فَسَادِ الدِّينِ زَكَّـــاهُ

قَدْ رَضِـــيَ البَدْرُ عَنْـهُ فِي إِقَامَتِـهِ ... بُيُوتَ ذِكْـــــرٍ مَشِـــيدًا مِنْ زَوَايَاهُ

أَرَاحَنَا مِنْ جِـدَالٍ وَالـــخُـــصُومَةِ مِنْ ... قِـيـلَ وَقَـالَ جَـزَاهُ الـلـــهُ مَـوْلَاهُ

وَلَـمْ يَـزَلْ ذِكْـرُهُ سُوكِـي أَوَاصِلُ لَـيْـــ ... ـلِـيَ نَـهَارِي بِـمَا فِـي النَّـفْسِ أَصْفَاهُ

وَصِرْتُ فِـــي دَعَـــةٍ فِي ذَا الفَسَادِ وَذَا ... عِنَـايَـةٌ مِنْ طَبِيـبٍ نِعْمَ مَشْـــفَـاهُ

يَا قَلْبُ ذُبْ وَجَدِيـــــرٌ أَنْ تَذُوبَ بِقُو ... تِـكَ الذِي حَـاشَ أَنْ تَشْفَى وَتَـهْوَاهُ

هَذَا مُنَادِي وَهَذَا نُصْـرَتِـــــي أَمَلِي ... هَـذَا الـذِي عَـذْبُـهُ قَـدْ طَيَّـبَ اللـهُ

هَذَا الذِي قَوْلُهُ فِي النَّاسِ تَذْكِـــــرَةٌ ... وَرَحْـــمَةٌ لَـــهُمُ ضَمَّـــتْ وَصَايَاهُ

لِـــمْ لَا وَذَا عُمَرُ الفُوتِـــيُّ وُصْلَتُهُ ... وَقُطْبُـهُ أَحْـــــمَـدُ التِّجَّـانِ مَـدَّاهُ

يَـا جَوْهَرَ الـدِّينِ يَـا رُوحَ الزَّمَـانِ وَيَـا ... مَنْ جَـاءَهُ رَاجِـيًـا فِـي اللهِ أَغْـنَـاهُ

مَـدَّاحُـكُـمْ أَحْمَدُ الـمَنْصُورُ يَـمْدَحُكُمْ ... يَبْغِي بِـهِ الفَوْزَ دُنْيَـاهُ وَأُخْـــــرَاهُ

صَلَاةُ رَبِّـي عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَعَلَى الـ ... ـأَصْـحَـابِ وَالآلِ طُرًّا مَعْ تَـحَـايَـاهُ

انتهت.

قصيدة كافيّة، من البحر الطّويل، في مدح الشيخ الحاج مالك سه ﷺ

ذَهَبْنَا وَزُرْنَا رَوْضَةَ النَّدْبِ مَالِكِ ... جَمِيعًا وَأُبْنَا فِي كَلَاءَةِ مَالِكِ

يُرَافِقُنَا حِبٌّ مِنَ احْبَابِ وَالِدِي ... هُمَامٌ مُنِيرٌ المُشْكِلَاتِ الحَوَالِكِ

أَدِيبٌ بَعِيدُ الشَّأْوِ بِالعِلْمِ مَاهِرٌ ... يُعَشِّقُ فِي فَيْحِ الفُنُونِ الحَوَاشِكِ

مُرِيدٌ لَهُ حَظُّ التَّبَنِّي لِصِدْقِهِ ... مِنَ الشَّيْخِ مَسْلُوكًا بِخَيْرِ المَسَالِكِ

يُلَازِمُهُ حَتَّى أُنِيلَ مَرَامَهُ ... وَنَالَ بِأَعْلَى مِنْ صَفِيِّ السَّبَائِكِ

وَمَا زَالَ هَذَا الدَّأْبُ قَيْدَ حَيَاتِهِ ... فَزَوَّدَهُ زادًا يُنِيرُ لِنَاسِكِ

إِذَا ذُكِرَتْ فَتَّ الغَرَامُ فُؤَادَهُ ... مَآثِرُ شَيْخٍ فَاقَ أَعْلَى المَدَارِكِ

بِشَدَّةِ شَوْقٍ مِنْهُ وَالحَالُ غَالِبٌ ... عَلَيْهِ فَأَكْرِمْ بِالمُرِيدِ المُشَارِكِ

مُرَبٍّ مُرَقٍّ لِلْمُرِيدِ بِهِمَّةٍ ... إِلَى كُلِّ مَا يَرْضَاهُ رَبُّ المَمَالِكِ

طَبِيبٌ يُدَاوِي كُلَّ دَاءٍ مُجَرَّبٌ ... رَؤُوفٌ بَرُورٌ مُوهِلٌ بِالمَنَاسِكِ

مِدَكٌّ وَإِكْسِيرٌ وَسَعْدُ مُرِيدِهِ ... وَصُولٌ حَمُولٌ خَالِصُ الثَّوْبِ عَاتِكِ

فَدُونَكَ يَاحَاوِي المَحَبَّةِ نَفْحَةً ... مِنَ الحِبِّ أَهْدَاهَا مَحَبَّةَ مَالِكِ

وَدُمْ تَسْتَرِحْ فِي أَمْرِهِ وَطَرِيقِهِ ... سِرَاجٌ مُنِيرٌ كَانَ مَنْجًى لِسَالِكِ

وَلَا تَغْتَرِرْ بِالنَّاعِفِينَ كَقَوْلِهِ ... يُحَذِّرُ مِنْ أَهْلِ الدَّوَاعِي الغَوَامِكِ

عَلِمْتُ بِأَنَّ الحَبْلَ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... نَجَاةٌ مِنَ الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ مَاسِكِ

إِذَا أَنْتَ قَدْ حُزْتَ الأَمَانَةَ عِنْدَهُ ... فَلَا تَحْزَنِي يَا نَفْسُ لَا خَيْرَ فَاتِكِ

صَلَاةٌ عَلَى المُخْتَارِ ذِي الصِّدْقِ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ أُسْدِ المَعَارِكِ

قصيدة تائيّة، من البحر الطّويل، أرسلها الشيخ محمّد المنصور سه، للشيخ الخليفة أبي بكر سه رضي الله تعالى عنهما، بعد قدومه من سفره في {كوديفوار}.

أَيَـا قَـاصِـدًا نَـحْوَ الـخَلِـيفَةِ قُلْ لَهُ ... تَـحَيَّـرَ قَلْبِـي حَيْـرَةً أَيَّ حَيْـرَةِ
أُكَـابِـدُ حُزْنًـا بَعْدَ حُزْنٍ وَقَدْ جَرَتْ ... دُمُوعِي وَمَالِـي فِـي الدُّمُوعِ بِـحِيلَةِ
وَلَا لِلْقَضَـا بُدٌّ تُرَدُّ لِـحُكْمِـهِ ... لَبِثْتُ وَمَـا لُبْثِـي هُنَا مِنْ مَشِيئَتِـي
عِمَادِي وَإِنْ عَزَّ الـوُصُـولُ فَهَاكُمُ ... جَـنَانًا صَـفِيَّ الوُدِّ مِنْ كُلِّ وِجْهَةِ
وَإِنْ كُنْتُ نَاءٍ فِـي الـحَقِيقَةِ عَنْكُمُ ... فَقَلْبِيَ لَا يَـنْـئَى وَجِسْمِي وَجُثَّـتِـي
عُضِلْتُ وَقَلْبِـي فِي الـحَرَارَةِ دَائِمًا ... أُقَاسِي رَسِيسَ الشَّوْقِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ
وَنَرْجُـو انْفِكَاكَ القَيْدِ إِنْ شَاءَ رَبُّنَا ... وَنَـارُ الـهَوَى تَكْوِي فُؤَادِي وَحَشْوَتِي
لِأَنَّ الذِي تَـجْرِي الـمَقَادِيرُ كُلِّهَا ... بِقُدْرَتِهِ أَرْجُـوهُ حَـقًّا بِـنِـيَّـتِـي
وَمَـالِـيَ مِنْ شَـيْءٍ يَـعُوقُ حَقِيقَةً ... وَأَشْغَلَنِـي الـمَوْلَـى وَيَـعْلَمُ عُـقْدَتِـي
وَيَعْلَمُ أَنِّـي وَالعَـوَائِقُ جَـمَّـةٌ ... وَمَا لِـيَ مِنْ حَاجٍ يَـعُوقُ بِـبُـغْيَتِي
نَـأَيْتُ وَلَـمْ أَقْصِدْ فِـرَاقَ سَـوَادِكُمْ ... وَلَكِنَّنِـي عَبْدٌ بِـغَيـرِ مَشِيئَـتِـي
فَأَعْنِـي أَبَا الـمَنْصُورِ شَمْسَ زَمَانِهِ ... وَمِصْـبَاحَ أَهْلِ الـعِلْمِ بَاذِلَ حِكْمَةِ
أَمِينٌ نَـقِيُّ الـقَلْبِ مَنْ أَمْـرُهُ عُـلَا ... كَـطَلْعَـةِ فَجْرٍ بَلْ كَشَمْسِ الظَّـهِـيرَةِ
فَـقِيهٌ أَدِيبٌ زَانَـهُ العِلْمُ وَالتُّقَى ... ظَـرِيفٌ رَقِيقُ الطَّبْعِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ
إِذَا مَا أَتَى نَصٌّ يَـعُـزُّكَ حَـلَّـهُ ... يَـحُلُّ لَـهُ كُلًّا لِآخِـرِ شَـكْـلَةِ
رَئِـيـطٌ عَرِيقٌ فِـي الـمَكَارِمِ وَالعُلَا ... وَنَسْـمَتُهُ تَـعْلُو عَلَى كُلِّ نَسْـمَةِ

أَنَـارَ وَأَحْيَـــــــى لِلْبِلَادِ بِـأَسْـــرِهَا وَكَالبَدْرِ وَالـــمِصْبَاحِ فِـــي كُلِّ بَلْدَةِ

جَـــزَاكُـــمْ إِلَـــهِي كُلَّ خَيْـــرٍ وَدُمْتُمُ كَـــوَالِدِكُمْ تَعْلُو عَلَى كُلِّ رُتْـــبَـــةِ

خَلِـيـــفَةُ شَـــمْسِ الدِّينِ وَارِثُ مَالِكٍ عَلَـيْـهِ رِضَا الـمَوْلَـى وَعَنَّا وَعِتْـرَتِـي

وَمَنْ يَقْتَـــــــفِي آثَـارَهُ مِنْ تَلَامِـذٍ مِنَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ ثُنْيَـةِ

وَبَـــلِّغْ سَـــلَامًا فَائِـــقًا وَمُكَـــرَّمًـــا إِلَى الـــــحِبِّ نَـــــجْلِ الشَّيْخِ حَاوِي

سَـــــعِيدِ بْنُ نُورِ الدِّينِ خَالِصِ وُدِّنَا وَعَـــــنَّا جَـــــزَاهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ نِعْمَةِ

وَمَنْ كَانَ يَغْدُو لِلْجَنَابِ مُسَـلِّمًـــــا كَذَا كُلُّ مَنْ يَأْتِـــي يَرُوحُ لِـــحَضْرَةِ

عَلَى الـــفَاتِحِ السَّارِي الـــمُكَلَّمِ وَحْدَهُ لِـمَا أُغْلِقَ الـهَـادِي الـوَرَى خَيْرَ مِلَّةِ

صَـلَاةٌ وَتَسْـلِيمٌ وَمَا لَذَّ ذَاكِـــــــرٌ مَعَ الآلِ وَالأَصْـحَابِ أَحْمَدَ عُدَّتِـــي

انتهت

قصيدة نونيّة، من البحر الوافر، قالها الشيخ الحاج محمّد المنصور سه في الشيخ الخليفة لأجل إصلاح الصلاة عليهم، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

فَوَاعَجَبًا فَوَاعَجَبًا لِشَيْخِي لَقَدْ صَلُحَتْ صَلَاةُ الجَامِعِينَا
وَلَوْلَاهُ الصَّلَاةَ لَأَفْسَدُوهَا بِتَغْلِيطٍ يَعُمُّ الحَاضِرِينَا
أَقَامَ بِعَزْمِهِ وَصَوَابِ حُكْمٍ كَوَالِدِهِ فَأَحْسَنَهَا مُبِينَا
وَأُوصِيكُمْ بِتَعْظِيمٍ وَقَارٍ وَإِكْرَامٍ لِشَيْخِي ذَا أَخِينَا
فَيَا وَيْلًا لِمُعْتَرِضٍ حَسُودٍ مَعَ النَّمَّامِ وَالقَتَّاتِ فِينَا
أَقَامَ اللهُ قُوَّتَهُ عَلَيْهِ بِسَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَا
وَسَلَّمَهُ مِنَ الأَعْدَاءِ بِيضًا وَسُودًا مَعْ بُغَاتٍ أَجْمَعِينَا
مَعَ الأَحْبَابِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا وَآلٍ ثُمَّ إِخْوَانٍ عِزِينَا

انتهت.

قصيدة رائيّة، من البحر الوافر، للشيخ الحاج محمّد المنصور سه، يمدح بها والده وشيخه الشيخ الحاج مالك سه، ﷺ

مطرزة بحروف اسم الممدوح. (الحاج مالك سه بن عثمان)

ا- إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ دَارِي ... بِعَزْمٍ لَايَزَالُ وَبِاصْطِبَارِ

لـ لِحَاجِكَ عِنْدَ بَابِ الحَاجِ وَقْتٌ ... سَتُقْضَى مِنْ كِبَارٍ أَوْ صِغَارِ

حـ حَلَفْتُ وَمَا اليَمِينُ يَمِينَ حِنْثٍ ... لَهُ الحِصْنُ المَنِيعُ لِكُلِّ جَارِ

اـ أَرُومُ جَدَى نَوَالِكَ كُلَّ وَقْتٍ ... وَأَسْتَشْفِيكَ يَا عَالِي المَنَارِ

جـ جَدَاكَ هُوَ الجَدَى لِابْنٍ فَقِيرٍ ... يَلُوذُ مِنَ النَّوَائِبِ بِالسِّوَارِ

مـ مُعِينِي مُرْشِدِي سَعْدِي مُرَادِي ... فَإِنِّي عِنْدَ بَابِكَ ذُو افْتِقَارِ

اـ أُنَاجِيكُمْ بِأَمْرٍ لَيْسَ يَخْفَى ... عَلَيْكَ بِصَوْتِ عَبْدٍ ذِي انْكِسَارِ

لـ لَكَ النُّعْمَى عَلَيَّ فَأَنْتَ فَرْدٌ ... تَفَرَّدَ فِي الأُصُولِ وَفِي النَّجَارِ

كـ كَمَالُكَ لَا يُخَالِفُ فِيهِ إِنْسٌ ... سَوَاءٌ فِي البِحَارِ وَفِي البَرَارِي

س ـ سَقَى المَوْلَى بِكَ الأَصْحَابَ طُرًّا ... مِنَ العِرْفَانِ كَاسَاتٍ جِوَارِ

هـ هُنَا أَدْعُوكَ يَا رَبِّي دَوَامًا ... فَإِنِّي فِي افْتِقَارٍ وَاضْطِرَارِ

اـ أَنَخْتُ بِبَابِكَ القُلْصَ انْتِجَاعًا ... فَخُذْ رَأْسِي إِلَيْكَ وَخُذْ عَذَارِي

بـ بَلَ انْتَ مُؤَمِّلِي فِي كُلِّ أَمْرِي ... فَكُنْ لِي فِي الحَوَاضِرِ وَالصَّحَارِي

نـ نَرُومُ بِفَضْلِكَ السَّامِي قَضَائِي ... لِحَاجَتِنَا وَإِصْلَاحِ الذَّرَارِي

عـ عَلَيْكَ لِزَائِرِيكَ إِذَا أَنَاخُوا ... قَضَاءَ الحَاجِ مِنْ كُلِّ الدِّيَارِ

ثـ ثَنَاؤُكَ لَا يُشَبِّهُهُ ثَنَاءٌ ... بِهِ جَرَتِ السَّفَائِنُ وَالجَوَارِي

مـ مُـرَادِي أَنْ أَكُـونَ كَـمَـا اسْتَـقَـمْتُـمْ عَلَى سُنَـنِ الـقَـوِيـمَـاتِ الـمُجَارِ

اـ أَنِلْنِـي لَـحْظَـةً تُـغْـنِـي وَتَـكْـفِـي وَتَـحْـفَـظُـنِـي بِـهَا مِنْ كُلِّ عَـارِ

نـ نُصَلِّي فِـي ابْـتِـدَاءٍ وَاخْـتِـتَـامٍ عَـلَى الـبَـدْرِ الـمُـنِـيـرِ لِكُلِّ سَارِ

انتهت

قصيدة رائيّة، من البحر الكامل، للشيخ محمد المنصور سه -ﷺ-، يخاطب بها أهل دائرة الكرام.

هَذِي تَحِيَّةُ فِتْيَةِ الأَنْصَارِ ... تَزْرِي النَّسِيمَ الآسَ بِالأَسْحَارِ

وَصَفَتْ مَوَارِدُهَا لِطَالِبِ وِرْدِهَا ... مِنْ حِبِّكُمْ مِنْ خُلْطَةِ الأَكْدَارِ

أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا بِأَحِبَّةٍ ... وَرَدُوا بِزَوْرَةِ مَرْكَزِ الأَنْوَارِ

مُخِّ الْعَشِيرَةِ نَجْلِ عُثْمَانَ الذِي ... سَعْدُ الأَنَامِ وَمَهْبِطُ الأَسْرَارِ

ثَغْرُ السُّرُورِ بَدَا لِدَائِرَةِ الكِرَا ... مِ هُمُ الذِينَ تَنَافَسُوا لِلْبَارِي

شَمْسُ الزَّمَانِ بِيَوْمِكُمْ طَلَعَتْ لِسَا ... نُ الحَالِ شَاهِدُ جَوْهَرِ الأَحْرَارِ

بِمَنَاقِبٍ وَمَوَاهِبٍ لِقُدُومِكُمْ ... كُلَّ الوَرَى بِالعَدِّ وَالإِحْصَارِ

بُشْرَى لَنَا مِنْ مَالِكٍ إِذْ كَانَ خَيْـ ... ـرَ وَسِيلَةٍ نَنْجُو بِهِ مِنْ نَارِ

عَيْنِ السِّيَادَةِ مَعْدِنِ الأَمْدَادِ زِيـ ... ـنَةِ صَحْبِهِ عَلَمِ الهُدَى لِلسَّارِي

قَدْ خَصَّهُ المَوْلَى خَصَائِصَ ... رَبِّ اسْقِنَا مِنْ فَيْضِهِ المِدْرَارِ

يَا أَهْلَ دَائِرَةِ الكِرَامِ أُدِمْتُمُ ... فِي الخَيْرِ وَالإِسْلَامِ مَعْ إِيسَارِ

فَلَقَدْ قُبِلْتُمْ فَانْعِمُوا يَا إِخْوَتِي ... خَيْرَ القَبُولِ مَعَ انْتِفَاءِ العَارِ

فَلْيَفْتَخِرْ أَهْلُ الدَّكَارِ بِمَالِكٍ ... فَخْرَ القُرَيْشِ بِمَفْخَرِ المُخْتَارِ

بِدَكَارِكُمْ رُفِعَتْ لَهُ رَايَاتُ مَا ... لِكِنَا وَصَارَ الفَضْلُ شَمْسَ نَهَارِ

رَاقَتْ أَسَالِيبُ الهُمَامِ وَأَظْهَرَتْ ... لِلسَّالِكِينَ مَعَالِمَ الأَخْيَارِ

إِنَّ العُصُورَ تَنَافَسَتْ لِمَنَاقِبِ الْـ ... ـجَحْجَاحِ مَالِكِ دَهْرِنَا المِنْصَارِ

عَنْهُ رِضَا رَبِّ البَرِيَّةِ مَالِكٍ ... مَعْ كُلِّ مَنْ يَقْفُوهُ كَالأَنْصَارِ

قصيدة ميميّة، من البحر المتقارب، للشيخ محمّد المنصور سه، يمدح بها شيخه ومربّيه الشيخ الحاج مالك سه رضي الله عنهما.

أَيَـــا مَنْ يَـــرُومُ شِـــفَـاءَ الـــسَّقَمْ ... وَحِـــلْـيًـا مِـنَ الـلُّـــؤْلُـؤِ الـمُـنْـتَـظَـمْ

بِـــأَخْـــبَـارِ شَـيْـخِـي رُوَيْـدًا وَسَـلْ ... خَـبِـــيـــرًا بِـــهِ ثُـمَّ قُـلْ لِـي نَـعَـمْ

فَـشَـيْـخِـي الـمُـرَبِّـي الـمُـرَقِّـي الـمُـدَرْ ... رِسُ كُـلَّ الـعُـلُـومِ الـشَّـهِـيـرُ الـعَـلَـمْ

إِمَـامٌ بِـــهِ يُـــقْـــتَـدَى لِلْـهُـدَى ... وَرُكْـــنُ الأَنَـــامِ الـذِي مَـــا انْـهَـدَمْ

وَنَـــادِرَةُ الـوَقْـــتِ مَـا إِنْ يُـــرَى ... مَـــثِـــيـلٌ يُـــقَـارِبُـهُ بَـلْ وَلَـمْ

وَصَـدْرُ الـشَّـرِيـعَـةِ ثُـمَّ الـحَـقِـيـ ... ـقَـةِ فُـلْـكُ النَّـجَاةِ الذِي مَا انْـحَـطَـمْ

وَنَـجْـمُ الـهِـدَايَـــةِ أَنْـــوَارُهَـا ... تَـدَلَّـتْ لِإِرْشَـــادِ مَـنَ قَـدْ قَـحَـمْ

هُـوَ الـعَـيْـنُ عَـيْـنُ الـوُصُـولِ وَعَـيْـ ... ـنُ مَـنْـبَـعِ مَـشْـرَبِ أَهْـلِ الـحِـكَـمْ

فَلِلَّهِ إِنْ تَـــرَهُ مُـــقْـــبِـلًا ... أَوِ انْ تَـــرَهُ مُـدْبِـــرًا ذَا هِـمَـمْ

تَـرَى سَـيِّـدًا وَجْـهُـهُ مُـشْـرِقٌ ... كَـــثِـــيـرُ الـتَّـــبَـسُّـمِ حُـلْـوُ الشِّـيَـمْ

مَـنَـارُ الـهُـدَى لِلَّـذِي يُـقْـتَـدَى ... سِـرَاجٌ بِـهِ يُـسْـتَـضَـا فِـي الـظُّـلَـمْ

وَوَابِـــلُ جُـــودٍ لِـبَـاغِـي الـنَّـدَى ... هُـوَ الـعَـابِـدُ الـزَّاهِـدُ الـمُـحْـتَـرَمْ

سَـــمُـــوحٌ فَـسُـوحٌ لِـمَـنْ أَمَّـــهُ ... وَفِـي مَـالِـهِ حَـقٌّ مَـنْ قَـدْ حُـرِمْ

لَـهُ ظِـلُّ فَـضْـلٍ وَسَـعْـدٌ صَـفِـي ... وَفَـيْءٌ فَـشَـا فِي الـهُـدَى لَا جَـرَمْ

فَـــيَـــا رَوْضَ حُـسْـنٍ لِـــوُرَّادِهِ ... وَيَـــا كَـــنْـــزَ فَـضْـلٍ لِـمَـنْ قَـدْ وَأَمْ

فَـمَـا شِـــئْـتَ فِـيـهِ مِـنَ انْـوَاعِـهِ ... تَـنَـلْـهُ وَسَـلْ تُـعْـطَ مِـنْ غَـيْـرِ ذَمّْ

فَـأَكْـرِمْ بِـــهَـادٍ هُـدًى وَاسْـتَـقِـمْ ... وَكُـنْ تَـــابِـعًـا هَـــدْيَـهُ وَاسْـتَـقِـمْ

وَبُـــدِّلَ مِـنْ مَـــالِـكٍ مَـالِـكٌ ... بِـجَـمْـعِ الـفُـنُـونِ الـذِي قَـدْ عُـلِـمْ
وَمَـا زَادَ شَـيْـئًـا عَـلَـى مَـا أَتَـى ... بِـــهِ أَفْـضَـلُ الأَنْـبِـيَـا وَارْتَـــسَـــمْ
يُـرَاعِـي حُـقُـوقَ الإِلَـهِ الـكَـرِيـ ... ـمِ مُـسْـتَـبْـعِـدًا كُـلَّ مَـنْ قَـدْ ظَـلَـمَ
وَيَـبْـحَـثُ بَـحْـثًـا لِـقَـفْـوِ الـكِـتَـا ... بِ مَـعْ سُـنَـنِ الـمُـصْـطَـفَـى ذَا شِـيَـمْ
وَمَـا بَـــاعَ فِـي عَـاجِـلٍ آجِـــلًا ... مَـدَى الـدَّهْـرِ كُـلًّا وَلَـمَّـا يُـسَـمْ
فَـمَـا كَـانَ يَـــأْكُـلُ مَـالَ الأَمِـيـ ... ـرِ أَحْـرَى الـيَـتَـامَـى وَأَهْـلَ الـشِّـكَـمْ
وَمَـا كَـانَ قَـطُّ إِلَـى نَـفْـسِـــهِ ... يَـمِـيـلُ لِـمَـا تَـشْـتَـهِـي مِـنْ نِـعَـمْ
مَـحَـطُّ رِجَـالِ ذَوِي الـفَـضْـلِ وَالْـ ... ـكِـرَامِ أُولِـي الـخَـيْـرِ أَهْـلِ الـعِـصَـمْ
فَـــيَـــوْمًـا تَـرَاهُ لِـــتَـــدْرِيـسِـهِ ... وَيَـــوْمًـــا لِـــوَعْـــظٍ وَهَـــدْيِ الأُمَـــمْ
وَيَـــبْـــعُـــدُ وَقْـــتًـــا يَـــرُومُ الـــرِّضَـــا ... يُـنَـاجِـي الإِلَـــهَ بِـقَـلْـبٍ سَـلِـمْ
وَوَقْـتًـا لِـتَـأْلِـيفِ مَـدْحِ الـنَّـبِـي ... وَوَقْـــتًـــا لِـمَـنْ شُـكْـرُهُ قَـدْ حَـتَـمْ
وَوَفْـدُ الـــمَـسَـاكِـــيـنِ فِـي دَارِهِ ... مُـسِـيـلًا بُـحُـورَ الـنَّـدَى كَـالـدِّيَـــمْ
وَوَقْـتًـا يَـــؤُمُّ إِلَـى الـقَـوْمِ سَـا ... ئِـسًـا مَـاجِـدًا جُـودُهُ مُـنْـسَـجِـمْ
يُـــعَـــلِّـمُ هَـذَا وَيَـــقْـضِـي لِـذَا ... حَـــوَائِـجَـهُ شَـافِـيًـا ذَا سَـقَـمْ
وَكُـــلٌّ فَـــفِـــي شُـغْـلٍ شَـاغِـلٍ ... لِـمَـا يَـبْـتَـغِـي وَبِـمَـا قَـدْ أَهَـمّْ
غَـمَـامٌ إِذَا اشْـتَـدَّ مَـحْـلٌ وَعَـمّْ ... مَـلَاذٌ إِذَا اشْـتَـدَّ هَـــمٌّ وَغَـــمّْ
وَلِـمْ لَا وَحَـــمَّـــالُ كَـلِّ الـوَرَى ... هُـوَ الـحَـاجُ مَـالِـكُ سَـامِي الـقِـيَـمْ
هَـلِ الـدَّهْـرُ يَـــأْتِـي لَـنَـا مِـثْـلَـهُ ... هُـوَ الـفَـرْدُ مَـا مِـثْـلَـهُ مِـنْ أَرِمْ
زَمَـانِـي بَـخِـيـلٌ بِـــأَمْـــثَـالِـهِ ... وَمَـنْ مِـثْـلُـهُ أَيْـنَـهُ فِـي الـعَـجَـمْ

فَـنِـعْـمَ الـتَّـقِـيُّ وَنِـعْـمَ الـصَّـفِـي وَنِـعْـمَ الـمُـجِـيـرُ إِذَا الـخَـطْبُ عَـمّْ
هُـوَ الـشَّـيْـخُ مِنْ كُلِّ فَيْضٍ يُـرَى أَسَـرَّ لَـــهُ اللهُ سِـــرًّا كَـــتَـــمْ
وَسَـعْـدُ الـسَّـوَادِيـنِ فِـي أُفْـقِـهِمْ وَفَـوْزُ الـبَـيَـاضِـيـنِ فِـي الـمُـغْـتَـنَـمْ
وَلَا زَالَ رِضْـــوَانُ بِـــارِي الـــبَـــرَى لِـــرَوْضَـــتِـــهِ دَائِـــمًـــا قَـــدْ سَـــجَـــمْ
فَـهَـذِي هَـــدِيَّـــةُ عَـبْـدٍ وَنَـى أَمِـيـنٍ بِـمَـدْحِـكَ لَـمَّـا نَـظَـمْ
وَأَزْكَـى صَـلَاةٍ عَـلَـى مَنْ لَـهُ الـنْـ ـــــنُـــبُـــوَّةُ إِذْ آدمٌ فِـي الـــعَـــدَمْ
مَـعَ الآلِ وَالـصَّـحْـبِ وَالـتَّـابِـعِـيـ ـنَ سُـنَّـتَـهُ مَـعْ سَـلَامٍ أَتَـمّْ

انتهت

قصيدة ميميّة، من البحر الطويل، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ.

أَبُوحُ شَذَى مَدْحِي إِلَى مَنْ مَقَامُهُ ... شَهِيرٌ لَدَى الآفَاقِ جَلَّ مَرَامُهُ

أَمِينُ أَبِي المَنْصُورِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ ... وَيُمْنَاهُ فِي قَيْدِ الحَيَاةِ زِمَامُهُ

وَأَوْلَاهُ مَوْلَانَا رِضَاهُ وَشُكْرَهُ ... لَدَى الشَّيْخِ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ سِهَامُهُ

فَضَائِلُهُ لَاشَكَّ شَمْسُ ظَهِيرَةٍ ... وَأَخْلَاقُهُ كَالزَّهْرِ طَابَ مَقَامُهُ

خَدِيمٌ لِأَهْلِ اللهِ بَاذِلُ جُهْدِهِ ... وَجَوْدٌ لَدَى العَافِينَ جَاءَ غَمَامُهُ

وَحَضْرَتُهُ فِي الحَالَتَيْنِ تَحُفُّهُمْ ... يُعَامِلُهُمْ بَذْلًا يَطِيبُ كَلَامُهُ

وَلَا غَرْوَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ شَهَادَةً ... ثَلَاثًا جَزَاكَ اللهُ قَالَ هُمَامُهُ

وَذَلِكَ إِكْرَامُ الكَرِيمِ لِعَبْدِهِ ... مِنِ اكْرَامِهِ يَحْوِي رِضَاهُ كِرَامُهُ

وَدَانَتْ لَهُ دُنْيَا وَأَلْقَتْ زِمَامَهَا ... لَدَيْهِ فَضِرْغَامٌ صَقِيلٌ حُسَامُهُ

أَخُو النَّجْدَةِ الحَامِي الذِّمَارِ وَنَفْسُهُ ... عِظَامِيَّةُ الفَخْرِ السَّرِي وَعِصَامُهُ

وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَا أَخَا سَعْدَ مَا جَرَى ... مِنَ العَهْدِ وَالإِحْسَانِ يُرْجَى دَوَامُهُ

وَقَدْ قُمْتَ فِينَا وَالجَزَاءُ لِكَامِلٍ ... قِيَامَ أَبٍ رَاثٍ صَفِيٍّ قِيَامُهُ

وَلَيْسَ لَنَا طَوْقٌ عَلَى شُكْرِ بِرِّهِ ... مُكَافَئَةً وَالبَحْرُ يُعْيِي عَوَامُهُ

هُوَ الغَوْثُ إِنْ جَاءَ امْرُؤٌ بِعَظِيمَةٍ ... وَسُدَّتْ لَهُ الأَبْوَابُ طَارَ مَنَامُهُ

طَبِيبٌ خَبِيرُ الدَّاءِ فِي الشَّرْعِ مَاهِرٌ ... وَلَمْ يُخْطِ فِي صَيْدِ الفُنُونِ سِهَامُهُ

إِذَا عُدَّ مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِ فَضَائِلٌ ... فَفَضْلُكَ سَامٍ وَالفَضَائِلُ حَامُهُ

سَمِيُّ إِمَامِ القَوْمِ وَالِدُ جَدِّهِ ... أَخِ العِلْمِ وَالمَجْدُ السَّنِيُّ سِنَامُهُ

فَنَدْعُو لَهُ المَوْلَى زِيَادَةَ رِفْعَةٍ ... مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَزَانَ خِتَامُهُ

حَـرَامٌ عَـلَـيَّ الـلَّـوْمُ أَهْـلَ مَـوَدَّتِـي وَلَا تُـطْـنِـبُـوا وَالـقَـلْـبُ هَـاجَ غَـرَامُـهُ
وَلَـسْـتُ بِـمَـدَّاحٍ عَـرِيـبًـا لِـعَاجِـلٍ وَلَـكِـنَّـمَـا الـمَـمْـدُوحُ حُـقَّ احْـتِـرَامُـهُ
فَـمِـنِّـي إِلَـيْـكُـمْ يَـا رَبِـيـعَ قُـلُـوبِـنَـا سَـلَامٌ كَـمِـسْـكٍ فُـضَّ عَـنْـهُ خِـتَـامُـهُ
يُـشَـيِّـعُـهُ الـتَّـبْـجِـيلُ بَـعْـدَ زِيَـارَةٍ وَإِكْـرَامُـكُـمْ حَـتْـمٌ عَـلَـيَّ اهْـتِـمَـامُـهُ
عَـلَـى الـمُـجْـتَـبَـى الـهَـادِي صَـلَاةُ إِلَـهِـهِ مَـعَ الآلِ وَالأَصْـحَـابِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ

انتهت

النّصائح

و

الوصايا

قصيدة كافية من بحر البسيط، للشيخ الحاج منصور سه يوصي بها شقيقه الشيخ الحاج عبد العزيز الدّبّاغ رضي الله تعالى عنهما.

عَبْدَ العَزِيزِ أَعِرْنِي القَلْبَ أُوصِيكَا ... وَصِيَّةً عَنْكَ تَشْفِي كُلَّ مَا فِيكَا

فِي ذَا الزَّمَانِ الذِي عَمَّ الفَسَادُ بِهِ ... وَلَا تَرَى أَحَدًا فِيهِ يُصَافِيكَا

فَغُضَّ طَرْفَكَ لَا تَفْحَصْ أَخِي أَبَدًا ... وَلَا تَكُونَنْ تُعَادِي مَنْ يُعَادِيكَا

لَا تَرْفَعَنْ خُطْوَةً إِلَّا وَتَرْفَعُهَا ... إِلَى الذِي كَانَ عَنْهُ البِرُّ يَجْزِيكَا

لِلْمَرْءِ لَا شَكَّ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ بِهِ ... عَنِ السُّؤَالِ فَأَحْسِنْ مِنْ مَعَانِيكَا

وَحَيْثُ كُنْتَ فَقَرِّبْ لِلْجَنَابِ أَخًا ... يَحُضُّ فِي اللهِ أَوْقَاتًا يُوَاسِيكَا

يَحْتَاجُ كُلُّ جَلِيسٍ مِنْ مُجَانَسَةٍ ... مِنَ المُجَالِسِ فَاخْتَرْ مَنْ

تَخَالُفُ الجِنْسِ حَالًا قَدْ يَضُرُّ أَخِي ... وَعَاصِ مَنْ بِحُظُوظِ النَّفْسِ يُرْدِيكَا

إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَشِرْ فَطِنًا ... يَخْشَى الإِلَهَ لَعَلَّ اللهَ يَهْدِيكَا

وَمَنْ أَسَاءَ فَسَامِحْهُ وَصِلْ أَبَدًا ... مِنْ قَاطِعٍ هَاتِكٍ بِالقَذْفِ يَرْمِيكَا

وَسَوِّ أَهْلَ الغِنَى وَالفَقْرِ فِيكَ وَمَنْ ... أَتَى يَذَمُّ وَمَنْ قَدْ كَانَ يُطْرِيكَا

وَالصَّبْرُ وَالعَفْوُ وَالإِحْسَانُ مِنْ شِيَمٍ ... تُرْضِي الإِلَهَ وَلِلْخَيْرَاتِ تُغْرِيكَا

وَلَا تُزَكِّ بِدَعْوَى النَّفْسِ مُعْتَقِدًا ... فَضْلًا عَلَى الغَيْرِ فَاحْذَرْ مِنْ

فَالصِّدْقُ أَنْ تَدَّعِي حَالًا يُصَدِّقُهُ ... لِسَانُ حَالِكَ حَقًّا مِنْ دَعَاوِيكَا

تَخَافُ مَكْرَ الإِلَهِ الدَّهْرَ مُعْتَكِفًا ... تَحْتَ المَشِيئَةِ لَاتَخْتَرْ فَيُهْوِيكَا

وَذُو العَمَى لَا يَقُودُ النَّاسَ خَلِّ عَلَى ... تَدْبِيرِ نَفْسِكَ مَنْ يَدْرِي مَغَازِيكَا

كَمْ مِنْ جِبَالٍ كِبَارٍ حَطَّ مَنْصِبَهُمْ ... أَمْنٌ مِنَ المَكْرِ لَا تَأْمَنْ مَرَاقِيكَا

وَاطْرُدْ وَكَذِّبْ لِـوَاشٍ وَابْـغَـضَنَّ بِـهِ ... وَلَاتُـلِـنْ جَـانِـبًـا مِـنْـهُ فَـيُـلْهِـيكَـا

أَهْلُ الـزَّمَـانِ جَـوَاسِيسُ الـعُيُوبِ فَلَا ... تَـأْمَنْ عَلَى أَحِدٍ فِـيـمَـا يُـدَارِيـكَـا

فَـاحْـذَرْ وَحَـذِّرْ بِـرِفْـقٍ مِنْ غَوَائِـلِـهِ ... فَاللهُ مَنْ كَانَ ذَا رِفْـقٍ يُـعَـافِـيكَا

إِنَّ الكَرِيـمَ الذِي يَـحْمِي مَـئَـاثِـرَهُ ... وَلَا تُـجَـازِ مُسِـيئًا كَـانَ يُـقْذِيكَـا

كُـنْ لِلعَـظِيمِ الذِي وَالَاكَ مُـحْـتَـرَمًـا ... فَلِلْعَـظِـيـمِ عُـلًا فِـي الـخَلْقِ يُعْلِيكَا

وَاحْذَرْ شَيَاطِينَ إِنْسٍ وَاخْشَ حِزْبَـهُمُ ... كَمْ أَوْغَـلُـوكَ بِـمَكْـرٍ فِـي مَـرَاقِـيـكَـا

لَا تَـأْمَـنَـنَّ إِذَا مَا هُمْ قَدِ احْـتَشَدُوا ... أَنْ يَـرْفَـعُـوكَ بِـوَجْـهٍ كَـانَ يُـرْضِـيكَا

تَـأَنَّ لَا تَـكُ مِنْ أَقْـوَالِـهِمْ أَبَدًا ... مُسْتَـعْـجِـلًا عَنْ جَـنَـابِ اللهِ وَاقِـيكَا

كَمْ مِنْهُمُ ابْـتَـاعَ دُنْيَا الشَّيْخِ مِنْ ... بِدِينِهِمْ بِئْسَ مَنْ بِاللهِ يُـخْـزِيكَـا

وَمَنْ رِضَاهُ بِسُخْـطِ الرَّبِّ مُـنْـهَمِكًـا ... وَأَحْدَثُوا بِدَعًـا مِنْهُمْ تُنَافِـيـكَـا

خَـافُـوكَ فِـي اللهِ تَـوْقِيـرًا بِـحُرْمَـتِكُمْ ... وَمَا رَعَوْا حَـقَّ بَارِيهِمْ وَبَارِيكَـا

عَلَى أَمَانَاتِ مَـوْلَاكَ ائْتَمَنْ أَبَدًا ... مِنْهُمْ صَفِيًّا يُصَافِـي مَنْ يُـصَافِـيكَا

وَالظُّلْمُ وَالإِفْكُ أَقْصَى قُـربِـهِمْ وَلَـهُمْ ... مَنْ بِالنَّـمِـيـمَـةِ يَسْعَى بَـيْنَ نَـادِيكَا

وَأَنْتَ يَا نَدْبُ مَسْؤُولٌ بِـمَـا اجْتَرَحُوا ... وَهُمْ عَلَى الـعَكْسِ فِيمَا كَانَ يَـعْنِيكَا

هُمُ الرَّعِـيَّـةُ يَـا رَاعِي فَـيَسْأَلُ عَنْ ... تِلْكَ الرَّقِيـبُ فَلَا تَـخْفَـى خَـوَافِـيـكَـا

مَـا العَيْشُ فَارْبَأْ عَلَى الدُّنيَا سِـوَى ... وَلَا بِـهَا لَذَّةٌ فِـي الحَالِ تُـجْـدِيـكَـا

لَا تُـتْـعِبِ النَّـفْسَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُـهُ ... مَا دَامَتِ النَّـفْسُ لَا تَـقْبَلْ تُـرَجِّـيـكَـا

لَـقَدْ خَلَقْنَا أَخِي الإِنْسَانَ فِـي كَـبَـدٍ ... تَسْلِـيَـةٌ مِنْ كَلَامِ اللهِ تَـكْـفِـيكَـا

وَانْـهَـضْ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ لَيْسَ يُشْغِلُهُ ... عَنِ الـعَـوَائِـقِ شَيْءٌ جَلَّ هَـادِيـكَـا

فَــلَا يَــزِيدُكَ إِقْــبَـالُ الـوَرَى شَـرَفًـا عِـنْـدَ الـكَـرِيـمِ وَلَا الإِدْبَـارُ يُـقْـصِـيكَـا

هَذِي الــنَّـصِيحَةُ خُــذْهَا يَا أَخِي ثِقَةً لَا زَالَ يَـكْـلَأُكَ الـمَـوْلَـى وَيُـعْـلِـيـكَـا

يَــــارَبِّ صَلِّ عَلَى الــمُخْــتَــــارِ مِنْ وَ الآلِ وَالصَّحْبِ مَا دَامَتْ أَيَــادِيكَـا

انتهت.

قصيدة رائيّة، من بحر الطّويل، قالها الشيخ الحاج محمّد المنصور سه تسلية لابن عمّ له كان يتألّم ويتأوّه لشيء أصابه حين خاصم أحد إخوانه. قال:

أَيَـا صَاحِ صَبْـرًا وَالـكَـرِيـمُ صَبُـورُ ... سَـيَـحْـكُمُ مَـا بَـيْـنَ الـعِـبَـادِ خَـبِـيـرُ
فَإِنْ لَـمْ يَكُنْ فِـي الـيَـوْمِ لَا بُـدَّ مِـنْ ... تَـبَـصَّـرْ وَفِـي عُـقْـبَـى الأُمُـورِ أُمُـورُ
فَـإِنَّا نَـرَى تِـلْكَ الأُمُـورَ بَـعِـيـدَةً ... فَـنَـغْـتَـرُّ مَـا لِلْغَـافِلِـيـنَ شُـعُـورُ
إِذَا مَا بَدَا أَمْـرٌ فَكُنْ تَـحْتَ حُكْمِ مَنْ ... عَـلَـى كُلِّ شَيْءٍ فِـي الأُمُـورِ قَـدِيـرُ
وَلَا تَـنْـظُـرَنْ قَـوْلَ الـوُشَاةِ فَـإِنَّـهُ ... هَـبَـاءٌ وَقَدْ ذَمَّ الوُشَاةَ نَـذِيـرُ
حَـدِيـثُ وَكُلٌّ صَـحَّ عَـمَّـنْ بِـهَدْيِـهِ ... هَدَانَا بِـهِ الـمَـوْلَـى فَـنِـعْـمَ بَشِـيـرُ
وَمَا أَحَـدٌ فِـي اللهِ حَـبَّـةَ خَـرْدَلٍ ... يَـنَالُ بِذِي لَـوْ فِـي الـهَوَاءِ يَطِـيـرُ
وَلَـوْ دَاهَنَ الأَشْيَـاخَ يُـبْدِي خِـلَافَ ... عَـلَى الـقَـلْبِ لَا يَـأْتِـي بِـذَاكَ نَـقِـيـرُ
فَـكَـيْفَ ارْتِقَاءُ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ سُلَّمٍ ... وَكَـيْـفَ بِـلَا حَـبْـلٍ يُـرَوِّيـكَ بِـيـرُ
جَـهِـلْـتَ بِـأَمْرِ اللهِ إِذْ كُـنْـتَ عَاسِفًا ... عَـلَـى غَـيْـرِ دِلِّيلٍ وَذَاكَ كَـبِـيـرُ
وَزِيـرُ الـفَـتَـى بَـعْـدَ التُّـقَـى أَدَبٌ لَـهُ ... وَعِـلْـمٌ وَإِصْلَاحٌ عَلَـيْـهِ يُـدِيـرُ
سِوَى ذَاكَ حَظٌّ لِلْـعُـمُـومِ فَـشَـمِّـرَنْ ... إِلَـى شِـيـمَـةٍ تُـرْضَى بِـحَـيْـثُ تَـدُورُ
فَـعَـالِـجْ بِـأَمْـرَاضِ الـجَـنَـانِ وَدَاوِهَا ... وَصَرِّفْ عِـنَـانَ الـنَّـفْسِ حَيْثُ تَـجُـورُ
إِنِ الـمَـرْءُ صَانَ الـقَلْبَ صِينَتْ ... جَوَارِحُهُ لَا يَـعْـتَـرِيهِ فُتُـورُ
صَلَاةٌ وَتَـسْلِـيـمٌ عَلَى شَافِعِ الـوَرَى ... مَتَـى لَاحَ بَرْقٌ أَوْ يَـفُوحُ عَـبِـيـرُ
مَعَ الآلِ وَالأَصْـحَـابِ مَا قَـالَ قَـائِلٌ ... أَيَـا صَاحِ صَـبْـرًا وَالـكَـرِيـمُ صَبُـورُ

قصيدة رائيّة من البحر البسيط، قالها الشيخ لإغراء أبناء الزّمان بالتعلّم والتّعليم.

قال:

أُوصِيكُمُ أَيُّـهَا الشُّبَّانُ فِـي عُـصُرِ ... عَلَى التَّـعَـلُّمِ وَالـتَّـعْـلِـيمِ فِـي الصِّغَـرِ

نَـحْـوَ الـتَّـعَلُّمِ قُمْ بِالـجِـدِّ فِي صِغَرٍ ... وَجَاءَ فِـي خَـبَـرٍ كَـالنَّقْشِ فِي الـحَجَرِ

لَا تُـهْمِلِ الـدَّرْسَ وَالإِهْـمَـالُ مَتْلَفَةٌ ... إِلَّا لِـعُذْرٍ مِنَ الأَعْذَارِ مُـعْـتَـبَـرِ

وَكُلُّ وَقْتٍ لَهُ مَا يَـسْـتَـحِقُّ فَـلَا ... تَـقُلْ سَأَفْـعَلُ إِنَّ الـعُـمْـرَ ذُو القِصَرِ

وَالوَقْتُ كَالسَّـيْـفِ فَـافْـعَلْ مَا تَشَاءُ ... إِلَّا فَإِنَّكَ مَقْطُـوعٌ عَنِ الـنَّـظَـرِ

بِالـحِفْظِ وَالبَحْثِ وَالتَّكْرَارِ فَاجْتَهِدَنْ ... فِي الدَّرْسِ حَرِّرْ عَلَى مَا كَانَ فِي الزُّبُرِ

وَأَلْقِ سَـمْـعَكَ وَافْهَمْ كُلَّ مَسْأَلَـةٍ ... تَـأَمَّلَنْ شُـبُهَـاتِ الآيِ وَالسُّـوَرِ

لَا تَسْأَلِ الَّا عَنِ الصَّـفْـوِ الـمُهِمِّ ... مَعَ التَّأَدُّبِ وَالـتَّـوْقِـيـرِ وَانْـتَـصِرِ

وَلِلْمُـعَلِّمِ حَـقٌّ حِـيـنَ قُمْتَ بِهِ ... وَجَـدْتَ مِنْ بَـرَكَاتِ الـعِـلْمِ وَالعُمُرِ

وَقِّرْ وَعَظِّمْ وَأَكْرِمْ وَاحْتَـرِمْ أَبَـدًا ... إِنْ كَـانَ يَـحْـتَـاجُ شَيْئًا فِيهِ فَـابْتَدِرِ

مِنْ هِـمَّةٍ قَدْ عَـرَتْ أَوْ خِـدْمَةٍ ... سَاعِدْهُ فِي كُلِّ مَـا يَـبْـغِـيـهِ مِنْ وَطَرِ

رِضَا الإِلَـهِ رِضَا الأَشْيَاخِ فَاجْتَنِبَنْ ... مِمَّا اسْتَطَعْتَ عِنِ العِصْيَانِ وَانْزَجِرِ

لَايُـنْـسِكَـ الدَّهْرُ مَا لِلْوَالِـدَيْنِ أَتَى ... مِنَ الـحُـقُـوقِ وَحَقَّ اللهِ لَا تَذَرِ

وَلَا يَـغُـرَّنَّكَ الشَّيْـطَانُ وَادَّكِـرَنْ ... مَـقَامَ إِبْلِيسَ إِذْ عَـادَى أَبَا البَشَرِ

وَحَافِظَنْ بِـمَقَامِ الشَّيْخِ حُـرْمَـتَـهُ ... فَـإِنَّهُ بِـمُـرَاعَـاةِ الـمَـقَـامِ حَرِي

مَنْ غَرَّهُ زُخْرُفُ الدُّنْـيَـا عَلَى سَفَـهٍ ... حَتَّـى تَـعَسَّـفَ جَـهْلًا فَهْوَ فِـي خَـطَرِ

هَذَا الـمَقَـامُ مَـقَامُ الـعِـلْمِ وَالأَدَبِ لَا دَارُ خُـلْـفٍ وَلَا لَـهْوٍ لِمُـعْـتَـبِـرِ

دَارُ ائْـتِـلَافٍ وَإِصْلَاحٍ لِـمُـنْـتَـبِـهٍ وَالِاعْـتِـصَـامِ بِـحَـبْـلِ اللهِ وَالـحَذَرِ

إِنْ جَـاءَكُمْ إِخْـوَتِـي مِنْ فَـاسِقٍ نَبَأٌ تَـبَـيَّـنُوا وَاضْرِبُـوا مَـا قَـالَ فِـي الـحُجَرِ

انتهت

قصيدة رائيّة من البحر الطّويل للشيخ الحاج محمّد المنصور سه ﷺ

أَيَا خَـالِـقِـي إِنِّـي إِلَـيْـكَ فَـقِـيـرُ ... أَتُـوبُ وَأَرْضَى مَـا قَضَيْـتَ قَـدِيـرُ

أَيَـرْضَى أَدِيـبٌ أَنْ يَـكُـونَ لِـغَـيْـرِهِ ... مُـطِـيعًا وَيَـسْـتَـحْـيِـي بِـذَاكَ شَكُورُ

وَمَا الـعَـبْـدُ إِلَّا فِـي مَـشِـيـئَـةِ رَبِّـهِ ... تَـدُورُ بِهِ الأَقْـدَارُ حَـيْـثُ يَـدُورُ

فَسَلِّمْ إِلَـيْـهِ الـنَّـفْسَ يَصْنَعُ مَـا يَـشَا ... فَـلَـيْـسَ سِـوَاهُ بِـالإِلَـهِ خَـبِـيـرُ

وَكُنْ يَـا أَخِي عَـبْـدًا لِـمَـوْلَاكَ تَسْتَرِحْ ... مِنَ الـدِّيـنِ وَالدُّنْـيَـا سِـوَاهُ يَـبُـورُ

وَقَـدْ جَـفَّتِ الأَقْـلَامُ وَالـحُكْمُ نَـافِـذٌ ... وَيَـقْـضِي وَلَا يُقْـضَى عَلَيْهِ بَـصِـيـرُ

أَرَاكَ إِذَا مَـا كُـنْـتَ تَـخْـتَـارُ غَـيْـرَهُ ... تَكُنْ عَبْدَ غَـيْـرٍ فَـالضَّلَالُ جَدِيـرُ

وَكُنْ حَذِرًا أَبْـنَـا الـزَّمَانِ بِعِـفَّةٍ ... وَعَـامِلْهُمُ قَدْرَ الـعُـقُـولِ تُـجِـيـرُ

وَإِنِّـي حَلَـبْـتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ لَـمْ أَنَلْ ... بِـهِ رَاحَةً وَالـقَـلْـبُ عَـنْهُ نَـفُـورُ

ثَـلَاثَـةُ أَشْـيَـا فِـي الـزَّمَانِ عَـدِيـمَةٌ ... مُـرِيدٌ وَحِبٌّ صَـادِقٌ وَ وَزِيـرُ

فَـإِنْ رُمْـتَـهَا رُمْتَ الـمَحَـالَـةَ فَاسْتَعِنْ ... بِرَبِّكَ إِنَّ الـعَـوْنَ مِـنْـهُ يَسِـيـرُ

وَمَا كَانَ دَأْبَ الـقَـوْمِ مَـاتَ لِذَا بَـكَـى ... هُـدَاةٌ سَـرَاةٌ قَـبْـلُ عَمَّ شُـرُورُ

زَمَـانُ أُنَـاسٍ فِـي مُكَـاثَـرَةِ الـثَّـرَا ... تَـمَالَـوا وَصِدْقُ الـقَـوْلِ فِـيـهِ نَـزُورُ

وَتَـنْـكِـيـثُ عَـهْـدٍ وَالأَمَانَةِ دَأْبُـهُمْ ... وَتَـأْوِيلُ أَقْـوَالٍ تُشَـقُّ صُـدُورُ

زَمَـانٌ إِذَا مَسَّ الكَرِيـمَ خَـصَاصَةٌ ... رَمَـوْهُ وَهُـوَ عِـنْـدَ الإِلَهِ خَـطِـيـرُ

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الـثَّـرَاءِ فَـقَـدْرُهُ ... عَـلَاءٌ لَـدَيْـهِمْ لَـمْ يَـنَـلْـهُ أَمِـيـرُ

وَلَـمْ يَـبْـقَ فِـي الدُّنْيَا مَـحَلُّ اسْتِرَاحَةٍ ... لِـحُـرٍّ سَلِـيـمِ الـقَـلْـبِ حَـيْـثُ يَـسِـيـرُ

وَلَا تَـغْـتَـرِرْ بَـالـمُـلْهِـيَـاتِ مَـفَاخِرًا ... فَـعَـيْشُكَ طَـيْفٌ زَائِـرٌ وَيَـطِـيـرُ

وَمَا الـعِزُّ فِـي جَمْعِ الـحُطَامِ بِأَنْ غَدَتْ ... كَهَمِّكَ آمَـالٌ عَـلَتْ وَقُـصُورُ

بِـطَـرْفَـيْكَ قَلِّبْ فِـي الـبَسِيطَةِ لَا تَـرَى ... سِـوَى دِمَنٍ لِلنَّاسِ وَهْيَ دُيُـورُ

وَمَـا كُلُّ بَـيْضَا شَحْمَةً حَصِّلِ الـجَـلَا ... وَلَا تَـغْـفُلَنْ إِنَّ الـعَـدُوَّ غَـرُورُ

فَطُوبَـى لِمَنْ يَـرْعَى الـحُـقُوقَ وَلَا يَرَى ... سِوَى اللهِ فِـي الأَعْمَالِ وَهْوَ صَبُـورُ

أَلَا إِنَّـمَا الأَعْمَالُ بِالصَّبْـرِ وَالتُّـقَى ... وَلَا تَـلْتَـفِتْ إِنَّ الـكَـرِيـمَ غَـيُـورُ

وَحَمْلُ الأَذَى شَـأْنُ الرِّجَالِ فَشَـمِّرَنْ ... فَـفِـيـهِ الـمَـعَـالِـي وَالثَّـنَـا وَخُيُورُ

وَعِـزُّ الـفَـتَـى فِـي قَـفْو سُنَّةِ مَنْ بِـهِ ... أَتَـانَـا نَـجَـاةٌ وَالـمُنَـى وَسُرُورُ

هُوَ الـعِصْمَةُ الـعُظْمَى وَمَـنْجًى وَمَلْجَأٌ ... هُوَ الـحِصْنُ فِـي الدَّارَيْنِ نِـعْمَ مُـجِـيرُ

عَـلَيْهِ مَعَ الأَصْحَـابِ وَالآلِ كُلِّهِمْ ... صَلَاةُ الـعَـلِي مَا فِـي الدُّهُورِ تَدُورُ

انتهت.

قصيدة تائيّة، من البحر البسيط، للشيخ محمّد المنصورسه، ﷺ.

أَفِـيـكُـمُ مُنْجِدٌ أَشْكُـو شِكَايَـاتِـي ... إِلَـيْـهِ عَـلَّ بِـهِ أَشْـفِي حَشَاشَاتِـي

أَصْبَحْتُ ذَا وَلَهٍ مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنًـى ... يَدِبُّ فِـي الـعَـظْمِ مِـنِّـي كُلَّ سَاعَـاتِ

مِنْ فِكْـرِ قَـوْلِ صَفِـيِّ اللهِ قُـدْوَتِـنَا ... يَـأْتِـي زَمَانٌ شَفِـيعِ الـجِنِّ وَالنَّاتِ

زَمَانُ قَـوْمٍ تَـمَـالَـوا فِـي مَـجَالِسِهِمْ ... عَلَى اتِّـبَـاعِ البُـنِـيَّـاتِ الـمُضِلَّاتِ

وَمَا التَّمَـالُـؤُ إِلَّا مِنْ تَـعَـصُّـبِـهِمْ ... لِـمَـا يُـوَافِـقُ أَهْـوَاءً خَـفِـيَّـاتِ

إِنَّ الـتَّـعَـصُّبَ فِـي الأَدْيَانِ مَفْسَدَةٌ ... كَمْ دَسَّتِ الـنَّـفْسُ فِي الأَهْوَا مِنَ آفَاتِ

وَقَلَّ مَنْ كَانَ فِـي ذَا الدَّهْرِ يَـعْـرِفُهَا ... فَاصْحَبْ لَـهَا مَنْ يُدَاوِي بَعْـضَ عِـلَّاتِ

لَاتَـغْـتَـرِرْ بِـكَـرَامَاتٍ تُـخَصُّ بِـهَـا ... فَـالـمَكْرُ شَيْءٌ خَـفِـيٌّ فِي الكَـرَامَـاتِ

لَا يَـخْـطِـفَـنَّكُمُ الـخَطَّافُ فَاجْـتَـهِدُوا ... دُنْـيَـاكُمُ هَـذِهِ دَارُ الـنَّـدَامَـاتِ

إِنِّـي عَـجِـبْتُ لِرَاعِ الشَّاةِ حِينَ غَدَا ... بَيْـنَ الشِّيَـاهِ كَذِئْبٍ فِـي الرَّعِـيَّـاتِ

فَـالـحُـرُّ فِـيـهِ غَـرِيبٌ لَا أَنِـيسَ لَهُ ... مِنَ الـكِـرَامِ وَأَرْبَابِ الـمُـرُوءَاتِ

انتهت.

قصيدة نونيّة، من البحر البسيط، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ:

إِنِّـي لَأَرْجُـو مِنَ الرَّحْـمَـانِ لِلْجَـانِـي ... ذِكْـرَ الإِلَـهِ حَـيَاةُ الـقَلْبِ إِخْـوَانِـي

وَاذْكُرْهُ يَذْكُرْكَـــــ فَرْدًا أَوْ لَدَى مَلَإٍ ... لَا تَـنْسَ رَبَّكَـ فِـي سِرٍّ وَإِعْـلَانِ

وَأَعْمِلِ العِيسَ طُولَ العُمْرِ مُعْتَسِفًا ... فَـيْحَ الـفَلَا بَـيْـنَ أَنْـجَـادٍ وَغِـيـطَانِ

لِـتُـلْـحِـقَ الرَّكْبَ وَالأَيَّـامُ ضَـيِّـقَةٌ ... وَمَنْ تَـوَانَـى يَـفُـتْهُ الـخَيْرُ يَـاجَانِي

أَفِـقْ وَمَـا هَذِهِ الـدُّنْـيَا بِدَائِمَةٍ ... مِـنْـهَا تَـزَوَّدْ لِأُخْـرَى زَادَ مُـزْدَانِ

وَاعْمَلْ لِأُخْـرَاكَ بِالإِخْـلَاصِ تَـنْجُ بِـهِ ... مِنَ الشَّنَانِ وَمِنْ عَـارٍ وَنِـيـرَانِ

حُبُّ الدُّنَا أَصْـلُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ طَبَعٍ ... وَمِنْ قَـبَائِحَ تُـخْـزِي كُلَّ إِنْسَانِ

حُبَّ الرِّيَـاسَةِ دَعْ وَلْـتَشْتَـغِلْ أَبَدًا ... بِـمَا يَـزِيدُكَـ عِـنْدَ اللهِ مِـنْ شَـانِ

وَطَهِّـرِ الـقَلْبَ مِنْ حِـقْدٍ وَمِنْ حَسَدٍ ... وَكُلِّ وَصْفٍ ذَمِـيـمٍ بَيْـنَ أَقْـرَانِ

كُفَّ الِّلسَـانَ وَلَا تُطْلِقْـهُ ذَا هَـذَرٍ ... عَنِ اغْـتِـيَـابٍ نَـمِـيـمَةٍ وَبُـهْتَانِ

عَنْ سَاقِ جِدِّكَـ شَـمِّـرْ وَاجْـتَـهِدْ أَبَدًا ... وَلَاتَكُنْ ذَا تَـوَانٍ فِـعْلَ حَيْـرَانِ

وَحَاسِبِ الـنَّـفْسَ فِي الدُّنْيَا مُحَاسَبَةً ... قَبْلَ الـقِـيَامَةِ تَرْبَحْ دُونَ خُسْرَانِ

لَعَلَّ رَحْـمَةَ مَوْلَانَا الـكَرِيـمِ غَدًا ... تَعُمُّنَـا مَعَ إِكْـرَامٍ وَرِضْـوَانِ

هُـوَ الكَـرِيـمُ الذِي مَا رَدَّ سَائِلَهُ ... عَنْ فَضْـلِـهِ فَاسْـأَلُوهُ كُلَّ أَحْيَانِ

إِنَّا سَأَلْنَاكَـ فِي الدَّارَيْنِ نَيْلَ رِضًى ... وَحُسْـنَ خَتْمٍ لَدَى إِحْضَـارِ أَكْفَانِ

وَمَعْ حَـلَاوَةِ إِيـمَانٍ تُـوَفِّقُـنَا ... بِـهَا وَلَا شَيْءَ فِي الدُّنْـيَا كَـإِيـمَـانِ

وَإِنْ مَنَحْتَ فَذُو فَضْـلٍ وَذُو كَـرَمٍ ... وَإِنْ مَنَعْتَ فَـأَنْتَ الـحَـاكِمُ الـحَـانِـي

حَقَّ التُّـقَاةِ نَصِيبٌ لَيْسَ يُدْرَكُـ إِلَّـ ... ـلَا بِـالـمَشِـيـئَـةِ لَا مِنْ بَابِ إِتْقَانِ

تِـلْكَـ الـمَشِـيـئَـةُ عِنْدَ اللهِ هَيِّنَةٌ بِأَنْ يَـجُـودَ بِـهَا لِلْمُذْنِـبِ الـوَانِـي

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الـمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ مَا رَدَّدَتْ وُرَقُ النَّغْـمَـاتِ لِلْحَانِـي

انتهت

قصيدة داليّة من البحر البسيط، للشيخ محمّد المنصور سه رضي الله تعالى عنه.

أَخِـي أَعِرْنِـي بِأُذْنِ الـقَلْبِ مُسْتَمِعًـا[1] يُفِدْكَـــ مَنْ كَانَ فِـــي الأَحْوَالِ نَقَّادَا

مِنْ حِكَمٍ قَدْ زَرَتْ فِـــي نَظْمِهَا دُرَرًا تَـكُـونُ أَفْضَـــلَ زَادٍ إِنْ تُـرِدْ زَادَا

وَرَأْسُ مَـالِ الـفَـتَـى عَقْلٌ وَمَعْـرِفَةٌ وَإِنْ هُمَـا فُـــقِدَا حَقًّا فَقَدْ بَـادَا

نَافِسْ عَلَى اللهِ دِيـنًا لَا دُنًا وَأَمِـتْ هَـوَاكَ تَـحْيَـى وَتُـحْظَى مِنْهُ إِرْفَـادَا

دَعْ مَعْـشَرًا حُجِبُوا عَنْ رَبِّـهِمْ وَعَمُوا مُـلَازِمًـا عَـارِفًـا بِـاللـهِ مِنْـجَـادَا

حُبَّ الرِّئَـاسَةِ دَعْ إِنْ كُـنْـتَ مُعْـتَـنِـيًا بِـمَا اعْتَـنَـى الـقَوْمُ فِي مَوْلَاكَ مِقْصَادَا

وَالـــقَـــوْمُ هُمْ حَيْثُمَا كَانُوا عَلَى حَذَرٍ خَـــوْفًا بِـــإِخْلَاصِهِمْ سَلْبًا وَإِبْـــعَادَا

لِلْكِبْـــرِ إِبْلِيسُ أَضْحَى خَاسِئًا حَسِرًا وَنَـــالَ قَابِلُ مِنْهُ الدَّهْـــرَ إِصْفَـــادَا

إِنِّـــي أَعُوذُ بِـــرَبِّ البَـــيْـــتِ فَاطِرِنَـــا مِنْ أَنْ أَكُـونَ لِـبَـعْضِ الـخَـلْقِ مِنْقَادَا

لَاشَيْءَ فِي الدِّينِ بَعْدَ الكِبْرِ أَفْسَدُ مِنْ حِقْدٍ وَلَاتَكُـــــ أَهْلَ الفَضْـلِ حَسَّـــادَا

مَنْ آثَرَ الغَرَضَ الدُّنْـيَـا الـمُعَرَّضَ لِلْـ ـــفَـنَـا فَقَدْ جَـاءَ بِالـخُسْرَانِ إِلْـحَادَا

وَلَا تُسِـئْ أَدَبًـــا بِاللهِ وَارْضَ بِـــمَا جَرَى بِهِ الـــحُكْمُ إِمْضَـاءً وَإِشْـهَادَا

فَكُلُّ مَا شَـاءَهُ فِي الكَوْنِ صَـاحِ يَكُنْ كَمَا اقْـتَـضَى وَقَضَى حُكْمًا وَإِيـجَادَا

سَلِّمْ إِلَيْهِ قِـيَـادَ الـنَّـفْسِ مُسْتَـرِحًـا عَنِ الـــمَعُـــونَاتِ تَسْلَمْ نِعْمَ مَنْ قَادَا

مُعْـتَـقِدًا أَنَّهُ فِي الـــمُلْكِ لَا أَحَـــدٌ سِـوَاهُ يَفْعَلُ لَا يَـــحْـــتَاجُ إِعْضَـادَا

هُوَ الـمُسَلِّطُ تَسْلِـيـطُ الـخَلَائِقِ فِي تَـــسْلِـــيـــطِهِ لَا تَرُمْ لِلْغَيْـرِ إِسْنَـــادَا

---

[1] وفي نسخة: ياغَاديا لجناب الله فاستمعا.

مَنْ يَـعْـرِفِ اللهَ حَقًّا لَـيْسَ يُـزْعِجُهُ ... شَـيْءٌ سِوَاهُ وَيَنْفِي عَـــنْـــهُ تَعْدَادَا

إِذْ كُلُّ مَا كَانَ مَقْدُورًا فَلَـــــيْسَ لَهُ ... فَـــوْتٌ وَمَـــا لَـــمْ يُقَدَّرْ فَاتَ إِيـــرَادَا

إِنَّ الـفَـتَـى مَنْ سَمَا نَحْوَ العُلَى وَدَنَا ... يُـــوَحِّدُ اللهَ تَـــوْحِـــيدًا وَإِفْـــرَادَا

وَيَـقْطَعُ الـوَقْـتَ قَـبْلَ القَطْعِ مُنْسَلِخًا ... مَدَارِجَ الـــحَقِّ عَنْ دُنْـــيَاهُ زَهَّادَا

وَكُنْ مُلَازِمَ آدَابٍ لِـــحَـــضْرَتِـــهِ ... وَاسْتَـعْـمِلِ الـفِـكْرَ فِي الآيَاتِ مِسْـهَادَا

إِنَّ التَّخَلِّيَ مَطْلُوبٌ هُدِيـــــتَ أَخِي ... قَبْلَ الـــتَّحَلِّي بِهِ قَدْ سَادَ مَنْ سَـــادَا

وَخَالِفِ النَّفْسَ مَهْمَـــا تَشْتَهِي فَلَكَمْ ... تَـحْوِي بِهِ الـحَظَّ غُضَّ الطَّرْفَ جَلَّادَا

مُـــجَـــاهِدًا عَاصِمًا وَاحْذَرْ دَسَائِسَهَا ... كَمْ تُقْعِدُ الـــمَرْءَ عَنْ مَوْلَاهُ إِقْـــعَـــادَا

تَفَاضُلُ الـقَـوْمِ عِنْدَ اللهِ صَاحِ عَلَى ... صِدْقِ التَّـوَجُّهِ دَعْ فِي اللهِ إِقْـعَـادَا

وَلَا تَـــرُمْ غَيْـــرَ مَا يُـــرْضِيهِ إِنَّ لَهُ ... مِنَ العِـنَـــايَـــاتِ تَـــأْيِـــيدًا وَإِرْشَادَا

وَأَنْتَ فِي زَمَنٍ تَـــحْـــتَـــاجُ أَسْلِحَةً ... تُـجَاهِدُ الـنَّـفْسَ تَـهْدِيدًا وَإِرْصَـادَا

لَا تَـفْـتَـحِ العَيْنَ فَافْهَمْ فِيـهِ مُحْتَذِرًا ... مِنَ الأَعَـاصِيـرِ كَمْ أَرْدَيْنَ مَنْ حَـادَا

مَنْ عَـامَلَ النَّاسَ فِي غَيْـرِ الإِلَهِ فَلَا ... تَـــزَالُ تَسْـفَعُ نَارُ الغَـــيْظِ أَكْبَادَا

لَا تَـنْظُرَنْ مَا عَـلَـيْهِمْ فِي جَـنَـابِكَ بَلْ ... رَهْ مَـا عَـلَـيْـكَ تَـفُـزْ بِاللهِ أَنْـجَـادَا

إِذْ كُلُّ مَـا كَانَ عَـيْـبًا صَارَ فِي زَمَنٍ ... حُسْنًا فَـثِـقْ بِـإِلَـهِ الـعَرْشِ مِـنْـهَادَا

وَلَا يَضُـــرُّ أَخَا صِـــدْقٍ لِـــــخَالِقِهِ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ سَبِيلِ الـخَـيْرِ شَرَّادَا

وَكُلُّ مَـا كَانَ يَـبْكِي الـقُطْبُ مَـالِكُـنَـا ... فِي الدِّينِ مُذْ كَانَ تَـغْـيِـيـرًا وَإِبْـرَادَا

أَشَدُّ مَـا كَانَ يَـخْشَى فِي الطَّرِيقَةِ مَا ... يَـخْشَى أَبُـو الـفَـيْضِ حِرْمَانًا وَإِطْـرَادَا

إِذَايَـةُ الـبَـعْضِ بَـعْضًا فِـي حِمَايَتِهِ ... وَلَـــمْ يَـــزَلْ زَاجِرًا فِـــي ذَاكَـــ أَفْـــرَادَا

فَالـخُـلْفُ شُؤْمٌ بِهِ عَضَّ الـزَّمَانُ بِنَـا قَـدْ أَوْعَـدَ اللهُ فِي الـتَّـفـرِيـقِ إِيـعَـادَا

وَمَنْ يُـــخَـــالِفْ لِأَمْرِ الشَّيْخِ مُنْقِذِنَـــا فَقَدْ دَعَـــــــا نَفْسَـــــهُ لِلـذُّلِّ وَانْقَـادَا

إِنِ انْتَفَى الشَّـــرْطُ فَالمَشْـــرُوطُ مُنْتَقِلٌ فِي البَيْعِ لَا تَرْجُ بَعْدَ النَّكْثِ إِسْـــعَادَا

إِنِّـــــي نَصَـحْتُكُمُ حِرْصًـا لِدِيـــــنِكُمُ وَحِـــفْظَ مَا كَانَ قَبْلَ اليَـــوْمِ مُعْـتَـــادَا

أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَى الـمُخْتَارِ شَافِـعِـنَا مُـــحَمَّدٍ مَنْ حَـــوَى فِي اللهِ أَمْـــجَـــادَا

وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ آسَـــادِ الوَغَى وَهُمُ قَـــتَادُ شَوْكٍ عَلَى مَنْ كَانَ قَدْ عَـــادَا

انتهت

قصيدة رائية، من البحر الطويل، للشيخ محمّد المنصور سه ﷺ

فَـيَـا أَيُّـهَـا الـمَـغْرُورُ قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ ... بِعُـمْرِكَـ حَـتَّـى فَـاتَ مَا يُـجْبَـرُ الـكَسْـرُ

كَـأَنَّـكَـ لِلتَّـــفْـرِيطِ أَنْتَ مُـخَـلَّـدٌ ... وَقَـدْ عَظُمَتْ مِـنْـكَـ الـقَـبَائِحُ وَالإِصْـرُ

تَنَاسَيْتَ مَنْ لَـمْ يَنْسَ فِي المُلْكِ خَرْدَلًا ... عَلَى صَـخْـرَةٍ رِسْلًا فَـمَوْعِـدُكَـ الـحَـشْـرُ

أَلَـمْ يَأْنِ أَنْ تَـخْشَى الـقُـلُوبُ رَقِـيـبَـهَا ... وَتَـحْـصِـيلُ زَادٍ بَعْدَمَا حَـثْـحَـثَ السَّـيْـرُ

أَغَـرَّكُـمُ طِيبُ الـمَـغَـانِـي وَأَهْـلُـهَـا ... كَـمَـا غَـرَّ جِـيـلًا فِي حَيَاتِـكُـمُ الـدَّهْـرُ

وَتَـرْمُـونَ أَعْـرَاضَ الـكِـرَامِ جِـنَـايَـةً ... لَـقَـدْ جِـئْـتُـمُ نُـكْـرًا فَـمَـا فَـوْقَـهُ نُـكْـرُ

وَتَـأْتُـونَ إِفْـكًـا لِـلـتِّـجَـارَةِ بَـيْـنَـنَـا ... فَـفِـي كُـلِّ قَـلْـبٍ بِافْـتِـرَاءِكُـمُ جَـمْـرُ

فَـلَا بَـارَكَـ اللهُ الوُشَاةَ وَمَـا طَـوَتْ ... دَخِـيـلَـتُـهُمْ مِـنْ مَـكْـرِهِـمْ دُونَـهُ الـغَـدْرُ

وَقَـدْ هَـدَمُـوا مَالَا يُـبَـانُ بِـمِـسْـحَـلٍ ... عَلَى الـشَّـرْعِ لَـمْ يَرْضَ الإِلَـهُ وَلَا الـبَـدْرُ

وَصَارُوا عَلَى تَـنْكِيثِ مَا الشَّيْخُ مُبْرِمٌ ... بِهِ وَكَـسَـرْتُـمْ مَا يَـعُـزُّ بِـهِ الـجَـبْـرُ

تَـعَـاطَـيْـتُـمُ كَـأْسَ الـطِّـلَا مِنْ هَوَاكُـمُ ... سَـبَـتْ كُـلَّ عَـقْـلٍ مِـنْـكُـمُ تَالِكَ الـخَـمْـرُ

وَأَنْـسَـتْكُـمُ النَّـفْسُ الـمُضِـلَّـةُ وَالـهَـوَى ... عَلَى مَـا بِهِ الإِرْضَـاءُ للهِ وَالـذُّخْـرُ

وَإِنْ كُـنْـتُـمُ فِي حِـيـلَـةِ الـهَدْمِ مَا بَنَى ... وَغَـرَّكُـمُ مَنْ ضَلَّ وَانْـفَـصَمَ الأَجْـرُ

كَـفَاكُـمْ بِذَا دَاءً دَوِيًّـا وَقَـاطِـعًـا ... عَنِ الـسِّـلْـكِ مَطْرُودًا فَـمَـا رَبِحَ التِّـجْرُ

إِذَا الـمَـرْءُ لَـمْ يُـرْزَقْ عَـلَـيْـهِ مُـرُوءَةً ... عَلَى الدِّيـنِ فَالأَعْـمَـالُ مِنْ نَـحْوِهِ غُـبْـرُ

وَمَنْ لَـــمْ يَكُنْ يَرْعَى أَمَانَةَ مَالِـــكٍ ... وَلَـمْ يَسْتَحِ الـمَوْلَـى فَـقَدْ حُـجِـرَ الـحِـجْرُ

مُـجَـرَّدُ أَعْـمَـالِ الـجَوَارِحِ تَـعْـتَـنِـي ... بِـهَـا لَنْ يَـنَـالَ اللهَ أَنَّـى لَـكَـ الـظَّـفْـرُ

فَـرُدَّ جِـمَـاحَ الـنَـفْسِ عَنْ شَأْوِ غَـيِّـهَا ... وَقَـدْ أَعْـذَرَ الـمَـوْلَـى إِلَيْـهَـا فَـمَـا الـعُـذْرُ

فَبُنْيَانُ هَذَا الشَّيْخِ أُسِّسَ بِالتُّقَى ... وَمَنْ يَحْمِهِ مِنَّا لَهُ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

يَدُ اللهِ تَحْمِي عَنْهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ... فَأَصْبَحَ مَأْمُونًا يُحَطُّ بِهِ الوِزْرُ

وَهَذَا ضَرِيحُ الشَّيْخِ بَيْنَ ظُهُورِكُمْ ... وَمَنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهُ انْقَشَعَ السِّتْرُ

بِتَوْقِيرِهِ عَيْنُ السَّعَادَةِ وَالجَدَى ... فَمَنْ شَطَّ مِنْ زَيْغٍ فَقَدْ حَبِطَ السِّرُّ

فَمَا كَانَ مِنْ قَيْدِ الحَيَاةِ يَسُوؤُهُ ... فَلَا تَقْرَبُوهُ فَهْوَ فِيهِ لَكُمْ ضُرُّ

تِوَاوَنُكُمْ هَذِي مَحَلُّ هِدَايَةٍ ... وَحُسْنِ ائْتِلَافٍ لَا يَلِيقُ بِهِ الهِجْرُ

تِوَاوَنُكُمْ هَذِي مَحَلُّ اسْتِقَامَةٍ ... أَلَا فَاسْتَقِيمُوا مِثْلَ مَنْ قَبْلَكُمْ مَرُّوا

تِوَاوَنُكُمْ هَذِي مَحَلُّ تَعَاوُنٍ ... فَعَضُّوا عَلَى مَا قَدْ أَتَانَا بِهِ الحِبْرُ

نَهَى وَانْتَهَى إِذْ كَانَ يَأْمُرُ مُخْلِصًا ... وَمُؤْتَمِرًا يَا حَبَّذَا النَّهْيُ وَالأَمْرُ

فَلَا تَحْسَبُوهُ مَيِّتًا فِي ضَرِيحِهِ ... هُمُ الشُّهَدَا الأَحْيَاءُ ضَمَّهُمُ القَبْرُ

وَلَا يُلْهِكُمْ جَمْعُ الحُطَامِ فَإِنَّهُ ... مَدَى الدَّهْرِ لَا يُخْشَى عَلَى جَارِهِ الفَقْرُ

هُوَ البَحْرُ وَالأَنْهَارُ فِي جَنَبَاتِهِ ... أَيَخْشَى الظَّمَا مَنْ كَانَ فِي جَنْبِهِ البَحْرُ

أَحِبَّايَ هُبُّوا الدَّهْرَ وَالعُمْرُ خَائِنٌ ... قَصِيرٌ فَمَا فِيهَا اتِّسَاعٌ وَلَا خَيْرُ

وَخَلُّوا سَبِيلَ الجَاهِلِينَ بِرَبِّهِمْ ... فَبَعْدَ نُزُولِ الذِّكْرِ لَيْسَ لَهُمْ عُذْرُ

إِذَا دَبَّ مِنْ قَوْمٍ إِلَيْكُمْ عَدَاوَةٌ ... فَفِرُّوا إِلَى الرَّحْمَانِ يَنْدَفِعُ الشَّرُّ

وَلَوْ أَخَذُوا مِنْكَ القَلَاصِمَ فَاصْبِرُوا ... مَعِيَّةُ مَوْلَانَا بِهَا العِزُّ وَالوَفْرُ

وَلَا تَظْلِمُوا عَبْدًا وَلَا تَحْقِرُوا أَخًا ... فَمَا المَرْءُ يَدْرِي مَا بِهِ يَطْلُعُ الفَجْرُ

وَإِيَّاكُمُ الأَقْوَالَ وَالقِيلَ وَالمِرَا ... فَمَا أَحَدٌ يَرْضَاهُ فِي ذَلِكَ البَرُّ

صِلُوا قَاطِعًا للهِ وَاعْفُوا وَمَنْ عَفَا ... وَأَصْلَحَ مِنْ فَضْلِ المُبِينِ لَهُ الأَجْرُ

وَلَا تَـصْحَـبُـوا مَنْ لَـيْسَ يُـنْـهِضُ حَـالُـهُ ... وَلَـيْـسَ لَـهُ فِي اللهِ طَـيٌّ وَلَا نَـشْـرُ

عَـلَـيْـكُـمْ بِـحُسْنِ الصَّبْرِ فِي كُلِّ أَزْمُنٍ ... فَـإِنَّ مِـلَاكَ الأَمْـرِ أَجْـمَـعِـهِ الـصَّـبْـرُ

وَصُـونُـوا عَـلَـى هَـذَا الـوَلِـيِّ حَـرِيـمَـهُ ... بِـهَـتْـكِ حَـرِيـمِ الـشَّـيْـخِ يَـنْـفَـصِـمُ الـظَّـهْـرُ

وَفِـي كُـلِّ فَـيـضٍ يَـاأَخِـي زَبَـدٌ يُـرَى ... وَرَا الـسَّـيْـلِ مَـلْـقًى بَـعْـدَ مَـا أَزْبَـدَ الـبَـحْـرُ

نَـصَـحْـتُـكُـمُ للهِ قَـوْمِـي نَـصِـيـحَـةً ... لَـيَـقْـبَـلُـهَـا مَنْ لَيْسَ فِي قَـلْـبِـهِ كِـبْـرُ

وَأَزْكَـــى صَـــلَاةِ اللهِ ثُـــمَّ سَـــلَامِـــهِ ... عَـلَـى الـبَـدْرِ وَالأَصْـحَـابِ مَـا غَـرَّدَ الـقُـمْـرُ

انتهت

قصيدة لاميّة، من البحر الطويل، للشيخ محمد المنصور سه، ﷺ

أَخِـــلَّايَ إِنِّـــي قَـدْ دَهَـتْـنِـي أَقَـاوِلُ ... تَـــــدُورُ وَإِفْـــكٌ بَـــيْـــنَـــنَـا مُـتَـدَاوِلُ

دَهَـتْـنِـي أَقَـاوِيلُ الـوُشَـاةِ وَسَـعْـيُـهُـمْ ... وَلَا ظَـــفِـــرَ الـوَاشِـي بِـمَـا هُوَ آمِـــلُ

بِـــلَاعِـــلَّـــةٍ تُـــدْرَى وَلَا سَـبَـبٍ يُـرَى ... بَـلَـى ذَاكَ تَـجْـرٌ عِـنْـدَهُـمْ وَحَـبَـائِـلُ

تَغَافَلْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ حِجًى ... وَلَـكِـنَّـمَـا دَأْبُ الـكِـرَامِ الـتَّـغَـافُـلُ

وَلَسْتُ بِقَـوْلِ النَّـاعِـفِـينَ بِـجَـازِعٍ ... وَمَـا تَـيْـلِـكَ الأَقْـوَالُ إِلَّا قَـسَـاطِـلُ

لَـنَـا أُسْـوَةٌ فِـيـمَـنْ تَـقَـدَّمَ قَـبْـلَـنَـا ... لَـنَـا وَلَـهُـمْ فِـي الأَقْـرَبِـيـنَ الـمَـنَـازِلُ

أَتَـحْـسَـبُ أَنَّ اللهَ تَـارِكُـنَـا سُـدًى ... وَيَـغْـفُـلُ عَـنَّـا لَا وَمَـا اللهُ غَـافِـلُ

وَتَـأْمُـلُ فِـي دَارِ الـمَـشَـقَّـةِ رَاحَـةً ... وَقَـدْ تُـخْـطِـئُ الآمَـالُ فِـيـمَـا تُـحَـاوِلُ

تَـبِـيـتُ كَـمَـا بَـاتَ الـسَّـلِـيـمُ لِـغُـمَّـةٍ ... تَـحَـارُ لَـهَـا الأَلْـبَـابُ إِذْ أَنْـتَ جَـاهِـلُ

أَلَا فَـاعْـلَـمُـوا أَنَّ الـأَمَـانِـيَ ضَـلَّـةٌ ... وَأَحْـلَامُـهَـا عِـنْـدَ الـتَّـنَـاهِـي خَـوَازِلُ

وَقَـدْ نَـبَّـهَـتْـكَ الـحَـادِثَـاتُ بِـبَـعْـضِـهَـا ... تُـبَـارِزُهَـا جَـهْـلًا وَهُـنَّ عَـوَامِـلُ

جَـهِـلْـتَ الـذِي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ وَلَـيْـلَـةٍ ... لَـهُ فِـي الـوَرَى شَـأْنٌ دَرَتْـهُ الأَمَـاثِـلُ

وَفِـي سُورَةِ الإِنْـسَـانِ وَالـحَـجِّ عِـبْـرَةٌ ... لِـمُـعْـتَـبِـرٍ لَا تَـخْـطَـبِـيـكَ الأَسَافِـلُ

وَمَـا خُـلِـقَ الإِنْـسَـانُ إِلَّا لِـفِـتْـنَـةٍ ... لِـيُـعْـلَـمَ عَـاصٍ وَالـذِي هُـوَ عَـامِـلُ

أَلَـمْ يَـكُ خَـيْـرُ الـعَـالَـمِـيـنَ تُـصِـيـبُـهُ ... صُـرُوفُ الـلَّـيَـالِـي قَـبْـلَـنَـا وَالـنَّـوَازِلُ

أَشَـدُّ بَـلَاءٍ كَـانَ مِـنْ كُـلِّ مُـبْـتَـلًـى ... وَقَـدْ تُـبْـتَـلَـى بَـعْـدَ الـنَّـبِـيِّ الأَفَـاضِـلُ

وَفِـي ذَاكَ تَـنْـبِـيـهٌ لِـكُـلِّ أَخِـي الـحِـجَـى ... أَلَا فَـلْـيَـقُـلْ مَـاشَـاءَ مَـنْ هُـوَ قَـائِـلُ

وَكَـمْ لَامَنِـي مَنْ لَـيْسَ يَـعْرِفُ دَيْدَنِـي ... وَلَـمْ يَـدْرِ مَـا قَـصْـدِي وَلَا مَـا أُحَـاوِلُ

وَيُعْجِبُهُ مَنِّي السُّكُوتُ وَإِنَّنِي ... إِذَا فُهْتُ بِالحَقِّ اضْمَحَلَّ الأَبَاطِلُ

مُرُوؤَاتُنَا تَأْبَى الدَّنِيَّةَ أُنْفَةً ... مَدَى الدَّهْرِ لَا أُلْفَى عَرِيبًا أُجَادِلُ

وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ عَزِيزَةً ... لَكُنْتُ كَمَنْ جَهْلًا عَلَيْهَا يُقَاتِلُ

وَقَاسَيْتُ مِنْ مُرِّ اللَّيَالِي وَحُلْوِهَا ... فَمَا غَرَّ نَفْسِي صَرْفُهَا المُتَدَاوِلُ

وَقَدْ رَاضَ شَيْخِي قَبْلُ قَلْبِي مُرَبِّيًا ... فَلَانَتْ لِدَوْرَاتِ الخُطُوبِ المَفَاصِلُ

وَزَوَّدَنِي دِينًا وَدُنْيًا كِفَايَةً ... فَأَحْمَدُ رَبِّي اللهَ إِذْ هُوَ وَاصِلُ

أَأَصْحَابَ شَيْخِ الحَاجِ مَالِكِ مَالَكُمْ ... تَحُلُّونَ حَبْلًا أَحْكَمَتْهُ الأَوَائِلُ

أَبُوكُمْ عِمَادُ الدِّينِ يَحْمِي ذِمَارَهُ ... لَهُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ الوَسَائِلُ

رَأَى أَنَّ كُلَّ المُسْلِمِينَ عِيَالُهُ ... أَبَاعِدُهُمْ وَالأَقْرَبُونَ الفَصَائِلُ

يُعَوِّلُهُمْ مِنْ مَالِهِ وَبِجَاهِهِ ... فَمَا بَيْنَهُمْ فِيمَا تَرَى العَيْنُ فَاصِلُ

بَنَى بَيْتَ عِزٍّ بِالتُّقَى مُتَطَاوِلًا ... فَيَقْصُرُ حَقًّا دُونَهُ المُتَطَاوِلُ

وَمِنْ أَجْلِهِ زِدْتُمْ عَلَى الخَلْقِ رُتْبَةً ... فَيَغْبِطُكُمْ لِلْفَضْلِ مَنْ هُوَ عَاقِلُ

فَلَا تَنْزِلُوا لِلنَّاسِ بَعْدَ ارْتِفَاعِكُمْ ... فَتَغْمِزَكُمْ بَيْنَ الأَنَامِ الأَنَامِلُ

وَمِنْ قَبْلُ كُنَّا فِي الْتِئَامٍ وَجَدُّنَا ... يُصَانُ وَلَا يُعْزَى إِلَيْنَا الأَبَاطِلُ

وَقَدْ كَانَ ذَاكَ الدِّينُ فِينَا عَلَامَةً ... وَقَدْ طَوَّحَتْنَا بَعْدَ ذَاكَ الدَّغَائِلُ

وَقَدْ لَعِبَ الشَّيْطَانُ وَالنَّفْسُ وَالهَوَى ... عَلَى الدِّينِ حَتَّى أَنَّهُ مُتَضَائِلُ

تَرَحَّمَ لَوْ يُجْدِي التَّرَحُّمَ غُرْبَةً ... مَتَى نَفَّرَتْ عَنْهُ القُلُوبُ الغَوَافِلُ

وَمَا الدِّينُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِمُبْصِرٍ ... تَرَبَّحَ مِنْ مَوْلَاهُ إِلَّا التَّنَاضُلُ

وَإِنِّي أَرَى حُبَّ الظُّهُورِ بَلِيَّةً ... رَمَانَا بِبَحْرٍ مَالَهُ ثَمَّ سَاحِلُ

وَمَنْ سَابَقَ الأَقْدَارَ لَمْ يَرَ عُمْرَهُ ... سِوَى مَا قَضَى البَارِي الذِي هُوَ فَاعِلُ

وَمَا ضَرَّنَا إِلَّا التَّعَمُّقُ فِي الدُّنَا ... وَتَرْكُ نِظَامِ الشَّيْخِ نِعْمَ الحُلَاحِلُ

وَكَمْ مُدَّعِي العِرْفَانِ لِلشَّيْخِ يَنْتَمِي ... وَمَا صَدَّقَتْ مَا يَدَّعِيهِ الشَّمَائِلُ

مُلَازِمُهُ لَابُدَّ يُشْبِهُ خُلْقَهُ ... فَضَائِلُهُ مَعْرُوفَةٌ وَالفَوَاضِلُ

حَرَامٌ عَلَى مَنْ نَالَ بَعْضَ فَضَائِلٍ ... مِنَ اللهِ أَنْ يُلْفَى لَدَيْهِ التَّفَاعُلُ

لِكُلِّ فَتًى شُكْلٌ لَهُ يُقْتَدَى بِهِ ... وَمَنْ شَاكَلَ الآبَاءَ طَابَ المَنَاهِلُ

أَفِيقُوا وَأَدُّوا شُكْرَ مَنْ قَدْ حَبَاكُمُ ... يَزِدْكُمْ لِهَذَا الفَضْلِ وَاللهُ عَادِلُ

فَتًى بَاسِلٌ يَحْمِي العَشِيرَةَ حَامِلًا ... أَذَاهُمْ إِذَا مَا الخَطْبُ فِي القَوْمِ نَازِلُ

إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبٍ بَعْضُ هَفْوَةٍ ... فَبِالعَفْوِ وَالصَّفْحِ الجَمِيلِ يُعَامِلُ

وَيَسْتُرُ عَوْرَاتِ الأَنَامِ تَفَضُّلًا ... وَيَدْفَعُ بِالحُسْنَى الغَبِي وَيُجَامِلُ

هُوَ اللهُ يَجْزِي كُلَّ عَبْدٍ بِفِعْلِهِ ... وَكُلٌّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ عَامِلُ

تَزَوَّدْ فَمَا الأَعْمَارُ إِلَّا مُعَارَةً ... وَكُلُّ مُعَارٍ فَهْوَ لِلرَّدِّ ءَائِلُ

وَلَا تَشْتَرِ الدُّنْيَا بِأُخْرَاكَ فَادَّكِرْ ... أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

وَكُنْ زَاهِدًا عَنْهَا بِقَلْبٍ وَقَالَبٍ ... فَأَيَّامُ عُمْرِ المَرْءِ فِيهَا مَرَاحِلُ

فَمَا جَابَهَا إِلَّا أَخُو أَيْنُقِ التُّقَى ... يُرَافِقُ مَنْ طَابَتْ لَدَيْهِ الشَّمَائِلُ

وَإِنِّي أَرَى فِي ذَا الزَّمَانِ عَجَائِبًا ... تَغُولُ لَهَا قَلْبَ اللَّبِيبِ الغَوَائِلُ

زَمَانُ أُنَاسٍ لِلتَّعَصُّبِ وَالهَوَى ... تَضَاوَوْا وَكُلٌّ بِالهَوَى مُتَشَاغِلُ

وَمِمَّا بِهِ البَلْوَى تَعُمُّ اخْتِلَافُهُمْ ... بِهِ نَالَ مِنْ سَوْطِ العَذَابِ الأَوَائِلُ

تَعَاوُرُ أَعْرَاضِ الكِرَامِ تَحَاسُدٌ ... وَحِقْدٌ وَذَاكَ الدَّاءُ لِلنَّاسِ شَامِلُ

وَتَـغْـيِـيـرُ مَـعْـرُوفٍ وَإِقْـرَارُ مُـنْـكَـرٍ وَإِنْـكَـارُ عَـادَاتٍ لَـهُـنَّ الـدَّلَائِـــلُ

وَصَـافَـحَ بَـعْـضًا بَـعْـضُـهُـمْ مِنْ تَـقِـيَّـةٍ يَـدًا بِـــيَـدٍ وَالـكُـلُّ لِلـنَّـفْـسِ مَـائِـلُ

فَـيَـا رَبِّ سَـلِّـمْـنَـا مِـنَ الـشِّـرْكِ كُـلِّـهِ وَلَا زَالَ فِـيـنَـا عَـاقِـلٌ مُـتَـغَـافِـلُ

أَغِثْـنَـا فَـقَـدْ غَـاشَـتْ بِـنَـا وَحْـلَـةُ الـهَـوَى وَلَـمْ يَـنْـجُ مِـنَّـا غَـيْـرُ مَـنْ هُـوَ بَـازِلُ

وَلَـمْ يَـبْـقَ مِـنَّـا غَـيْـرُ شَـكْـوَى جَـوَانِـحٍ عَـلَـى حَـدَثَـانِ الـدَّهْـرِ وَالـكُـلُّ مَـائِـلُ

قُـلُـوبٌ بِـهَـا جَـمْـرُ الـغَـضَـا وَلَـهِـيـبُـهُ كَـنَـارِ اللَّظَـى فِـي الـحَـرِّ وَالـخَـبُّ قَـابِـلُ

إِذَا أَهْـمَـلَ الـرَّاعِـي الـرَّعِـيَّـةَ أَصْـبَـحَـتْ بِـمَـرْعًـى وَخِـيـمٍ تَـخْـتَـلِـيـهَـا الـغَـوَائِـلُ

وَصَـلِّ عَـلَـى الـهَـادِي الأَمِـينِ إِلَـهَـنَـا وَسَـلِّـمْ وَبَـــارِكْ مَـا تَـــنَـــبَّـهَ ذَاهِـلُ

انتهت

قصيدة بائيّة، من البحر الطّويل، للشيخ محمّد المنصور سه رضي الله تعالى عنه.

تَـعَجَّـبْتُ مِـمَّنْ يَبْتَـغِي قُرْبَ رَبِّـهِ ... وَيُـشْـغِـلُ بِـالَّلـذَّاتِ سَـوْدَاءَ قَـلْـبِـهِ

فَـلَا تُشْغِلَنَّ الـقَلْبَ مِنْكَ لِغَيْرِمَا ... يُـقَـرِّبُ مِنْ رَبِّ الـعِبَادِ وَحِزْبِـهِ

وَإِنْ تَـكُ مَشْغُولَ الـجَنَانِ بِغَيْرِهِ ... فَـإِنِّـيَ مَـشْغُولُ الـفُـؤَادِ لِـحُبِّـهِ

أَلَا فَاسْتَفِقْ مِنْ غَمْرَةِ الدَّهْرِ لَاتَدُمْ ... وَكُـنْ عَـابِدًا للهِ تُـحْـظَ بِـقُـرْبِـهِ

وَعَدِّ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّـةِ وَاجْـعَلَنْ ... لِـنَـفْسِكَ خِصْبَ الدَّهْرِ طُرًّا كَـجَدْبِـهِ

فَلَا تَبْتَئِسْ بِالجَدْبِ إِنْ جَاءَ مُوقِنًا ... وَلَا تَـفْرَحَنْ إِنْ جَاءَنَا فَرْطُ خِصْبِهِ

أَصِغْ لِي بِأُذْنِ القَلْبِ تَسْمَعْ نَصِيحَـةً ... إِذَا كُـنْـتَ مِـمَّـنْ يَـبْـتَـغِـي قُرْبَ رَبِّـهِ

فَإِنْ كُـنْـتَ مِنْ مَـوْلَاكَ تَـطْلُبُ وُصْلَةً ... عَـلَـيْكَ بِـخَـيْـرِ الـخَـلْـقِ سَيِّدِ عُرْبِـهِ

تَـنَـزَّهَ عَـنْ وَصْـفِ الـدَّنَـاءَةِ بَاغِـيًـا ... رِضَـا اللهِ تَـقْفُو مُرْشِدًا مُقْتَدًى بِـهِ

بِمَاءِ الـتُّقَى وَالـعَزْمِ وَالـصَّبْرِ عُزْلَةٍ ... عَنِ الـخَـلْقِ فَاشْرَبْ وَلْـتَـدُومَنْ بِصَبِّهِ

وَإِيَّـاكَ إِيَّـاكَ الـرِّئَـاسَـةَ يَا فَـتَـى ... تَـذَلَّلْ فَـإِنَّ الـمَـرْءَ يُـرْدَى بِـعُـجْـبِـهِ

وَكُـنْ تَـارِكًـا هَـزْلًا جِـدَالًا خُـصُـومَـةً ... مِـرَاءً وَكُـنْ لِـيـنَ الـجَـنَـابِ لِـمُـشْبِـهِ

وَلَا تَـكُ مُـخْـتَـالًا فَـخُـورًا وَلَا تُـطِـعْ ... هَـوَاكَ وَذَرْ مُـرَّ الـقَـضَـاءِ بِـعَـذْبِـهِ

أَخِي بَحْثَ عَوْرَاتِ الـعِـبَـادِ فَجَانِبَنْ ... وَلَا تَظْـلِـمَـنَّ الـعَبْدَ مُظْـهِرَ عَيْبِـهِ

وَمَنْ كَانَ عَنْ عَيْبِ الوَرَى بِعُيُوبِهِ ... أَخَـا شُـغْـلٍ تُـمْـحَى أَكَـابِـرُ ذَنْـبِـهِ

مَـكَـارِمَ أَخْـلَاقِ الكَـرِيـمِ فَـرَاغِـبَـنْ ... عَـلَـيْـهِ سَـلَامُ اللهِ وَادْأَبْ بِـدَأْبِـهِ

خُذِ العَفْوَ وَاعْرِضْ وَاكْظِمِ الغَيْظَ مُحْسِنًا ... فَـأَكْـثِـرْ بِـأَجْـرِ الـمُـحْـسِنِـيـنَ بَـخٍ بِـهِ

وَرَاعِ حُـقُـوقَ الـجَـارِ لَـوْكَـانَ كَافِـرًا ... وَصِيَّـةُ خَـيْـرِ الـعَـالَـمِـيـنَ لِـصَـحْـبِـهِ

وَفِـي صِـلَـةِ الأَرْحَـامِ رِضْـوَانُ رَبِّـهِ ... وَيَـقْـطَـعُ أَهْـلَ الـقَـطْـعِ صَـارِمُ عَـضْـبِـهِ

حَـدِيـثَ تَـحَـابُـوا لِلتَّـآلُـفِ صَـحِّـحَـنْ ... وَكُـلُّ امْـرِئٍ يُـجْـزَى عَـلَـى قَدْرِ كَـسْـبِـهِ

وَمَـا أَهْـلَـكَ الـمَـاضِـيـنَ إِلَّا تَـفَـرُّقٌ ... فَـحَـرَّقَهُـمْ صَـرْفُ الـزَّمَـانِ بِـشُـهْـبِـهِ

لِـتَـسْـتَـمْـسِـكَـنْ بِالـمُـقْـتَـفَـى وَبِـحَـبْـلِـهِ ... هُوَ الـمُـصْـطَـفَى الـمُـخْـتَـارُ أَفْـضَـلُ شَـعْـبِـهِ

وَفِـي مِـثْـلِ ذَا أَهْـلُ الـصَّـفَـاءِ تَـنَـافَـسُـوا ... فَـأَوْلَاهُـمُ الـمَـوْلَـى مَـحَـبَّـةَ حِـبِّـهِ

وَمِـنْ شِـيَـمِ الـأَخْـيَـارِ دَفْـعُ مَـفَـاسِـدٍ ... بِـهِـمْ يَـتَـأَسَّـى مِـنْ صَـفَـا نُـورِ لُـبِّـهِ

عَـلَـيْـكَ بِـفِـعْـلِ الـبِـرِّ وَاصْـحَـبْ صِـحَـابَـهُ ... وَرَاعِ حُـقُـوقَ الـمَـرْءِ سَـاعَـةَ غَـيْـبِـهِ

وَحَـاذِرْ مِـنَ ابْـنَـاءِ الـزَّمَـانِ وَأَهْـلِـهِ ... بِـجِـدٍّ وَلَا تَـصْـحَـبْ أَرَاذِلَ حِـزْبِـهِ

وَزَادُ الـتُّـقَـى يَـكْـفِـي الـمُـسَـافِـرَ عُـمْـرَهُ ... إِذَا كَـانَ فِـي شَـرْقِ الـمَـكَـانِ وَغَـرْبِـهِ

وَكُـنْ حَـامِـدًا للهِ بِالـوَصْـفِ شَـاكِـرًا ... لِأَنْـعُـمِـهِ فِـي الـحُـزْنِ خَـشْـيَـةَ سَـلْـبِـهِ

وَكُـنْ حَـامِـلًا بَـيْـنَ الأَنَـامِ تَـوَاضُـعًـا ... فَـفِـيـهِ الـمَـعَـالِـي قَـصْـدَ تَـعْـظِـيمِ جَـنْـبِـهِ

هُوَ الـمَـانِـعُ الـمُـعْـطِـي الـمُـعِـيـنُ لِـمَـا يَـشَـا ... جَـمِـيـعُ الـوَرَى يَـرْجُـونَ وَاسِـعَ سَـيْـبِـهِ

وَسَـوِّ ثَـنَـاءَ النَّـاسِ وَالـذَّمَّ مِـنْـهُـمُ ... وَلَا تَـخْـشَ غَـيْـرَ اللهِ عَـالِـمِ غَـيْـبِـهِ

وَكَـمْ بَـاطِـنٍ يَـوْمَ الـتَّـغَـابُـنِ مُـخْـجِـلٌ ... لِـنَـفْـسِ امْـرِئٍ وَالـدَّمْـعُ مُـدْمِـنُ سَـكْـبِـهِ

وَإِنْ كُـنْـتَ مَـا أَوْلَاكَ رَبُّـكَ حَـامِـدًا ... تَـنَـلْ صَـاحِ سَـهْـلَ الأَمْـرِ مِـنْ دُونِ صَـعْـبِـهِ

فَـنَـدْعُـوا لَـكَ الـرَّحْـمَـانَ إِسْـبَـاغَ سِـتْـرِهِ ... عَـلَـيْـكُـمْ بِـخَـيْـرٍ حَـائِـزِيـنَ لِـحُـبِّـهِ

يَـخُـصُّـكَ مَـا خَـصَّ الأَكَـابِـرَ جُـمْـلَـةً ... مِـنَ الـفَـيْـضِ وَالأَسْـرَارِ مِـنْ سِـرِّ جَـذْبِـهِ

بِـجَـاهِ أَبِـي الـمَـنْـصُـورِ اَلْـحَـاجِ مَـالِـكٍ ... مُـمِـدِّ بَـنِـي ذَا الـدَّهْـرِ طُـرًّا وَقُـطْـبِـهِ

عَلَيْهِ رِضَا الـرَّحْمَـانِ فِي الـخُلْدِ مَانَحَا لِــرَوْضَــتِــهِ الوُرَّادُ غُــرَّافُ عَــذْبِــهِ
وَعَــنَّـا جَــزَاهُ اللهُ خَــيْــرَ جَــزَائِـهِ بِــــنَـشْـرِ الـطَّـرِيـقِ الأَحْـمَدِيّ وَذَبِّــهِ
صَــلَاةٌ عَـلَى مَـنْ هُـوَّ لِلْـكَـوْنِ فَـاتِـحٌ وَخَــــاتِـمُ رُسْـلِ اللهِ طُـرًّا وَصَـحْـبِـهِ
بِـجَـاهِ أَبِـي الـعَبَّـاسِ شَـيْخِـي وَوَالِـدِي وَمَـنْ جَـعَـلَ الأَشْـيَـاخَ مَـوْرِدَ شُـرْبِـهِ

انتهت

قصيدة هائيّة بسيطيّة

من الشيخ محمّد المنصورسه ﷺ، إلى صميمه الشيخ سه.

فَيَا مَحَطَّ وِدَادِ الْقَلْبِ مَسْكَنَهُ ... قَدْ طَابَ قَلْبِي بِشُكْرٍ لَسْتُ أُحْصِيهِ

إِنِّي أُهَنِّيكُمُ وَالْقَلْبُ ذُو فَرَحٍ ... مِنَ الْوَلِيمَةِ أَمْرٌ نِعْمَ مَا فِيهِ

فَتًى أَبِيٌّ أَنُوفٌ كَانَ مُجْتَهِدًا ... فِي نَفْسِهِ لَيْسَ سِرُّ الْحُبِّ يُفْشِيهِ

لَهُ التَّجَلُّدُ فِي أَحْوَالِهِ وَلَهُ ... مُرُوءَةٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ تَكْفِيهِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ وَالآدَابَ شِيمَتُهُ ... وَقَدْ دَرَى مِنْهُ ذَا مَنْ كَانَ يَدْرِيهِ

يَاصَاحِبَ العِيسِ مِنْ نَحْوِ التِي رَحَلَتْ ... إِلَى الدَّكَارِ وَأَمْرِي لَسْتُ أُخْفِيهِ

بَلِّغْ إِلَى وَاصِلِ الأَرْحَامِ حَافِظِهَا ... سَلَامَ مَنْ عَهْدُهُ مَا زَالَ يُحْيِيهِ

وَقُلْ لَهُ فَلْيَدُمْ فِي دَأْبِهِ أَبَدًا ... صِدْقٍ وَحِلْمٍ فَرَبُّ النَّاسِ يُجْزِيهِ

سِيَاسَةٍ وَاحْتِفَالِ الخَلْقِ حَامِلِ كَلْ ... لِهِمْ وَذَا لِجَنَابِ اللهِ يُدْنِيهِ

لَا يَفْتَحِ الْعَيْنَ لِلْأَسْوَاءِ مُلْتَفِتًا ... فِيهِ عَوَائِقُ عَنْ مَوْلَاكَ تُرْدِيهِ

وَاطْرُدْ عَنِ القَلْبِ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ حَرَمٍ ... بِإِخْلَاصٍ للهِ مِنْ أَهْوَاكَ تَحْمِيهِ

وَعَاصِ مَنْ عَنْ رِضَا الْمَوْلَى ... وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ تَعْصِيهِ

وَصُكَّ سَمْعَكَ إِنْ ذَمُّوا وَإِنْ مَدَحُوا ... وَاطْلُبْ رِضَا اللهِ فِي الأَعْمَالِ تُرْضِيهِ

إِنْ حُزْتَهُ صَاحِ حُزْتَ الخَيْرَ جُمْلَتَهُ ... جَوْفُ الفَرَى كُلَّ صَيْدٍ كَانَ يَحْوِيهِ

تَحْتَ المَشِيئَةِ دُمْ للهِ مُعْتَكِفًا ... إِذْ كُلُّ مَا شَاءَهُ فِي الخَلْقِ يُجْرِيهِ

هَاتِي نَصِيحَةُ حِبٍّ لَيْسَ يُشْغِلُهُ ... سِوَى الذِي فَضْلُهُ قَدْ كَانَ يُغْنِيهِ

قصيدة نونيّة، من البحر البسيط، قالها الشيخ الحاج محمّد المنصور سه ﷺ، يذكّر نفسه ولأهل زمانه ماهم عليه من الأحوال.

أَشْكُو إِلَى اللهِ مَا فِي القَلْبِ مِنْ ... وَمَا أُقَاسِيهِ مِنْ أَحْدَاثِ ذَا الزَّمَنِ

بَذَلْتُ كَنْزَ مُدَارَاةٍ لِنَيْلِ سَلَا ... مَةٍ وَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا فِي بَنِي زَمَنِي

لَوْلَا المُرُوءَةُ أُخْتُ الدِّينِ مَا انْبَسَطَتْ ... نَفْسِي إِلَى أَحَدٍ خَوْفًا مِنَ الفِتَنِ

وَلَا أُخَالِطُ مَنْ يُرْدِي بِصُحْبَتِهِ ... دِينِي وَدُنْيَايَ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ إِحَنِ

إِنِّي أَرَى قِلَّةَ الإِنْصَافِ تُفْسِدُ مَا ... بَيْنَ الكِرَامِ فَصَارَ الأَمْرُ ذَا دَخَنِ

وَغَاضَ بَحْرُ الوَفَى وَالخُلْفُ مُنْتَشِرٌ ... وَالمَكْرُ وَالغَدْرُ مَجْرَى الرُّوحِ فِي البَدَنِ

مَازِلْتُ آمُلُ ذَا وُدٍّ يُوَافِقُنِي ... بِهِ أُرَمِّقُ نَفْسِي غَيْرَ مُضْطَغِنِ

وَالأَمْرُ بِالعَكْسِ إِنِّي كُنْتُ فِي سِنَةٍ ... وَأَيْقَظَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ وَسَنِي

رُمْتُ السَّلَامَةَ فَانْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا ... إِنَّ السَّلَامَةَ أَمْرٌ غَيْرُ مُمْتَهَنِ

عَمَّ الفَسَادُ جَمِيعَ الخَلْقِ لَا أَحَدٌ ... تُرْضِيكَ شِيمَتُهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ

فَهَلْ تَرَى مِنْ فَتًى يَحْمِي مُرُوءَتَهُ ... أَوْ مِنْ أَمِينٍ عَلَى الأَسْرَارِ مُؤْتَمَنِ

أَوْ هَلْ تَرَى مُوثِرًا عَنْ نَفْسِهِ أَحَدًا ... أَوْ هَلْ تَرَى وَاصِلَ الأَرْحَامِ بِالمِنَنِ

أَوْ هَلْ تَرَى عَارِفًا يُغْنِيكَ ظَاهِرُهُ ... عَنْ بَاطِنٍ فَتَرَى بِالحَالِ مِنْهُ غُنِي

وَلَا تَرَى اليَوْمَ مَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ ... لَكِنْ يَسُلُّونَ سَيْفَ الحِقْدِ وَالضِّغَنِ

تَرَاهُمُ كَكِلَابٍ فِي تَكَالُبِهِمْ ... عَلَى الدَّنِيَّةِ أَوْ طَيْرٍ عَلَى قُنَنِ

فَلَا يَغُرَّنْكُمُ زَجْرٌ لِمُزْدَجِرٍ ... وَلَا تَمُدَّنَّ نَهْيُ اللهِ ذِي الغَدَنِ

دَعْ عَنْكَ دَارَ غُرُورٍ أَنْتَ تَعْمُرُهَا ... وَطَهِّرِ النَّفْسَ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ دَرَنِ

أُولُو البَصَائِرِ عَنْهَا لِلْعَلِيِّ عَمُوا ... حَقًّا وَمَا اتَّخَذُوا الدُّنْيَا مِنَ الوَطَنِ

وَشَيَّدُوا الدِّينَ فِيهَا صَابِرِينَ عَلَى ... حَمْلِ التَّكَالِيفِ مِنْ فَرْضٍ وَمِنْ سُنَنِ

وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالإِيثَارُ شِيمَتُهُمْ ... وَقِلَّةُ الأَمْنِ خَوْفَ السَّلْبِ وَالمِحَنِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ فِي الأَعْمَالِ وَاعْنَ ... فَإِنْ تَكُنْ مُخْلِصًا لَا مُسْمِعًا تُعَنِ

مَطِيَّةُ الصَّبْرِ لَا تَكْبُوا بِرَاكِبِهَا ... وَصَارِمُ العَزْمِ لَا يَنْبُوا لِمُضْطَعِنِ

لَا تَيْأَسَنَّ وَلَا تُؤْمِنْ بَوَائِقَهَا ... حَتَّى تَغَيَّبْتَ تَحْتَ اللَّحْدِ وَالكَفَنِ

كَشْفُ الحِجَابِ عَنِ المَحْجُوبِ مُنْدَرِجٌ ... فِي طَيِّ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ فَلَا تُهِنِ

دَعِ ادِّعَاءَ كَرَامَاتٍ وَإِنْ ظَهَرَتْ ... ثُمَّ اسْتَقِمْ وَبِقِسْطِ العَدْلِ فَاتَّزِنِ

وَهَذِّبِ النَّفْسَ وَاقْتُلْ عَنْكَ شَهْوَتَهَا ... تَفُزْ بِسِرٍّ مِنَ اسْرَارِ الإِلَهِ سَنِي

سَلِّمْ لِكُلِّ أَخٍ فِي اللهِ حُجَّتَهُ ... لَا تَزْدَرِي أَحَدًا تَسْلَمْ مِنَ الفِتَنِ

وَعَظِّمِ الشَّيْخَ تَوْقِيرًا لِحُرْمَتِهِ ... وَلَا تَقُلْ لِمَ هَذَا الفِعْلُ وَاسْتَبِنِ

فَفِي الحَقِيقَةِ بَحْرٌ لَسْتَ تُدْرِكُهُ ... وَظَاهِرُ الشَّرْعِ مَحْفُوظٌ عَلَى سُنَنِ

سِرُّ الحَقِيقَةِ فِي المَقْدُورِ مُسْتَتِرٌ ... تَحَيَّرَتْ فِيهِ آحَادٌ ذَوُو فِطَنِ

هَفْوَةُ آدَمَ لَوْلَا اللهُ قَدَّرَهَا ... مَا كَانَ مَا كَانَ فِي الأَكْوَانِ ذَا سَكَنِ

مُوسَى الشَّرِيعَةِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى ... حَتَّى أَبَانَ لَهُ مَا قَبْلُ لَمْ يَبِنِ

فَكُنْ مَعَ الشَّيْخِ مَيْتًا بَيْنَ غَاسِلِهِ ... فَأَلْقِ بَيْنَ يَدَيْهِ القَلْبَ وَاسْتَكِنِ

لَا تَسْلُكَنْ لِطَرِيقِ القَوْمِ مُعْتَسِفًا ... بِلَا دَلِيلٍ عَلَى الأَسْرَارِ ذِي الزَّكَنِ

وَكُنْ عَنِ النَّاسِ قَدْرَ الجُهْدِ مُعْتَزِلًا ... بِالقَلْبِ مَا اسْطَعْتَ لَا بِالجِسْمِ وَالبَدَنِ

لَا تَحْسَبَنْ كُلَّ سَوْدَا تَمْرَةً فَلَكَمْ ... رَأَى امْرُؤٌ حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالحَسَنِ

وللشيخ الحاج محمد المنصور سه ﷺ {بحر الوافر}

إِذَا مَـا اللهُ أَبْـــــدَى أَمْـرَ عَـبْـدٍ تُـسَـاعِـفُـهُ الـعِـنَـايَةُ حَـيْـثُ مَـالَا
وَأَمَّـا النَّـاسُ إِنْ رَفَـعُـوكَ فَـاحْـذَرْ مَـكَـائِـدَهُـمْ إِذَا مَـا الـحَـالُ حَـــالَا
فَـــــثِـــقْ بِاللهِ ذَا جِـــدٍّ وَعَـــزْمٍ وَمَـنْ نَـالَ الـرِّضَـا حَـازَ الـنَّـوَالَا

انتهت

الـمـراثـي

بسم الله الرحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف المرسلين.

وبعد؛ فهذه قصيدة من البحر الكامل في رِثاء الشيخ الحاج مالك ﷺ

طَـرِبَ الـفُـؤَادُ مُـفَـارِقَ الأَحْـزَانِ مِـنْ لَـذَّةٍ تَـرَكَـتْـهُ كَـالـنَّـشْـوَانِ

مَـا لِلْـجَـنَـانِ وَلَـذَّةِ الصَّـهْـبَـاءِ وَالْـ ـأَيَّـامِ فِـي الـعِـشْـرِيـنَ مِنْ شَـعْبَـانِ

مَـا لِلْـجَـنَـانِ وَرَمْـزُ لَامٍ قَـدْ مَضَى فِـي غَـيْـرِ طَـاعَـةِ خَـالِقِ الجُثْمَانِ

قُـلْ لِلْـجَـنَـانِ مَـتَـى الـمَـتَـابُ وَقَدْ دَاعِـي الـمَـنَـايَـا نُـزْهَـةَ الإِخْـوَانِ

يَـا قَـلْـبُ لَـمَّـا تَصْـحُ مِنْ غَـيِّ الصِّبَا وَلَّـى الـشَّـبَـابُ مُـوَدِّعًـا يَـا جَـانِـي

فُـتِـنَ الـجَـنَـانُ بِـزُخْـرُفَاتٍ أَهْـلَـكَتْ مِـنْ قَـبْـلُ بَـهْـجَـتُـهَـا ذَوِي الـخُـسْرَانِ

وَغَـدَتْ تُـخَـوِّفُـنِـي الـحُـتُـوفَ وَقَدْ دَعَـتْ شَـيْـخًـا بِـبَـهْـجَـتِـهِ اعْـتَـلَـى الـمَـلَـوَانِ

قَـدْ لَامَـنِـي فِـي الـحُـزْنِ أَهْـلُ مَـحَـبَّـتِـي وَالـقَـلْـبُ ذُو قَـلَـقٍ وَذُو خَـفَـقَـانِ

تَـجْـرِي الـدُّمُـوعُ وَلَـيْـسَ جَـرْيُ مَـدَامِـعِي يَـشْـفِـي لِـفَـقْـدِ خَـلِـيـفَـةِ الـدَّيَّـانِ

اللهُ أَكْـبَـرُ قَـدْ غَـرِقْـتُ لِـذَاكَ فِـي بَـحْـرِ الـدُّمُـوعِ وَغَـيْـثِـهَـا الـهَـتَّـانِ

اللهُ أَكْـبَـرُ وَالْـبَـقَـاءُ بَـقَـاؤُهُ أَجْـدَى لَـنَـا مِـنْ سَـائِـرِ الأَكْـوَانِ

اللهُ أَكْـبَـرُ جَـلَّ أَمْـرُكَ كُـلُّ مَـنْ فَـوْقَ الـبَـسِـيـطَـةِ كَـانَ غَـيْـرَكَ فَـانِ

وَلَـهُ الـتَّـصَـرُّفُ فِـي الـعِـبَـادِ بِـمَـا فِـي مُـلْـكِـهِ يَـا أَيُّـهَـا الـثَّـقَـلَانِ

آلَـيْـتُ أَنَّ الـعَـيْـشَ بَـعْـدَ فِـرَاقِـهِ كَـدِرٌ لِـفَـقْـدِي بَـهْـجَـةَ الـسُّـودَانِ

وَبَـقِـيـتُ بَـعْـدَ فِـرَاقِـهِ مُـسْـتَـوْحِشًـا خَـنْـسَـاءُ دُونِـي فِـي الـبُـكَـا وَهَـوَانِ

لَـوْ كَـانَـتِ الـدُّنْـيَـا مَـحَـلَّ إِقَـامَـةٍ لَأَقَـامَ فِـيـهَـا الـعَـارِفُ الـصَّـمَـدَانِ

وَأَقَامَ فِيهَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَبْلِهِ ... وَصِحَابُهُ أَهْلُ التُّقَى وَالشَّانِ

لَكِنَّ عَادَتَهَا فِرَاقُ أَحِبَّةٍ ... بَعْدَ التَّأَنُّسِ وَاغْتِنَامِ حَنَانِ

إِنَّ الْجَنَانَ مُخَلَّدٌ يَا لَائِمِي ... بَيْنَ الْهُيَامِ وَلَفْحَةِ النِّيرَانِ

مِنْ ذِكْرِ شَيْخٍ عَالِمٍ مُتَوَرِّعٍ ... قَادَ الأَنَامَ إِلَى الْهُدَى بِعَنَانِ

شَيْخٌ تَقِيٌّ لَايُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... عَلَى الاِسْتِقَامَةِ بِالإِلَهِ مُعَانِ

عَيْنُ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ إِنَّهُ ... يَهْدِي الْمُرِيدَ لِخَالِصِ الأَدْيَانِ

سَامِي الْمَقَامِ وَعُمْدَةُ الْعُلَمَاءِ بَلْ ... تَاجُ الْعُلَا وَكَمَا اعْتَلَى الْقَمَرَانِ

هُوَ ظِلُّ فَضْلٍ وَافِرٍ لِمُظَلَّلٍ ... لَمْ يَخْشَ سَالِكُهُ مِنَ الْحَيَرَانِ

وَخْمُ الْمَرِيدِ وَهُوَّ سَعْدُ مُرِيدِهِ ... كَمْ لِلْإِلَهِ هَدَى مِنَ الْعُبْدَانِ

ذَاكَ ابْنُ عُثْمَانَ الكَرِيمُ الْمُرْتَضَى ... شَيْخُ الْمَشَايِخِ مَنْبَعُ الْعِرْفَانِ

ذَاكَ ابْنُ عَثْمَانَ الذِي قَدْ جَاءَنَا ... نُورَ الْهُدَى مِنْ أَحْمَدَ الْعَدْنَانِ

ذَاكَ ابْنُ عُثْمَانَ الذِي أَبْدَى لَنَا ... خَيْرَ الْبَرِيَّةِ[1] بَانِيَ الأَرْكَانِ

ذَاكَ ابْنُ عُثْمَانَ الذِي سَادَ الوَرَى ... بِسِيَاسَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَأَمَانِ

ذَاكَ ابْنُ عُثْمَانَ الذِي يُرْوِي لَنَا ... عَنْ غُلَّةٍ مِنْ مَاءِ فَيْضِ بَنَانِ

وَبِعِلْمِهِ وَبِبَذْلِهِ نَالَ الْمَقَا ... مَ وَعَدْلِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ

وَبِهِمَّةٍ سَبَّاقَةٍ وَعَزِيمَةٍ ... كَالسَّيْفِ تَقْطَعُ حَادِثَ الْحَدَثَانِ

وَبِحِلْمِهِ سَادَ الأَنَامَ وَجُودِهِ ... حَازَ الْعُلَا مِنْ رَبِّنَا الْمَنَّانِ

حَتَّى عَلَا فَوْقَ الْمَشَايِخِ كُلِّهِمْ ... مَا إِنْ لَهُ فِي عَصْرِهِ مِنْ ثَانِ

---

[1] خير الدّيانة، في نسخة أخرى.

وَلَـقَـدْ غَدَا بَيْنَ الشُّيُوخِ مَقَامُهُ ... يَـعْـلُـو عَـلَـى الجَـوْزَاءِ وَالـدَّبَـرَانِ

يَـا نَجْلَ عُثْمَانَ الذِي غَلَبَ الوَرَى ... بِـعَـصَـا تُـقًى مِنْ غَيْرِ مَا عُدْوَانِ

يَـا نَـجْـلَ عُـثْـمَانَ الـذِي أَبْقَى لَنَا ... نَـهْـجًـا قَوِيـمًـا سَـالِـكَ الـمَـيْـدَانِ

طُوبَـى لَـنَـا نِـلْـنَـا الـمُنَى بِـوَسِيـلَـةٍ ... خَـيْـرِ الـوَسَـائِـلِ دَائِـمِ الإِحْسَـانِ

جُـلَّاسُـهُ وَصِـحَـابُـهُ أَغْنَوْكَ عَنْ ... تَـوْصِـيـفِـهِ وَهُـمُ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ

قَـدْ جِئْـتَ وَالسُّودَانُ فِي تِيـهِ الهُيَا ... مِ وَأَبْـحُـرِ الـعِصْيَـانِ وَالـطُّـغْيَـانِ

فَـهَـدَيْـتَـهُـمْ لِـصِرَاطِ رَبِّـكَ عَامِـلًا ... حَـتَّـى اهْـتَـدُوا بِـعِنَايَـةِ الحَنَّـانِ

أَثْـنَـى الـكِرَامُ عَلَى جَمِيلِ فِعَالِكُمْ ... يَـا فَـائِـقَ الـسُّودَانِ وَالـبِـيضَـانِ

أَهْلُ الـفَـضَـائِلِ شَـاهِدُونَ بِفَضْلِكُمْ ... مَـا لَـمْ تَـرَ الـعَـيْـنَـانِ وَالأُذْنَـانِ

وَكَـذَا الـنَّـصَارَى مُـفْصِحُونَ بِمَدْحِكُمْ ... قَـهْـرًا لَـهُـمْ مِـنْ خَـالِـقِ الإِنْـسَـانِ

وَالـمُـنْـكِـرُونَ مَـقَـامَـهُ حَسَـدًا لَـهُ ... صَـارُوا بُـعَـيْـدَ الـعَجْزِ بِالإِذْعَـانِ

وَاللهِ مَـا أَبْـقَـيْـتَ بَـابًـا مُـدْخَـلًا ... إِلَّا فَـتَـحْـتَ مُـخَـالِـفَ الشَّـيْطَـانِ

وَاللهِ مَـا ضَـيَّـعْـتَ عُـمْرَكَ بَـائِـعًـا ... بَـلْ مُـشْـتَـرَاكَ رَوَائِـجِ الأَدْيَـانِ

رَضِـيَـتْ بِكَ الأَيَّـامُ يَـا حَـاوِي الـمَـعَـا ... رِفِ وَالـفُـتُـوحِ الـعَـارِفَ الـرَّبَّـانِـي

يَـا مَـلْجَئِي يَـا مَـرْكَزِي يَـا مَوْئِلِي ... يَـا جُـنَّـتِي مِنْ كُـلِّ مَـا يَـغْشَـانِي

يَـا جِـهْـبِـذِي يَـا كَوْثَرِي وَحُـلَاحِلِي ... يَـا مُـنْـيَـتِـي أَمَـلِي بِكُـلِّ أَوَانِ

أَبْـقَـيْـتَ صِيتًـا فِي الزَّمَانِ مُخَلَّدًا ... أَبْـهَـى مِنَ الـيَـاقُـوتِ وَالـمَـرْجَـانِ

يَـا طَـالِـبًـا شَـأْوَ الـمَـعَـالِي إِنَّـهَـا ... وَهْـبِـيَّـةٌ مِنْ نَـفْـحَـةِ الـرَّحْـمَـانِ

فَـاللهُ يُـعْطِي مَنْ يَـشَـاءُ مُخَصِّصًا ... لِـعِـبَـادِهِ مِـنْ فَضْـلِـهِ الـمُـتَـدَانِي

كَـمْ نَـاهِـضٍ لِـشَـدَائِـدٍ قَدْ فُرِّجَتْ ... وَحَـوَائِـجٍ قُـضِـيَـتْ بِـغَيْرِ تَـوَانِ

وَلَـكَـمْ أُغِـيـثَ بِـجَـاهِكُمْ مِنْ صَـارِخٍ ... وَبَـعِـيـدُكُمْ وَقَـرِيـبُـكُـمْ سِـيَّـانِ

كَـمْ ذَا وَجَدْنَـا نِـعْـمَـةً مِنْ فَضْـلِكُمْ ... يَـا مَـوْئِـلَ الأَكْـهَـالِ وَالـشُّـبَّـانِ

لِـمْ لَا وَلَـوْنُ الـمَـاءِ لَـوْنُ إِنَـائِـهِ ... وَلِـذَا صَـفَـوْتَ لَـنَـا مِـنَ الأَدْرَانِ

يَـا مَـطْـمَـعَ الأَبْـصَـارِ يَـا عَـلَـمَ ... يَـا تَـرْجُـمَـانَ الـعِـلْـمِ وَالـقُـرآنِ

يَـا حِـبَّ خَـيْرِ الـخَلْقِ يَا سَعْدَ الوَرَى ... وَالـمُـرْتَـجَى لِـشَـدَائِـدِ الأَزْمَـانِ

هَـذَا بُـنَـيُّـكَ أَحْـمَـدٌ مُـتَـوَسِّـلًا ... يَـرْجُـو غَـداً فَـوْزًا عَـلَـى الأَقْـرَانِ

يَـرْجُـوكَ فِـي الـدَّارَيْـنِ نَـجْـلُكَ يَبْتَـغِـي ... نَـيْـلَ الـمُـنَـى وَالـعَـفْـوِ وَالـرِّضْـوَانِ

جَـزَاكَ عَـنَّـا اللهُ خَـيْـرَ جَـزَائِـهِ ... مَـا غَـرَّدَتْ وُرْقٌ عَـلَـى الأَغْـصَـانِ

ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ وَآلِـهِ ... ثُـمَّ الـرِّضَـا عَنْ شَيْخِنَا الـتِّـجَّـانِي

مَـا قَـالَ مُـغْـرَمُ حُـبِّـهِ مِـنْ وَجْـدِهِ ... طَـرِبَ الـفُـؤَادُ مُـفَـارِقَ الأَحْـزَانِ

هنا انتهى الديوان الشعري